

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2017/05/29 – الموافق ١3٠ رمضان 1438

السنة 39 العدد 10647

Monday 29/05/2017

39th Year, Issue 10647



6 291100 752812



حتى الورد في
تونس يشتكي

20ص



الصدع: المضي بعيدا في الأحداث المتخيلة

16ص

إخوان اليمن وجوه متعددة في أزمة قطر



7ص

المدنيون أكثر تضررا من داعش في الموصل

□ الموصل – تصاعدت تداعيات انكشاف فضائح انتهاكات ترتكبتها القوات الحكومية العراقية وميليشيات الحشد الشعبي بحق مدنيين في مدينة الموصل، بعد الدمار الذي لحق بالبنية التحتية للمدينة منذ الهجوم لاستعادتها من تنظيم داعش.

وكشفت تقارير منظمات دولية ومراسلون اجانب الانتهاكات التي لحقت بالمدنيين من أهالي الموصل أكثر مما لحق بعناصر داعش أنفسهم.

وتداولت تقارير مصورة عمليات الاغتصاب والتعذيب التي يقوم بها جنود عراقيون وعناصر من الحشد الشعبي للمدنيين في مدينة الموصل، في أعمال وصفت بأنها لا تختلف عما كان يرتكبه تنظيم داعش الإرهابي. وقالت لين غراندي، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق، إن المدنيين هم الأكثر تضررا جراء العمليات العسكرية الدائرة في الموصل والتي تقودها قوات الأمن العراقية.

وفر مئات الالاف من المدنيين من شمال المدينة منذ أن بدأت القوات العراقية الهجوم لاستعادة السيطرة عليها في أكتوبر الماضي. وقالت غراندي إن المرحلة المقبلة من الهجوم ستكون الأكثر ضراوة. مؤكدة أن “المدنيين سيواجهون أشد المخاطر على الإطلاق في هذه المرحلة”.

وتسعى قوات الأمن العراقية لاستعادة آخر معاقل التنظيم، وهي المدينة القديمة وثلاثة أحياء ملتصقة بها في الجانب الغربي.

وأكد مسؤولون في قوات التحالف الدولي في وقت سابق من هذا الشهر أن عدد المسلحين في الموصل يُقدر بأقل من ألف مسلح مقارنة بـ3500 كانوا موجودين داخل المدينة وحولها قبل بدء الهجوم في أكتوبر الماضي.

وقالت الأمم المتحدة إن المعارك في الموصل أسفرت عن مقتل وإصابة ثمانية آلاف مدني، لكن هذا العدد يشمل فقط الأشخاص الذين أحيوا إلى المنشآت الطبية.

وأعلنت السلطات العراقية أن أكثر من 580 ألف مدني نزحوا من مناطقهم جراء القتال، من بينهم 419 ألفا من مناطق غربي الموصل.

وكان مراسل صحيفة دير شبيغل الألمانية الكردي علي أركادي قد فضح القوات المسلحة العراقية وممارساتها الطائفية ضد أهالي الموصل.

وكشف أركادي في شهادة حية بثتها هيئة الإذاعة البريطانية وتناقلتها وسائل الإعلام في مختلف دول العالم، كيف يعذب الجنود العراقيون المدنيين بعد اقتحام منازلهم واغتصاب زوجاتهم.

● **داعش يتشبث بأخر جيوب له في الموصل ص3**

الأمير الأب إلى جانب ابنه أمير قطر بعد أن « خذلهما » الحلفاء

● **تركيا وحماس حليفان يتركان الدوحة لعزلتها** ● **مكالمة من الشيخ تميم لروحاني تجهض الوساطة الكويتية**



يذكر

وقالت في تصريح لـ “العرب” إن “من يقبل بالوساطة الكويتية، يضع ملف إيران جانبا الآن ولا يواصل التصعيد، خصوصا وأن قطر تدرك حساسية الموضوع الإيراني لدى السعودية”.

وحركت السعودية الملف الديني في الأزمة المتصاعدة مع قطر مع إعلان أسرة آل الشيخ السعودية عدم صحة انتساب أجداد أمير قطر إلى جدهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لكي تقطع الطريق على “السروريين” الإخوان من مدعي الانتماء إلى التيار السلفي.

وعرض أمير الكويت أثناء محادثة هاتفية مع الشيخ تميم الخميس الماضي التوسط باستضافة محادثات لضمان عدم تصعيد الخلاف.

ويبدو مراقبون أن مثل هذا العرض لم يعد مجديا مع استمرار قطر بالهروب إلى الأمام. وعدم ظهور أي إشارات تراجع من الدوحة عما بدر منها.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة إن تنظيم الإخوان المسلمين أصدر تعميما داخليا لحشد القنوات الفضائية والصحف والمواقع الإلكترونية التابعة له للدفاع عن قطر.

وأكدت المصادر أن قيادات التنظيم أمرت بأن تقتصر المواجهة على الساحة الإعلامية فقط خشية من رد فعل السعودية تجاه التنظيم، خصوصا في اليمن.

وتشعر الكويت بحرج دورها في الوساطة بين قطر ودول مجلس التعاون الخليجي، فبعد أربع وعشرين ساعة من استقبال الشيخ تميم لوزير خارجية الكويت، تم الاتصال الهاتفى بين أمير قطر والرئيس الإيراني متزامنا مع الهجوم اللفظي على السعودية من قبل خامنئي.

واعتبرت مصادر سياسية سعودية أن مكالمة أمير قطر مع روحاني في اليوم الذي توجه فيه إيران أشد الانتقادات للسعودية هي خروج واضح عن الصف.

كما التزمت حركة حماس في قطاع غزة الصمت حيال موقفها من أزمة قطر. وتحاول الحركة، التي لطالما حظيت بسخاء الدعم القطري، جني ثمار وثيقة إصلاحية أطلقتها الشهر الماضي في الدوحة قالت فيها إن الحركة “تقبل بدولة فلسطينية على حدود 1967.

وتهدف الحركة إلى إعادة التموضع والحصول على شهادة حسن سلوك سياسي دولي والاعتراف بها كـ “حركة مقاومة معتدلة”. وبدت حماس في مأزق اتخاذ موقف مدافع عن كلام أمير قطر الذي أكد على تحقيق السلام العادل بين حماس التي اعتبرها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وإسرائيل، بحكم تواصل قطر المستمر مع الطرفين.

ولا تريد حماس استعادة عداء مصر، الطرف الأساسي في المعركة مع قطر، بعد لقاءات متكررة وصفها مسؤولون من الجانبين بـ “المثمرة”.

□ الدوحة – قالت مصادر قطرية مطلعة إن القيادة القطرية وجدت نفسها لوحدها في مواجهة غضب سعودي إماراتي كبير على إثر تسريبات نسبت إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تقف على موقف الضد من كل الترتيبات الإقليمية الجديدة والتي تستهدف الإرهاب وتركز على تحجيم التمدد الإيراني والذي صار يهدد كل الخليج.

وزاد من الغضب الخليجي من قطر إجراء الشيخ تميم مكالمة هاتفية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في نفس الوقت الذي كال فيه الزعيم الروحي الإيراني علي خامنئي الاتهامات للسعودية واصفا حكامها بأنهم على موعد مع “السقوط الحتمي”.

ودفع صمت الحلفاء التقليديين للدوحة بأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الظهور بجانب ابنه الأمير الحالي في حفل استقبال للمهثئين بشهر رمضان، في مظهر تضامني يحاول أن يبدد ما يتردد عن وجود خلاف داخل بيت الحكم.

وحافظ الموقف الرسمي التركي، حليف قطر الرئيسي، على هدوء يثير الريبة إزاء المعركة الإعلامية المتصاعدة التي جعلت القيادة القطرية تحت ضغط غير مسبوق.

وانقادت حركة حماس المدعومة من قطر وتتخذ من الدوحة مقرا سياسيا لها، إلى صمت مماثل حيال التسريبات التي نسبت إلى أمير قطر بشأن علاقة بلاده بإيران ومحيطه العربي.

ولم تسفر وساطة كويتية لاحتواء الأزمة عن نتائج ملموسة بعد يومين من استقبال أمير قطر لوزير خارجية الكويت الشيخ صباح الخالد الصباح في الدوحة.

ويعزو مراقبون سياسيون الصمت السياسي التركي حيال معضلة الدوحة التي تعاني عزلة غير مسبوقة منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم، بأن أنقرة لا ترغب في إثارة السعودية، التي تنتهج سياسة “الصمت الإيجابي” إزاء التجاذبات التي قد تقضي على ما تبقى من مصداقية لقطر في الشارع العربي.

وسبق أن حث أمير قطر الشيخ تميم في اتصال مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنقرة بالوقوف مع بلاده في سبيل التعامل مع تغير المزاج الأميركي والإقليمي من الدوحة.

ولا يبدو من مصلحة الرئيس التركي الدخول في مواجهة مع السعودية والإمارات، إذ أصبح الخليج بمثابة مخرج وحيد لتركيا، بعدما عززت الولايات المتحدة خيار الأكراد على الحدود السورية والعراقية مع تركيا، ووصلت العلاقات التركية مع أوروبا إلى أدنى مستوياتها.

التسامح البريطاني مع التيارات الإسلامية يبلغ نهاية الطريق

● **كيف يكون كوربن يساريا ويتفهم دوافع أشد التيارات اليمينية انغلاقا** ● **المجتمعات الغربية: على السياسيين حمايتنا لا تبرير أفعال المتشددين**

المتشددة والتنظيمات والجمعيات الإسلامية. ووصف الكاتب جوناثان فريدلاند الاعتقاد بأن السياسة الخارجية وراء الإرهاب الذي يضرب بريطانيا هو وهم.

وأثارت أوساط سياسية بريطانية العودة إلى تفعيل نتائج التقرير الذي أعده السير جون جينكينز السفير البريطاني الأسبق في الرياض، بشأن التنظيمات المتطرفة في بريطانيا. وكان التقرير قد أشار إلى دور جماعة الإخوان المسلمين الملتبس في الترويج للعنف والإرهاب في العالم.

وتأخذ هذه الأوساط على الحكومة البريطانية عدم أخذها بخلاصات التقرير وعدم البناء عليها للذهاب إلى القطع مع أحد المنابع الأساسية العقيدية للإرهاب الذي تعتمد الجماعات الإرهابية.

أمر شائن“. واجمعت وسائل الإعلام البريطانية على عبارات كهذه تهدد بتعرض كوربن لاتهامات “انعدام المسؤولية ومحاولة استغلال حوادث إرهابية” لتحقيق مصالح سياسية خاصة في فترة الانتخابات. وذكرت صحيفة صنداي تايمز هناك ما لا يقل عن 23 ألف جهادي محتمل في بريطانيا وفقا لأجهزة الاستخبارات البريطانية، 3 آلاف من هؤلاء يمثلون خطرا مباشرا، وهم إما يخضعون للمراقبة وإما للتحقيق.

وتتساءل الصحيفة عن السبب الذي يجعل هؤلاء يرغبون بقتل البريطانيين. فيما يجدون تساهلا بطريقة أو بأخرى، أو تبريرا لأعمالهم كما في تصريح كوربن الذي القى باللائمة على السياسية الخارجية البريطانية، متجاهلا التساهل البريطاني الحكومي مع الحلقات

لكن خصوم حزب العمال اتهموا كوربن بتسييس حادث مانشستر.

ويجد كوربن نفسه أمام سؤال لا يستطيع الرد عليه: كيف تكون يساريا وتتسامح مع أشد التيارات اليمينية غلوا وتشددا وانغلاقا. ووصفت وزيرة الداخلية البريطانية امبر رود “القول إنه لا يوجد أي تبرير أو ارتباط بين الأحداث التي وقعت مساء الاثنين في مانشستر والسياسة الخارجية البريطانية.

الاستخبارات البريطانية

◀ **23 ألف جهادي محتمل في بريطانيا**

◀ **3 آلاف منهم يمثلون خطرا مباشرا**

وتطالب المجتمعات الغربية السياسيين بشدة بأن يحموها، لا أن يجدوا المبررات للمزيد من التشدد. لأن نمط الحياة هو ما يستهدفه المتطرفون، لا السياسة الخارجية.

وفي كلمة في لندن قال جيرمي كوربن زعيم حزب العمال إن مشاركة بريطانيا في حروب خارجية تسببت في زيادة التهديد الإرهابي. وأضاف “العديد من الخبراء ومنهم محترفون في مخابراتنا وهيئاتنا الأمنية أشاروا إلى الارتباط بين الحروب التي نخوضها أو ندعمها... في دول أخرى، ومنها ليبيا، وبين الإرهاب هنا في الداخل“. واكد “ينبغي علينا أن نخلق بالشجاعة ونعترف أن الحرب على الإرهاب لا جدوى منها“.

□ لندن – لم يعد عصيا على غالبية البريطانيين فهم لماذا يستهدف المتشددون الإسلاميون حياتهم عبر التفجيرات الانتحارية والعمليات الإرهابية، ومع إصرار البريطانيين على طبيعة حياتهم الحرة وعدم التخلي عن التسامح داخل المجتمع المتعدد الأعراق، إلا أن الغالبية منهم ترى اليوم أن التسامح السياسي مع التيارات الإسلامية وصل إلى نهاية الطريق.

وبعد التفجير الانتحاري الذي نفذه سليمان عبيدي البريطاني من أصول ليبية في حفل فني بمدينة مانشستر وأودى بحياة 22 شخصا، تفاقم الجدل الاجتماعي في التعامل مع التأثيرات التي تمارسها التنظيمات الإسلامية على المهاجرين، وصار يفرض نفسه على السياسي.



«هناك تقدم في البحث الجاري حول قانون الانتخاب غير أن الأمور لم تصل بعد إلى اتفاق نهائي، والاتجاه هو فتح دورة استثنائية لمجلس النواب».

نبيل دو فريج
نائب لبناني



«بالرغم من أن منطقة البادية السورية تتواجد بها فصائل مسلحة قريبة من الأردن، إلا أنها تشكل أيضًا خطرا استراتيجيا على المملكة».

اللواء المتقاعد فايز الدويري
خبير عسكري أردني

استهداف مصر للجهاديين شرق ليبيا رسالة لرعاتهم الإقليميين

● الجيش المصري يعزز انتشاره في المثلث الحدودي مع ليبيا والسودان ● البرلمان الليبي يعلن تأييده للضربات المصرية

القاهرة تدرج العشرات على قوائم الإرهاب

□ القاهرة - كشفت السلطات المصرية الأحد، عن إدراج 98 شخصا مدانين في ثلاث قضايا على قوائم الإرهابيين. وتواجه مصر تحديات أمنية كبرى، نتيجة تمدد الإرهاب إلى أكثر من محافظة ومنطقة وأخرها العملية الإرهابية التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية واستهدفت حافلتين للأقباط في محافظة المنيا (جنوب مصر) موقعة 28 قتيلا بينهم عدد كبير من الأطفال.

وحسبما نشرته الجريدة الرسمية للبلاد، أدرجت محكمة جنايات القاهرة، في أكتوبر الماضي، 24 شخصا في القضية المعروفة بـ"قتل حارس عضو محاكمة محمد مرسي" على قوائم الإرهابيين لمدة 3 سنوات. كما أدرجت أيضا في الشهر ذاته، 48 شخصا في القضية المعروفة باسم "أحداث عين شمس"، و26 شخصا في القضية المعروفة إعلاميا بـ"خلية الجيزة" على قوائم الإرهابيين لمدة 3 سنوات. ووفق القانون المصري، يعد القرار قابلا للطعن أمام محكمة النقض (أعلى محكمة طعون بالبلاد) خلال 60 يوما من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية.

وكانت السلطات المصرية قد أعلنت السبت، إدراج 118 شخصا، بينهم المرشد العام للإخوان المسلمين محمد بدیع، في القائمة السوداء.

وعادة ما يأتي الفارق الزمني بين عملية النشر بالجريدة الرسمية وتاريخ الحكم في القضايا "نتيجة كثرة القضايا المنظورة من محاكم الجنايات التي أخرجت إعدام المحكمة للسلطات من أجل دخول القرار حيّز التنفيذ".

ووفقا للقانون الكيانات الإرهابية، الذي صدر في فبراير 2015، فإنه على النيابة العامة إعداد قائمة بالكيانات الإرهابية، ممن تصدر بشأنها أحكام جنائية تقضي بثبوت هذا الوصف الجنائي في حقها، أو تلك التي تقرر الدائرة المختصة بمحاكمة استئناف القاهرة بناء على طلبات من النائب العام، على أن يخضع الإدراج للطعن أمام محكمة النقض، ويطبق الإدراج حال تأييده من النقض أو يلغى حال رفضه.



دماء لا تجف

الحادث بتلك المعسكرات. وتمثل درنة الليبية إحدى المناطق التي تسعى قوات شرق ليبيا بقيادة خليفة حفتر انتزاع السيطرة عليها من يد إسلاميين متشددين، وتعد أول منطقة تواجد عليها تنظيم داعش في ليبيا والسيطرة عليها يعني توجيه ضربة قوية إلى المتطرفين هناك.

وتوقع هاني خلاف، وهو سفير سابق في ليبيا، أن يقوم الجيش المصري بتنوع عملياته في ليبيا خلال الفترة المقبلة، ومن الوارد بقوة أن يتقدم ناحية الحدود مع مصراتة، بالتعاون مع قوات شرق ليبيا بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأعلن البرلمان الليبي الذي يتخذ من مدينة طبرق شرقي ليبيا، مقرا له، تأييده الأحد للضربات الجوية المصرية داخل الأراضي الليبية مشددا على أنها ثاني بالتنسيق مع القوات المسلحة لبلاده.

تخرج قواتها في اتجاه الغرب، فإنها تستطيع أن تصل شرقا وجنوبا".

وسلمت بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة خطابا إلى رئيس مجلس الأمن السبت، بشأن شرعية الضربات العسكرية التي وجهتها إلى معاقل الإرهابيين في شرق ليبيا، وقالت إن ذلك "حق مشروع لمصر".

وتعتبر القاهرة أن الضربات الجوية تأتي انساقا مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة المعنية بالحق الشرعي في الدفاع عن النفس، ومع قرارات مجلس الأمن المعنية بمكافحة الإرهاب.

وأبلغ سامح شكري وزير الخارجية المصري، نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون، أن منفذي الاعتداء الإرهابي في المنيا تدريبوا في معسكرات للمسلحين في ليبيا، والضربات جاءت بعد توافر كافة المعلومات والأدلة على تدريب العناصر الإرهابية المتورطة في

استثنائية، قد يصعب تكرارها، كما أن الرسائل الإيجابية القادمة من الجيش الليبي تدعم استمرار الدور الذي تقوم به القوات المصرية.

وترى القاهرة أن تزايد الضربات يضع بعض الدول الداعمة للإرهاب تحت المسؤولية الدولية، ويمنح مصر نفوذا إقليميا ودوليا يمكن أن تستثمره لاحقا لرفع الغطاء عن رعاة الإرهاب في المنطقة.

وكان شريف إسماعيل رئيس الحكومة المصرية صرح بأن "الضربات الجوية الموجهة إلى الإرهابيين في ليبيا بداية، لأن الحفاظ على الأمن القومي سوف يبدأ مستقبلا من خارج الأراضي المصرية".

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن مواصلة ضرب معسكرات الإرهابيين في ليبيا رسالة قوية أرادت مصر أن تقول فيها "إنها تتحرك فعليا على الأرض، وكما استطاعت أن

وسعت مصر من دائرة حربها على الجماعات الجهادية لتشمل في خطوة لافتة شرق ليبيا وتحديدا مدينة درنة التي تشير معطيات إلى أن بها معسكرات لتدريب المتشددين قبل إرسالهم إلى الأراضي المصرية لتنفيذ عملياتهم، ويرى محللون أن الخطوة المصرية هدفها القول إن القاهرة لن تتوانى عن شن هجمات خارجية للدفاع عن أمنها القومي.

أحمد حافظ

□ القاهرة - عزز الجيش المصري من حضور وحدات سلاح البحرية بالقرب من الحدود الليبية، تحسبا لاحتمال استخدامها قريبا، لمواكبة الضربات الجوية التي توجهها مصر إلى معاقل الإرهابيين في شرق ليبيا.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن اللجوء إلى ذلك "وارد بقوة في حال هروب العناصر الإرهابية إلى شواطئ البحر المتوسط" تحت وقع استمرار الضربات.

وتواصل القوات الجوية المصرية عملياتها العسكرية المعلنة على فترات متقطعة، لضرب مواقع الجهاديين في مدينة درنة الليبية.

وبدأت الضربات الجمعة، بعد ساعات من هجوم نفذه مسلحون باستخدام ثلاث سيارات رباعية الدفع، على أقباط كانوا في طريقهم إلى دير بمحافظة المنيا وسط مصر، ما أدى إلى مقتل 29 مواطنا وإصابة 24 آخرين، وتبنى داعش الهجوم.

وتتزامن هذه الخطوات مع تحركات أمنية مصرية في المثلث الحدودي الجنوبي مع كل من ليبيا والسودان، لمنع تسلل أي عناصر إرهابية إلى الداخل المصري.

ورجحت أوساط مصرية استمرار الضربات الجوية على معاقل الإرهابيين في شرق ليبيا دون تحديد سقف زمني لتوقفها. وقال اللواء رضا يعقوب، الخبير الأمني في مكافحة الإرهاب الدولي، إن مصر في حالة دفاع شرعي عن النفس، وتحاول أن تستثمر اللحظة الراهنة إلى أقصى درجة، لأنها قد لا تستطيع فعل ذلك مستقبلا، إذا تغيرت الظروف والتحديات السياسية لدى بعض القوى الخارجية.

وأوضح لـ"العرب" أن القاهرة تسعى لتوظيف حالة التفاهم الصريح والضمني مع قوى إقليمية ودولية، وهي حالة تبدو

باختصار

◀ استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد، وفدا من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، للتباحث حول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

◀ حذرت سلطة الطاقة في قطاع غزة الأحد، من خطورة استمرار أزمة نقص التيار الكهربائي، على القطاعات المختلفة.

◀ تنطلق بالقاهرة الاثنين 29 مايو الجاري المشاورات المصرية الروسية في إطار صيغة (2+2) بين وزيرى خارجية ودفاع البلدين.

◀ نقل الصليب الأحمر اللبناني 4 سوريين جرحى من "جبهة النصرة"، سقطوا في اشتباكات مع تنظيم داعش في محيط بلدة عرسال اللبنانية الحدودية مع سوريا إلى أحد مستشفيات البقاع اللبناني.

◀ قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعيين السياسي الدرزي أيوب قرا وزيرا للاتصالات.

◀ قال مني أركو مناوي رئيس حركة تحرير السودان المتمردة، إن القتال الذي اندلع قبل أيام في شرق إقليم دارفور (غرب السودان) كان محاولة من قبل الحكومة لفرض تسوية "تنم صياغة بنودها وفق شروط الغالب والمغلوب".

◀ صدر الأحد قرار يتم بموجبه منع سماع حكم الطلاق في المحاكم الشرعية الفلسطينية خلال شهر رمضان بسبب حساسية الحالة العصبية للصائمين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

التنافس في شرق سوريا يعكر العلاقة بين الأكراد وروسيا

الكردية على غرار مدينة عفرين على الحدود التركية السورية. ومعلوم أن هذه العلاقة كانت أحد أسباب الخلاف بين روسيا وتركيا التي تعتبر الوحدات الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يجارب من أجل انفصال شرقي تركيا.

واليوم يبدو أن الكيمياء الموجودة بين روسيا والوحدات التي يملك جناحها السياسي حزب الاتحاد الديمقراطي فرعا له في موسكو، بدأت تتلاشى، على ضوء تزايد حدة التنافس بين واشنطن وموسكو في شرق سوريا.

الأسرى الفلسطينيين حققوا معظم مطالبهم

□ رام الله - أعلن مسؤول فلسطيني الأحد أن اتفاق تعليق الأسرى الفلسطينيين إضرابهم المفتوح عن الطعام في السجون الإسرائيلية تضمن الاستجابة إلى 80 بالمئة من مطالبهم. وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير عيسى قراقع، في بيان صحافي، إن إضراب الأسرى الذي استمر 41 يوما "أدى إلى تحول جذري على صعيد الحياة الإنسانية والمعيشية للأسرى يمكن أن تبني عليه مستقبلا قاعدة حماية حقوقهم". وبحسب قراقع، فإن من أبرز ما تم الاتفاق عليه توسيع أرضية ومعايير الاتصال الهاتفي للأسرى داخل السجون مع ذويهم، وتحسين عدد الزيارات جعلها مرتين شهريا ورفع الحظر الأمني على الأبناء.

وأضاف أنه تم كذلك الاتفاق على عدد من القضايا المتعلقة بالوضع المعيشي للأسرى داخل السجون إلى جانب حل مشكلة الاكتظاظ في أقسام الأسرى وحل مشكلة ارتفاع درجة الحرارة عبر وضع نظام للتهوية متفق عليه. وأعلن السبت عن تعليق قرابة 1500 أسير مضرب عن الطعام إضرابهم المفتوح عن الطعام الذي استمر 41 يوما، ووصفت الحكومة والفصائل الفلسطينية أن ما تحقق للأسرى يمثل "انتصارا".

عملية الرقعة. وقبل أيام جددت قوات سوريا الديمقراطية تعهداتها بالآ بلحق أي ضرر بمقاتلي تنظيم الدولة بالرقعة إذا ما استسلموا في نهاية الشهر الجاري، ودعتهم إلى إلقاء أسلحتهم قبل الهجوم المتوقع على المدينة. ولطالما كانت العلاقة بين أكراد سوريا وموسكو متميزة رغم أن روسيا لم تعمد إلى مذبح بالسلاح كما قامت به الولايات المتحدة. ومنذ تدخل موسكو مباشرة في الأزمة السورية في سبتمبر 2015، سجل تعاون روسي كردي في أكثر من جبهة، وبات هناك وجود روسي معلى في عدد من مناطق الوحدات

يُمنح بموجبه مقاتلو التنظيم ممراً آمناً للخروج من الرقعة باتجاه ريف حمص. ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن المصدر قوله إن موسكو لن تسمح بتطبيق هذا الاتفاق وأن سلاح الطيران الروسي والقوات الخاصة الروسية على الأرض ستمنع خروج مقاتلي داعش من الرقعة باتجاه الجنوب. وسارع تحالف سوريا الديمقراطية إلى نفي وجود مثل هذا الاتفاق.

ولا يستبعد متابعون إقدام الوحدات على هذه الخطوة، فالقرار في النهاية ليس بيدها وإنما بيد الجيش الأميركي المشرف على



الآلاف من الإسرائيليين يتظاهرون دعما لحل الدولتين



«البيئة العراقية الحالية تمهد لظهور جماعات أكثر تشددا من داعش. نحن جربنا القضاء على القاعدة وقتلنا هذه نهاية الإرهاب، لكن بسبب السياسات الانتقامية ظهر تنظيم داعش».

ظافر العاني
نائب عراقي

«نحن في زمن المواجهة التي لا تقبل كافة درجات اللون الرمادي.. لا أقول إما أن تكون معي أو ضدي، بل أقول إما أن تكون صديقي أو عدوي».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



أخبار

الفقر والقمع والكوليرا تخيم على رمضان صنعاء الاستثنائي

● مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: مضايقات في العاصمة اليمنية ترقى إلى اضطهاد ديني



توفر الرغبة امتياز غير متاح للجميع

ودفع الخوف من ثورة شعبية الحوثيين إلى وضع مقاتليهم في حالة استنفار بصنعاء بعد أن راجت في المدينة دعوات إلى للتظاهر. وأقدم مسلحون حوثيون الأسبوع الماضي على اختطاف عدد من النشطاء السياسيين. وتحكم الجماعة المسلحة سيطرتها على العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. وكانت أغرت الأهالي لدى غزوها المدينة بالحدّ من ارتفاع الأسعار وتحسين الظروف المعيشية، لكن السكان اليوم يقارنون بحسرة بين أوضاعهم السابقة وأوضاعهم الحالية. ويتهم يمنيون جماعة الحوثي بإفراغ الخزينة العامة وتجيير مواردها لخدمة مجهودهم الحربي. ومما فاقم حالة الغضب في صنعاء توقف دفع الرواتب منذ أشهر ما اضطر الآلاف من الموظفين وحتى مدرسي الجامعة إلى الاستغلال بمهين وأعمال بسيطة سعياً وراء الرزق.

وشن مسلحو الحوثي مؤخراً في صنعاء، حملات اعتقال طالت رموز البهائية وأكثر من 25 آخرين من أتباعها بتهم تتصل بمعتقداتهم بحسب المقرر الخاص للأمم المتحدة والمعني بحرية الدين والمعتقد أحمد شهيد. وتشهد العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح موجة من الاحتقان والتملل، قالت مصادر محلية إنها تنتشر بسرعة وتتحول إلى ظاهرة عامة منذرة بالتحول إلى ثورة شعبية بوجه المتمردين على أرضية غضب الأهالي من سوء الظروف المعيشية وشح الأموال لانقطاع رواتب العمال والموظفين وتردي الخدمات وشح المواد الأساسية من أدوية وأغذية وغيرها. وضاعف انتشار وباء الكوليرا في صنعاء وعجز المستشفيات عن استيعاب المصابين وتصاعد عدد المتوفين بالمرض من حالة الاحتقان بالمدينة.

وجاء ذلك في بيان للوزارة تعقيباً على بيان أصدره مقرر الأمم المتحدة أحمد شهيد، المعني بحرية الدين والمعتقد، أشار من خلاله إلى أن "المضايقات التي يتعرض لها البهائيون في صنعاء تتحول إلى اضطهاد ديني".

ودعا بيان الوزارة "المفوضية السامية لحقوق الإنسان والأمم المتحدة إلى الاستجابة الفورية لما ورد في البيان، وإدراج أسماء المتورطين من القيادات الأمنية في اعتقال وترهيب البهائيين، ضمن لائحة العقوبات الأممية".

وقالت الوزارة إنها "رحبت بالدعوة التي وجهها مقرر الأمم المتحدة للسلطات الانقلابية للتوقف عن استدعاء البهائيين أو توقيفهم، وإطلاق سراح كافة المحتجزين بصورة تعسفية، وفتح تحقيق فوري بشأن اختفاء عدد من رموز الديانة في اليمن والإفصاح عن كافة تفاصيل التحقيق".

أجواء رمضان في العاصمة اليمنية صنعاء هذا العام لا تميّ بصلة لما ألفتّه هذه المدينة، حيث حلت الكآبة محل الأجواء الاحتفالية وخيم شبح الموت مع الانتشار السريع لوباء الكوليرا، وساد الخوف بفعل موجة القمع والتضييق على الحريات من قبل جماعة الحوثي المتحفزة لمواجهة انفجار ثورة شعبية ضدها.

صنعاء - تعيش العاصمة اليمنية صنعاء أجواءً رمضانبة بعيدة عما ألفتته هذه المدينة ذات الخصوصيات الدينية والعمرانية والاجتماعية من احتفاء بشهر الصيام غابت مظاهره هذا العام، لا بفعل شحّ الأموال ونذرة السلع والمواد الأساسية ومداهمة شبح وباء الكوليرا للمدينة فحسب، لكن أيضاً بفعل موجة قمع متصاعدة وتضييق على الحريات من قبل جماعة الحوثي المسيطرة على المدينة، والمتخوفة من ثورة شعبية بفعل تردي الأوضاع على كل المستويات، والمتوجّسة حتى من شركائها في التمرّد من حزب وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال ناشط بالحراك الشعبي المعارض للحوثيين، طلب عدم الكشف عن هويته مخافة الملاحقة، إنّ أجواء من الخوف تسيطر على أهالي صنعاء بعد موجة واسعة النطاق من الاعتقالات والاختطافات طالت صحافيين ونشطاء بالمجتمع المدني، وحتى رجال دين متمتعين في تعاليم الجماعة التي تنص على منع إقامة الشعائر الدينية بما يخالف مذهبها. وأكدت مصادر محلية تلقي أئمة المساجد بصنعاء أوامر بالتوقف عن صلاة التراويح، أعقبتها تهديدات لمن لا يستجيب من الأئمة لتعليمات وزارة الأوقاف والإرشاد التابعة للحوثيين.

وشرحت ذات المصادر أنّه تمّ، بعد التفاوض بين أعيان ورجال دين في المدينة مع قيادة الحوثي، التوصل إلى حل وسط بأن تجري الصلاة دون مكبرات صوت، على أن تتضمن الدعاء للجماعة ولقائليها.

وغير بعيد عن القمع الديني الذي تمارسه جماعة الحوثي في صنعاء، دعت وزارة حقوق الإنسان اليمنية، الأحد، المفوضية السامية لحقوق الإنسان والأمم المتحدة للضغط على جماعة أنصار الله الحوثية، إلى وقف اعتقالات وترهيب أتباع الطائفة البهائية في العاصمة صنعاء ومصادرة حرياتهم.

داعش يتشبث بأخر جيوب له في الموصل

● التنظيم يوقع القوات العراقية في كمين محكم ويجبرها على التراجع

قتال تنظيم داعش في المساحة الضيقة التي بقيت تحت سيطرته بمدينة الموصل يلوح بلا أفق نظرا للحصار المضروب عليه، لكن إطالة أمد المعركة تطيل معاناة المدنيين وتضاعف أعداد الضحايا في صفوفهم، وتحدث المزيد من الدمار في المدينة التي تضررت بناها التحتية بشكل كبير جرّاء الاستخدام المفرط للقوة النارية في الحرب.

الموصل (العراق) - أوقع تنظيم داعش المتمترس باخر جيب له في المدينة القديمة من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق، الأحد، خسائر جسيمة في صفوف القوات العراقية بعد أن استدرجها إلى كمين محكم وشن عليها هجوما مباغتاً أرغمها على التقهقر من موقع مهم كانت قد استعداته وسيطرته عليه لساعات قليلة.

ويلوح قتال التنظيم المتشدد في القسم الغربي من الموصل، حيث يضيق الحصار عليه يوما بعد يوم، بلا أفق، لكن إطالة أمد المعركة يرفع فاتورة الخسائر، خصوصا في صفوف المدنيين الذين ما تزال أعداد كبيرة منهم محاصرة مع التنظيم في الجيوب المتبقية له، وهو يعتمد منهم من المغادرة ويبقي عليهم دروعا بشرية لمقاتليه.

كما أن قتال الشوارع يحدث المزيد من الدمار في البنى التحتية للمدينة التي لحق بها ضرر بالغ جراء لجوء القوات العراقية والتحالف الدولي الداعم لها إلى استخدام مفرط للقوة النارية بما في ذلك القصف الجوي والمدفعي.

وأعلن مصدر أمني عراقي، الأحد، أن داعش قتل 13 فردا من القوات العراقية ودمر خمس عربات عسكرية بعد أن أوقعها في كمين بمجمع طبي شمالي الجانب الغربي لمدينة الموصل، مما أجبرها على الانسحاب بعد ساعات من سيطرتها على المجمع.

وكانت قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية والفرقة المدرعة التاسعة، واللواء الثاني في الجيش العراقي، قد تمكّنت مساء السبت من استعادة مدينة طب الموصل بحي الشفاء غربي الموصل والتي تضم مستشفيات الجمهوري، وابن سينا، والبتول، والطوارئ العامة، ومختبر التبرع بالدم،

وقت سابق للتقل بين مواقع مدينة الطب والمناطق المحيطة بها".

وأوضح أن التنظيم دفع خلال الهجوم 6٠ انتحاريين؛ 4 يرتدون أحزمة ناسفة، وإثنين يقودان دراجتين ناريتين، وأكثر من 30 مسلحا يحملون أسلحة متوسطة وخفيفة وقاذفات صواريخ.

وأشار إلى أن "القوات العراقية استطاعت في بداية الأمر صد الهجوم إلا أن عدم معرفتها بجغرافية المكان، وعدم توفر غطاء جوي، أجبرها على التراجع لمنع استنزافها وتكبدها خسائر أكثر في الأرواح والمعدات". وتابع أن الاشتباكات المسلحة بين مهاجمي التنظيم والقوات الحكومية التي استمرت حتى فجر الأحد، اضطرت الأخيرة إلى الانسحاب نحو فندق الموصل الدولي القريب من مدينة الطب.

وأشار المصدر إلى أن القوات الحكومية تكبدت في هذا الهجوم 13 قتيلا بينهم ضباط



تراجعوا.. وقعنا في كمين

تعاون إماراتي أممي ضد الكوليرا في اليمن

أبوظبي - قالت دولة الإمارات العربية المتحدة، الأحد، إنّ جهودا حثيثة تبذلها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ووزارة الصحة اليمنية، لاحتواء الموجة الثانية من وباء الكوليرا والذي عاود الانتشار في 18 محافظة يمنية من أصل 23 محافظة.

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وam" أنّ الهلال الأحمر يقوم في نطاق هذه الجهود بتوفير متطلبات احتواء الوباء وإيصالها جوا في شكل أدوية ومواد ومعدات مخبرية تستخدم في التشخيص والعلاج، إضافة إلى كميات من الكلور مخصصة للاستخدام في عمليات تعقيم المياه.

وجاء ذلك بينما أصدرت الأمم المتحدة تحذيرا جديدا من تفشي وباء الكوليرا بشكل غير مسبوق في اليمن، ما يهدد حياة مليون و100 ألف من النساء الحوامل المصابات بسوء التغذية.

وجاء ذلك في بيان منسوب للوئي شبانة، مدير صندوق الأمم المتحدة للسكان للمنطقة العربية، حول تفشي وباء الكوليرا في اليمن، نشره موقع الصندوق على الإنترنت الأحد.

وقال شبانة "هؤلاء النساء يحتجن إلى رعاية فورية وخدمات الصحة الإنجابية". وعبر عن "قلقته البالغ إزاء الأخبار المؤكدة بشأن انتشار وباء الكوليرا في اليمن، ووجود حوالي ألفي حالة اشتباه يوميا".

وأضاف البيان، أن "النساء الحوامل والمرضعات اللاتي يعانين من سوء التغذية هن الأكثر عرضة للإصابة بالكوليرا وخطر الزيف والتعرض للمضاعفات والموت أثناء الولادة".

ولفت إلى أن "النزاع الذي يعصف باليمن أدى إلى تدهور النظام الصحي بشكل كبير وإعاقة وصول الأشخاص إلى الخدمات الطبية مع تعطل وإغلاق معظم المرافق الصحية".

وقال البيان إن "خمسة وثلثين بالمئة فقط من مرافق الصحة الإنجابية تعمل حاليا في البلد.

التصريحات القطرية تكشف الاختراق

الإخواني لمؤسسات الشرعية في اليمن ص7

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية الكويتية ترحيل رجل الدين الشيعي الإيراني المتشدد محمد الغالي بعد التظن إلى دخوله البلاد بجواز سفر يحمل بيانات مختلفة واسما مغايرا لاسمه الصحيح، في محاولة للالتفاف على قرار سابق بطرده من الأراضي الكويتية ومنعه من دخولها نظرا لإدلائه بخطب وتصريحات طائفية مسيئة.

وصلت إلى ميناء بربرة بشمال غرب الصومال باخرة إغاثية إماراتية تحمل 1700 طن من المواد الأساسية مرسله من قبل "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية" كمساعدات للمتضررين من موجة الجفاف في الصومال.

يعقد مجلس الأمن الدولي الثلاثاء جلسة بشأن الوضع في اليمن، يستمع خلالها إلى إحاطة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشأن الأوضاع السياسية في البلد وجهود السلام الأممية.

قُتل الأحد 9 مدنيين عراقيين في تفجير نفذه انتحاري يُعتقد انتماؤه لتنظيم داعش بحزام ناسف في شارع مزحج بوسط مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى شمال شرقي العاصمة بغداد. كما قتل أربعة جنود في الجيش العراقي بينهم ضابط في انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة بجانب طريق بقرية الغانمية شمالي المحافظة ذاتها.

تمكّنت قوات البيشمركة، جيش إقليم كردستان العراق، الأحد، من صدّ هجوم كبير لتنظيم داعش على مناطق خاضعة لسيطرة تلك القوات وتقع غربي قضاء طوزخرماتو بجنوب محافظة كركوك.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«العملية البرية التي أشار إليها الجيش الليبي هي التي ستضع حدا للسيطرة وتوغل تنظيم أنصار الشريعة داخل درنة».

عبد الحفيظ غوقة

نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي

«هيئة الدفاع ستلتحق الإثنين بحاكم التحقيق لدى القضاء العسكري للإطلاع على ملف رجل الأعمال شفيق جراية وتحديد موعد للاستماع له».

فيصل الجدلوي

عضو هيئة الدفاع عن شفيق جراية



بداية تلاشي سطوة الميليشيات الإسلامية في ليبيا

● الجماعات المتطرفة تتلقى ضربات موجعة في عدة مدن ● قطر تخسر المراهنة على الإخوان بعد إنفاقها عليهم أموالا طائلة



أينما حلوا حل الخراب

وقصف طيران مجهول السبب عدة مواقع بمدينة "الجفرة"، وتحديدًا منطقة "هون"، فيما شوهدت انفجارات متتالية لذاختر وضواريخ مع السّنة لهب وحرائق متصاعدة من المواقع التي تم قصفها. ويأتي هذا القصف ضمن سلسلة من الغارات الجوية منذ أيام، رداً على قيام سرايا الدفاع عن بنغازي المتمحصنة بالجفرة، مع القوة الثالثة التابعة لمصراتة، قبل ذلك، بالهجوم على معسكر "براك الشاطي"، جنوب ليبيا، وارتكاب مجازر ضد مدنيين وعسكريين، قبل أن تقوم بالانسحاب. ولا يستبعد مراقبون إمكانية انسحاب الجماعات المتطرفة من قاعدة الجفرة الجوية على وقع الضربات الجوية التي تلقاها، إضافة إلى الضغط الشعبي من قبل السكان الذين طالبوها بالخروج من المدينة.

في ليبيا باسم محاربة الإرهاب، لا سيما بعد الضربات التي تعرضت لها في مدينة درنة أحد أبرز معاقلها في ليبيا. وليست هذه المرة الأولى التي تعمد فيها الجماعات الإسلامية إلى مثل هذه الأساليب، حيث سبق لتنظيم أنصار الشريعة في بنغازي أن غير اسمه إلى مجلس شورى ثوار بنغازي بعد تصنيفه منظمة إرهابية. وبعد القرار الدولي الذي اعتبر الجماعة منظمة إرهابية، أعلن بعض أعضائها مبايعتهم لأبي بكر البغدادي، والتحاقهم بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، فيما يقول الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إن جزءاً كبيراً من الجماعة التحق بمجلس شورى ثوار بنغازي، وسرايا الدفاع عن بنغازي، التي يقيم أغلب التابعين لها في مدينة "الجفرة"، جنوب ليبيا.

وتوعدت الجماعة من وصفتهم بـ "أعداء الأمة والمترصبين بها" بأن الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة، وأن الحرب قد تستنزف جيل التضحية كي تحيي ما أسمته بـ "جيل التمكين". وقال البيان نصاً "أبشروا بجبل قادم يغزوكم ولا تغزوه"، واصفاً هذا الجيل بـ "الذي تربى بين صليل السيوف وقراع الأسنة سيستأصل شأفة أعداء الأمة، وسيشعل الأرض من تحت أقدامهم". وتنظيم أنصار الشريعة مصنف دولياً كتّظيم إرهابي، وتتهمه أميركا بالوقوف وراء اغتيال سفيرها الأسبق لدى ليبيا، كريستوفر ستيفنز بمدينة بنغازي في سبتمبر 2012. واعتبر مراقبون أن إعلان جماعة أنصار الشريعة حل نفسها بهدف "دبلوماسية وسياسيا إلى نفي المبرر لقصف أي موقع

السابع، فيما كانت تُسمى سابقاً بميليشيا "الكانيات"، والتي جاءت من مدينة "ترهونة" جنوب شرق العاصمة لتفرض سيطرتها على مطار طرابلس الدولي، وتعلن في بيان لها انتماءها إلى حكومة الوفاق الوطني. ونسب كثيرون هذه المجموعة إلى إسلاميين من مدينة ترهونة، ولعل هذا ما دفع أمر الفرقة الأولى "كتيبة ثوار طرابلس" هيثم التاجوري إلى المطالبة بتسليم المطار للأجهزة والإدارات المختصة التابعة لوزارة الداخلية والدفاع بحكومة الوفاق، متوعداً بأن يكون لطرابلس شأن آخر في حال عدم التسليم. وطالب التاجوري، في صفحته الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك صباح الأحد عقلاء وحكماء مدينة ترهونة بسحب قوة "الكانيات" إلى مدينة ترهونة ومحيطها قبل أن يحصل ما لا تحمد عقباه. والتاجوري متحالف مع قوة الردع الخاصة بقيادة عبدالرؤوف كارة. وخاضت الكتبتان وعدد من الكتائب الأخرى الموالية لحكومة الوفاق والرافضة للتيار الإسلامي، عدة اشتباكات مع ميليشيات محسوبة على الجماعة الليبية المقاتلة. وتسيطر مجموعات مسلحة تابعة لحكومة الإنقاذ منذ نهاية عام 2014 على مطار طرابلس الدولي، الذي تم تدميره خلال الحرب الأهلية التي دارت صيف ذات العام. وقامت حكومة الإنقاذ بصيانة أجزاء منه، وافتتاح صالة كبار الزوار فبراير الماضي، دون أن يستقبل المطار أي رحلات جوية مُعلنة، أو يتم تسليمه لمصلحة المطارات التابعة حالياً لحكومة الوفاق. وفي خطوة غير مسبوقة، أعلن تنظيم "أنصار الشريعة" بليبيا، في بيان مطول نشره عبر شبكة الإنترنت مساء الأحد "حل التنظيم بشكل رسمي"، داعياً من وصفهم بـ "ثوار بنغازي" و "ثوار ليبيا" إلى توحيد صفوفهم والاجتماع لتحكيم شرع الله، والثبات على رفض هيمنة من تعتهم بوكلاء الغرب.

□ طرابلس - خسرت المراهنة القطرية على تنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا وميليشيات إسلامية تابعة للتنظيم، بعد خسارة هذه التنظيمات المواجهة المسلحة في طرابلس وانسحابها من مواقعها. كما خسرت ميليشيات الإخوان المدعومة من قطر قاعدة تمنهنت في جنوب ليبيا، إضافة إلى إقرار أنصار الشريعة في بنغازي الهزيمة وحل التنظيم. ومثلما خسرت المراهنة القطرية على هذه التنظيمات الإسلامية خسرت أيضاً دوراً كانت تتوخاه بعد أن أنفقت أموالاً طائلة سواء بالدعم اللوجستي أو التسليح لهذه الميليشيات التي فقدت سيطرتها على أماكن كثيرة في العاصمة طرابلس. وتشير الأحداث المتسارعة في ليبيا إلى قرب اندثار تيار الإسلام السياسي من المشهد، خاصة بعد ما تلقت الجماعات المتطرفة ضربات موجعة في مختلف مناطق ليبيا الغربية والشرقية والجنوبية. وخسرت ميليشيات موالية لحكومة الإنقاذ المدعومة من مصراتة وجماعات إسلامية، على رأسها "الجماعة الليبية المقاتلة"، التي تتهمها جهات عديدة بالإرهاب، والتعامل مع جماعة "أنصار الشريعة" المحظورة دولياً، مواقع في طرابلس.

وتعيش العاصمة الليبية طرابلس حالة من الترقب رغم انسحاب أغلب ميليشيات مصراتة المؤيدة لحكومة الإنقاذ غير المعترف بها دولياً من مواقعها. ويتخوف سكان المدينة من إمكانية اندلاع معارك جديدة للسيطرة على مطار طرابلس الدولي.

ودخلت السبت مجموعة جديدة على الصراع، أطلقت على نفسها اسم اللواء

◀ إعلان جماعة أنصار الشريعة حل نفسها بهدف سياسيا إلى نفي المبرر لقصف أي موقع في ليبيا باسم محاربة الإرهاب

باختصار

◀ عبرت الأمانة العامة لحزب العمال لويضة حنون السبت بالجزائر العاصمة عن ارتياحها لتعيين عبدالمجيد تبون وزيرا أول خلفا لعبد المالك سلال واصفة إياه بـ"رجل الدولة" الذي تنتظره مواجهة عدة تحديات لا سيما منها الاقتصادية والأمنية.

◀ أكدت ماجدولين الشارني وزيرة شؤون الشباب والرياضة أن لجنة تحقيق تابعة للوزارة تعكف حاليا على معالجة ملف شبهة فساد يخص جامعة رياضية، مبيّنة أنه سيتم الكشف عن هويتها في صورة ثبوت إخلالات إدارية ومالية بعد الانتهاء من التحقيقات.

◀ أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس السبت على إعطاء انطلاقا لعملية الدعم الغذائي "رمضان 1438"، التي تنظمها مؤسسة محمد الخامس للتضامن بمناسبة شهر رمضان.

◀ تمكنت وحدة بحرية تابعة لجيش البحر التونسي من إنقاذ 126 مهاجرا غير شرعي من جنسيات أفريقية مختلفة وذلك بعد معلومات تفيد بتعرض زورقهم إلى صعوبات في عرض البحر على بعد حوالي 80 كلم من شواطئ جرجيس.

◀ تمكنت قوات الجيش الجزائري السبت بمدينة تمنراست من توقيف ثلاثة إرهابيين مفتش عنهم واسترجاع أسلحة وكمية معتبرة من الذخيرة، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الجزائرية الأحد.

◀ قال الناطق الرسمي باسم المجلس البلدي بسرت محمد الأميل الأحد، إن منخوطة الاتصالات الهاتفية عادت إلى مدينة سرت الليبية بعد غياب وانقطاع تام استمر لقرابة 18 شهرا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

بوتفليقة يقلل وزير السياحة بعد ثلاثة أيام من تعيينه

(13 مقعدا في مجلس النواب) الذي يساند الحكومة، وأنه أسس تنظيمًا طلابيًا قبل أربع سنوات. وكان بوتفليقة عين الخميس أعضاء الحكومة الجديدة التي يرأسها تبون خلفا لعبدالمالك سلال.

ويحظى تبون بثقة بوتفليقة الذي كلفه في السنوات الأخيرة بتفعيل قطاع السكن والبناء بالنظر إلى مردوده الاجتماعي والخدمي، بعد التغيرات التي اعترضت مشروع إنجاز مليوني وحدة سكنية في مختلف المخططات الخماسية، حيث عينه على رأس القطاع منذ العام 2013.

الرئيس بوتفليقة، جاء على خلفية ورود تقارير حول الوزير الجديد تفيد بوجود نقاط سوداء حول سيرته ومسيرته سياسيا وحتى على المستوى الشخصي". وكان مسعود بن عقون استلم مهامه رسميا الجمعة من وزير السياحة السابق عبدوهاب نوري، بحسب وكالة الأنباء الرسمية التي لم تذكر أي شيء عن سيرته الذاتية، كما لم تشر صورته ولا أي معلومات عنه على موقع رئاسة الوزراء.

ولا يعرف عن الوزير المقال سوى أنه ينتمي إلى حزب الحركة الشعبية الجزائرية

ولم تقدم الرئاسة أي توضيح حول الوزير الجديد الذي سيخلف بن عقون ولا سبب إقالة الوزير الشاب الذي يبلغ من العمر 38 سنة. وأثار تعيين بن عقون العشرات من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تساءل الكثير من الجزائريين عن مؤهلاته العلمية لتولي منصب وزير. كما وصفته بعض الصحف بـ"الوزير البطل" بما أنه لم يشغل أي منصب من قبل.

ولم يقدم البيان تفاصيل حول أسباب الإقالة المفاجئة لكن بحسب صحيفة النهار الخاصة المقربة من الرئاسة، فإن "قرار

□ الجزائر - أقال الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الأحد وزير السياحة مسعود بن عقون بعد ثلاثة أيام على تعيينه ضمن الحكومة الجديدة التي أعلنت الرئاسة الجزائرية تشكيلتها الخميس، بحسب بيان لرئاسة الجمهورية. وجاء في بيان الرئاسة "وفقا لأحكام الدستور وباقتراح من الوزير الأول عبدالمجيد تبون قام فخامة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة اليوم (الأحد) بإنهاء مهام وزير السياحة والصناعات التقليدية مسعود بن عقون".

السلطات المغربية تتصدى لمن يركب موجة أحداث الحسيمة

عن إصابة ثلاثة من أفراد الشرطة بجروح خطيرة، بينما انتشرت قوات حفظ النظام بالزّي العسكري واللباس المدني بأعداد كبيرة في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 56 ألف نسمة.

وتسعى الحكومة المغربية منذ سنوات إلى احتواء حالة الإستياء المتصاعدة، وبادرت إلى عدد من الإعلانات المتعلقة بتنمية اقتصاد المنطقة، مرسلة وفودا وزارية في الأشهر الستة الأخيرة، لكنها عجزت عن تهدئة الاحتجاجات.

وأحيث في الأسابيع الأخيرة سلسلة من المشاريع التنموية للمنطقة معتبرة أنها "أولوية إستراتيجية"، وأكدت أنها "تنسج ثقافة الحوار".

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي، أكد الخميس أنه ليس هناك أحد فوق القانون، وأنه لا يمكن لأي أحد أن يضع نفسه مكان الحكومة، مستنكرا السعي إلى خلق حالة من الاحتقان الاجتماعي والسياسي.

وأوضح أن الحكومة معبأة للقيام بدورها في الإقليم وباقي أقاليم المملكة، وأنها قامت بعملها وستقوم وستواصل القيام به.

وشدد على ضرورة اعتماد الحوار والإنصات لإيجاد الحلول لمعالجة المطالب المطروحة في إطار الإمكانيات المعبأة، باعتبار أن هذه المطالب مشروعة وتعبر عن مشاكل ومتطلبات معقولة.

على أن "ما قام به هو عمل غير مسبوق، إنها جريمة خطيرة". ولم تستطع السلطات اعتقال زقزافي الذي فر من المدينة في الوقت الذي تدفق فيه أنصاره السبت على الشوارع احتجاجا على محاولة اعتقاله.

وفقدت الاحتجاجات سلميتها بعد صدامات وقعت ليل الجمعة السبت وأسفرت

وكان ناصر زقزافي زعيم حركة "الحراك" قاطع الإسماء أثناء إلقائه خطبة الجمعة في مسجد محلي. وتسعى السلطات للقبض عليه بتهمة إياه تعطيله شعيرة دينية وهي جريمة تصل عقوبتها إلى السجن.

وقال وزير الشؤون الإسلامية أحمد توفيق إن زقزافي "أثار البلبلة أثناء الصلاة واهان خطيب" مسجد محمد الخامس، مشددا



العنف يفقد الاحتجاجات مشروعيتها



«لا يمكن أن نسمح بأربع سنوات أخرى مع جاستن تروود، ونعد بالدفاع عن قيمنا، ومعركة المحافظين لاستعادة كرسي رئاسة الوزراء بدأت للتو».

أندرو شير
الزعيم الجديد لحزب المحافظين في كندا

«إن الأوقات التي نستطيع فيها الاعتماد بشكل كامل على الآخرين قد مضت، لهذا السبب، يمكن أن أقول إننا نحن الأوروبيين يجب أن نأخذ مصائرنا بأيدينا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



تضاؤل آمال تيريزا ماي في حصد أغلبية مريحة قبل بدء بريكست

● تراجع تأييد المحافظين قبل أسبوعين من الانتخابات البريطانية ● وزير الدفاع يقلل من أهمية الانقسامات داخل حزبه

أعضاء في خلية عبيدي مازالوا طلقاء

□ لندن - رجحت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر راد الأحد وجود أعضاء في شبكة سلمان عبيدي منفذ هجوم مانشستر طلقاء وذلك بعد خفض مستوى التهديد الأمني بالبلاد في ضوء إحراز تقدم كبير في التحقيق.

وذكرت الشرطة أنها ألقّت القبض على جزء كبير من الشبكة التي تقف وراء التفجير الذي أودى بحياة 22 شخصا في قاعة احتفالات وأنها اعتقلت رجلين آخرين السبت فيما تواصل ملاحقتها للمجموعة.

وردا على سؤال للتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" عما إذا كان بعض أفراد المجموعة ما زالوا طلقاء قالت راد "ربما. إنها عملية مستمرة. هناك 14 محتجزا. العملية لا تزال مستمرة بأقصى سرعة في الوقت الحالي".

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن تطورات التحقيق في التفجير جعلت خبراء المخابرات بقررون خفض مستوى التهديد من أعلى مستوياته وهي "حرج" وتعني أن هجوما قد يكون وشيكا، إلى "حاد".

وكشفت الشرطة عن صورة لعبيدي المولود في بريطانيا التقطت له ليل الإثنين قبل أن يفجر نفسه وقالت إنها تعتقد أنه صنع القنبلة في شقة بالمدينة.

أكد مسؤولون بريطانيون أن عبيدي (22 عاما) عاد مؤخرا من ليبيا وقال ضباط إن الشرطة تسعى لجمع معلومات عن تحركاته اعتبارا من يوم 18 مايو وهو يوم عودته إلى بريطانيا.

وأوضحت الحكومة البريطانية أن عبيدي كان معروفا لأجهزة الأمن في البلاد قبل التفجير، لكن راد أجمعت عن التعليق على المعلومات التي كانت معروفة عنه على وجه التحديد.

وقالت وسائل إعلام إن أناسا يعرفون عبيدي عبروا عن مخاوف بشأنه وبشأن أرائه قبل خمس سنوات من تنفيذ الهجوم. وقالت راد "ما زالت أجهزة المخابرات تجمع المعلومات عنه لكنني لن أستيق النتائج، مثلما تفعلون على ما يبدو، وأقول إنها ربما أغفلت شيئا".



رهان غير مضمون النتائج

في الأيام الأخيرة، في حين تراجع تايد زعيم حزب العمال كورين ثمانى نقاط. ودعت ماي إلى انتخابات مبكرة لزيادة أغليبتها في البرلمان والحصول على التفويض الشعبي اللازم لاستراتيجيتها التفاوضية بينما تستعد بريطانيا لخوض محادثات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، لكن إذا حصلت على أقل من أغلبية مؤثرة سيكون رهانها على الانتخابات قد فشل.

وأشارت صحف بريطانية إلى انقسامات حادة في حزب المحافظين قبل الانتخابات ما من شأنه أن يلقى بظلاله على حظوظ الحزب في الاستحقاق المقبل، غير أن وزير الدفاع مايكل فالون فند تلك الروايات.

وكانت صحيفة صنداي تايمز قالت إن فريق ماي تمرّقه الانقسامات حيث نشب خلاف بين مساعديها فيونا هيل ونيك تموثي بشأن تعهد لا يلقى قبولا بتعلق بالرعاية الاجتماعية اضطرت ماي إلى التراجع عنه بعد تضاؤل نسبة شعبيتها في نتائج استطلاعات الرأي.

الانتخابية فماي ستكون الراجعة الوحيدة. وفي كلمة في لندن قال كورين زعيم حزب العمال إن مشاركة بريطانيا في حروب خارجية تسببت في زيادة التهديد الإرهابي.

وقال "العديد من الخبراء ومنهم محترفون في مخابراتنا وهيئاتنا الأمنية أشاروا إلى الارتباط بين الحروب التي نخوضها أو ندعمها في دول أخرى، ومنها ليبيا، وبين الإرهاب هنا في الداخل".

وتابع يقول "ينبغي علينا أن نتحلّى بالشجاعة ونعترف بأن 'الحرب على الإرهاب' لا جدوى منها".

لكن خصوم حزب العمال اتهموا كورين بتسييس حادث مانشستر.

وقالت وزيرة الداخلية أمبر راد "القول إنه يوجد تبرير ما أو ارتباط بين الأحداث التي وقعت مساء الإثنين في مانشستر والسياسة الخارجية البريطانية أمر شائن".

وأظهر الاستطلاع زيادة معدل التأييد الشخصي لماي بواقع نقطة مئوية واحدة

منخفضا بنسبة واحد في المئة عن المعدل الذي سجله في استطلاع الأسبوع الماضي في حين تقدم العمال ثلاث نقاط مئوية إلى 38 في المئة.

وتقدم حزب ماي في استطلاع يوغوف السابق بفارق تسع نقاط.

ويتشكك كثيرون في نتائج استطلاعات الرأي بعد أن فشلت في التنبؤ بنتائج الانتخابات البريطانية عام 2015 والاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي في عام 2016 وفوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية.

وعلقت بريطانيا الحملات السياسية لانتخابات الثامن من يونيو بعد الهجوم الذي وقع ليل الإثنين الماضي في مانشستر.

وقال أنتوني ويلز من مؤسسة يوغوف إن من الصعب تحديد تأثير التفجير على الحملة الانتخابية.

ويشير أستاذ العلوم السياسية سيفن فيلدينغ من جامعة نوتنغهام "إذا أصبح الأمن والإرهاب الموضوعين الرئيسيين في الحملة

تتضاءل آمال رئيسة الوزراء البريطانية في تحقيق أغلبية مريحة في الانتخابات التشريعية المقبلة، مع تأكيد استطلاعات الرأي على تقلص الفارق بين المحافظين الحاكم وحزب العمال بقيادة جيرمي كوربن.

□ لندن - تتزايد صعوبة السباق الانتخابي الذي تواجهه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إذ تظهر استطلاعات الرأي انخفاض الفارق بين حزب المحافظين البريطاني الحاكم وحزب العمال المعارض إلى نسبة ضعيفة في الآونة الأخيرة.

وقبل أقل من أسبوعين على الانتخابات البريطانية قلص حزب العمال تقدم المحافظين إلى خمس نقاط مئوية وذلك في أول استطلاع تنشر نتائجه منذ التفجير الانتحاري الذي أودى بحياة 22 شخصا في مدينة مانشستر.

وكانت الاستطلاعات قد توقعت تحقيق المحافظين فوزا كبيرا بعدما دعت ماي إلى انتخابات مبكرة في أبريل، لكن تقدم الحزب تراجع في الأيام التي سبقت الهجوم عندما اضطرت إلى التراجع عن مقترح رئيسي لإصلاح نظام الرعاية الاجتماعية.

وعندما دعت ماي إلى انتخابات مبكرة في الثامن من يونيو أشارت استطلاعات للرأي إلى أنها ستحقق فوزا ساحقا يشبه فوز مارجريت ثاتشر عام 1983 بأغلبية 144 مقعدا في البرلمان الذي يضم 650 مقعدا.

لكن هذه الصورة تغيرت بعد أسبوع من عرض حزب المحافظين وحزب العمال برنامجيهما على الناخبين.

وسعت ماي لجذب المؤيدين التقليديين لحزب العمال بخليط من التعهدات الأكثر راديكالية من سلفها ديفيد كامرون. وكان من ضمنها نقل حصة كبيرة من عبء تكلفة رعاية كبار السن من دافعي الضرائب إلى متلقي الخدمة الذين يمكنهم تحمل دفع ثمنها. وأثار ذلك مخاوف من الاضطرار إلى بيع منازل البعض بعد وفاتهم لسداد كلفة الرعاية التي تلقوها بدلا من أن يرثها أبناءهم.

ووصف بعض معارضي ماي الاقتراح بأنه "ضريبة الخرف"، مشيرين إلى أنه سيؤثر بشكل خاص على الذين يحتاجون رعاية طبية طويلة الأمد في منازلهم.

وفي علامة على احتمال أن تشهد الانتخابات تنافسا أكبر مما كان يعتقد من قبل قالت مؤسسة يوغوف لاستطلاعات الرأي الخميس إن حزب ماي حصل على 43 في المئة

ترامب يسارع لإطفاء «حريق» اتصالات صهره مع الروس

وقال 7 مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين إن كوشنر كانت له ثلاثة اتصالات سابقة على الأقل لم يكشف عنها مع السفير الروسي خلال وبعد الحملة الرئاسية في 2016. وقال ترامب "عندما تجدون كلمات مثل "تقول مصادر" في وسائل الإعلام المروجة لأخبار كاذبة ولا تذكر أسماء... فمن المحتمل بقوة أن تلك المصادر لا وجود لها".

وتفيد تقارير أن البيت الأبيض الذي يركز تحت وطأة التطورات المتلاحقة بشأن الملف الروسي، سيؤسس وحدة اتصالات للرد السريع على القضية المثيرة للجدل.

الأول أو الثاني من ديسمبر في برج ترامب في نيويورك، بحسب مقتطفات من اتصالات روسية اطلع عليها مسؤولون أميركيون.

وأفاد تقرير الصحيفة أن الاقتراح طرح بحضور مايكل فلين، الذي كان مستشار ترامب للأمن القومي لمدة 24 يوما فقط قبل أن تتم إقالته على خلفية الشكوك التي أثارها لقاءاته مع سفير موسكو.

وأضاف أن السفير الروسي لدى واشنطن، سيرجي كيسلياك، تفاجأ بفكرة المستشار المقبل في البيت الأبيض إقامة قناة اتصال سرية ومررها إلى الكرملين.

المزيد من الأسئلة عن اتصالات بين صهره جاريد كوشنر والسفير الروسي لدى واشنطن. وكتب ترامب في سلسلة من التغريدات على تويتر الأحد "في رأيي الكثير من التسريبات الصادرة من البيت الأبيض أكاذيب مفبركة من صنع وسائل الإعلام التي تروج لأخبار كاذبة".

وذكرت تقارير إخبارية نشرت فيما كان ترامب في جولته الخارجية أن كوشنر كانت له اتصالات مع موسكو في ديسمبر عن فتح قناة اتصال خلفية سرية مع روسيا.

وأوضحت "واشنطن بوست" أن كوشنر قدم اقتراحه المتعلق بالاتصالات السرية في

□ واشنطن - ندد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجددا الأحد بـ"أكاذيب" وسائل الإعلام، وذلك في خضم أزمة ناجمة عن الكشف عن معلومات جديدة تتعلق باتصالات مع روسيا.

ووصف ترامب الأحد الكثير من التسريبات التي قيل إنها صادرة من البيت الأبيض بأنها "أخبار كاذبة"، وذلك في أعقاب تقارير بأن زوج ابنته حاول إقامة قناة اتصال سرية مع موسكو قبل تولي ترامب الرئاسة.

وعاد ترامب إلى البيت الأبيض بعد جولة استغرقت 9 أيام شملت محطات في الشرق الأوسط وأوروبا وانتهت السبت، ليواجه

تمسك رئيس البرازيل بمنصبه رغم الضغوط

□ ساو باولو - أكد الرئيس البرازيلي ميشال تامر الأحد إصراره على المضي قدما في إقرار الإصلاحات التي يقول إنها ستخرج البلاد من الركود، رافضا دعوات المعارضة لاستقالته.

وقال الرئيس البرازيلي في مقالة له نشرتها صحيفة "فولها دي ساو باولو" الأحد، إن البرازيل "لم تتوقف ولن تتوقف رغم الأزمة السياسية التي نعيشها".

وكان تامر المتهم بالفساد، أكد مشاركته في منتدى للمستثمرين في ساو باولو.

وتسلم تامر السلطة قبل نحو عام بعد إقالة الرئيسة ديلما روسيف (يسار) التي كان نائبها، واتخذ سلسلة من الإجراءات التقشفية مثل إصلاح نظام التقاعد وتحرير سوق العمل، على أمل تحسين الوضع الاقتصادي.

ويواجه تامر ضغوطا وخصوصا بعد أن نشرت صحيفة "أو غلوبو" الأسبوع الماضي معلومات عن وجود تسجيل يعطي فيه موافقته على دفع رشاوى.

والهدف من الرشاوى كان إسكات الرئيس السابق للبرلمان، والمسجون حاليا لتورطه في فضيحة بترويراس. ودفعت هذه المعلومات المحكمة العليا إلى إعطاء الضوء الأخضر لفتح تحقيق حول شبهات فساد وعرقلة القضاء.



□ قالت وزارة الداخلية الفرنسية الأحد إن رجال ميليشيا أطلقوا سراح فرنسي وثلاثة من الكونغو كانوا خطفوه في مارس أثناء هجوم على منجم نامويا للذهب التابع لشركة بانرو كوبر في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ذكر مسؤول بوزارة الخارجية الألمانية الأحد أن بلاده التي توترت علاقتها بتركيا بسبب سلسلة من الخلافات، ستقرر في غضون أسبوعين ما إذا كانت ستسحب قواتها المتمركزة في قاعدة إنجيلريك الجوية التركية.

انطلقت الأحد الحملات الرسمية للانتخابات الرئاسية والعامية في كينيا، وأطلق زعيم المعارضة رايلو أودينجا حملته بمسيرة في العاصمة نيروبي بعد تقديم أوراق ترشحه إلى اللجنة المستقلة للانتخابات.

قال مسؤول بمحكمة صومالية إنها قضت بإعدام خمسة رجال بعد اعتقالهم وهم سيقطلون مركبة محملة بالمتفجرات في بلد يشهد هجمات متزايدة من المتشددین الإسلاميين.



« يجب على دول الجوار الاستمرار في التعاون وبذل جهود متضافرة لإعادة الأطراف المعنية السياسية والعسكرية إلى طاولة المفاوضات والوصول إلى تسوية سياسية في ليبيا. »

مارتن كويلر

المبعوث الدولي للأمم المتحدة إلى ليبيا

« مثل التحدي الأمني الدافع الرئيسي لتونس لإطلاق مبادرة للتسوية الشاملة للأزمة الليبية، والتي انضمت إليها كل من الجزائر ومصر المجاورتين لليبيا. »

الباجي قائد السبسي

الرئيس التونسي



في العمق

دول الشمال الأفريقي.. تعقيدات المشهد السياسي وآفاق التجاوز

● الأزمة الليبية تلقي بظلالها على دول الجوار ● حماية الحدود والمؤسسات الحيوية هاجس الساسة في البلدان المغاربية



الإرهاب التحدي الأكبر لدول شمال أفريقيا

المغرب قبلة استثنائية للمستثمرين الأجانب وقبلة محببة للسائح، فضلا عن أن المغرب لم يخطر في الصراعات الإقليمية باستثناء دفاعه المستمر عن سيادته على الصحراء المغربية في مواجهة البوليساريو والجزائر الداعمة لها.

العلاقات الاقتصادية بين دول الشمال الأفريقي تقوم على التكامل خاصة على مستوى المبادلات التجارية رغم أن حجم التبادل المالي لم يرق إلى ما تامله الشعوب المغاربية، لتأسيس استراتيجية على المدى القصير والمتوسط والبعيد، تسمح بإنشاء كتل اقتصادي قادر على المنافسة الفعلية في إطار الاقتصاد المعولم، بقي أن تشير إلى أن حدوث أي أزمة في أي بلد تلقي بظلالها على دول الجوار، ينسب تختلف طبعاً وفق حجم العلاقات الثنائية أو الكلية.

وإذا كان الإرهاب والتحديات الأمنية يمثلان هاجساً إقليمياً وعالمياً فإن منطقة الشمال الأفريقي لم تنج من ويلاتهما. كل البلدان المغاربية دون استثناء اكنوت بنار الإرهاب. فالجزائر كانت سباقة ومرت بالعشرية السوداء في تسعينات القرن العشرين، والتي أودت بأرواح الآلاف من الضحايا العسكريين والمدنيين. أما الإرهاب الداعشي نما وتطور بعد اندلاع الثورات العربية في تونس ومصر وليبيا وسوريا. وساهمت بعض الدول الإقليمية كإيران وتركيا وبعض الدول العربية كقطر، في تفشيه بتدعيمها للتيارات الجهادية والإسلام السياسي السني والشيعي على حد السواء. الحسابات الإقليمية والعالمية ساهمت في انتشار الإرهاب بالدعم المباشر أو بالسكوت عما يجري في المنطقة، ولم تتوحد الجهود الدولية لحاربة التيارات الجهادية المتطرفة، إلا بعد "عولمة" الإرهاب الذي ضرب العمق الأوروبي والأميركي ولا يزال (آخر العمليات وقعت في بريطانيا، والمنفذ من أصل ليبي).

دول شمال أفريقيا صدرت الجهاديين عبر التراب الليبي والتركي، ثم اكنوت بنار صديقة، جهاديين من أصول مغاربية.

أمام هذا الوضع أصبح لزاماً أن تتوحد الجهود لدرء الخطر الإرهابي الداهم، وأصبحت حماية الحدود والمؤسسات الحيوية والأرواح هاجس الساسة في البلدان المغاربية، واجتهدوا بطرق مختلفة في المساهمة في الجهد الأمني والعسكري المباشر على الحدود ودخل كل بلد، وكذلك تبادل المعلومات الاستخباراتية التي تتعلق بتمركز الجماعات الإرهابية المقاتلة وتحركاتها في المساحات الصحراوية والغابية.

الهاجس الأمني هو أكثر الملفات التي اجتمع حولها قادة الدول المغاربية رغم ما يبدو أحياناً من سلوكيات فريدة ذاتية تعكس الوضع الخصوصي لكل دولة.

لا يمكن الفصل إذن بين الأزمات على اختلافها، فالسياسي يتقاطع مع الاقتصادي والأمني، ولا حل للتجاوز إلا بمزيد توحيد الجهود، وتجاوز الخلافات الضيقة، وعقلنة العلاقات، مع الحفاظ طبعاً على خصوصية كل بلد. بهذه الطريقة ستجد الأزمات طريقها للحل.

◀ المغرب أكثر استقرارا سياسيا مقارنة بالدول المجاورة وما يحدث من حين إلى آخر مناكفات داخلية لا معنى لها

أمران في غاية الأهمية أزهقا فعلا الاقتصاد التونسي، هما تفشي ظاهرة الفساد من رثن ومحسوبة واستغلال مراكز السلطة في الإدارة، ثم الاقتصاد الموازي الذي ساهم في مفاقمته الوضع الليبي.

هذا الوضع الاقتصادي الصعب، والذي لم تنجح أي حكومة من الحكومات التي تعاقبت بعد الثورة في التقطص من حدته، دفع بالبلاد إلى الاقتراض من الدوائر المالية العالمية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، بإملاءات وشروط تعارض في بعض الأحيان مع التطلعات والانتظارات الاجتماعية التي ارتفع نسقها ومنسوبها، ما يؤجج في كل مرة وتيرة الاحتجاجات.

الحكومة التونسية وجدت نفسها أمام معادلة صعبة، شقها الأول يتمثل في النهوض بالاقتصاد وتنشيط مراكز الإنتاج وتشجيع الاستثمار وتحقيق المناخ الأفضل للمستثمرين الأجانب خاصة، ومكافحة الاقتصاد الموازي، والمضي في تطبيق إجراءات قاسية كالتحكم في سقف الأجور والتقليص من منتسبي الوظيفة العمومية.

الجانب الثاني من المعادلة هو كيفية تحقيق مطالب الثورة في الجانب المادي منه، وهو الرفع من المستوى المعيشي للمواطن مع الالتزام بمتطلبات النظم الديمقراطية وفي مقدمتها الحرية والعيش الكريم. الأزمة في الجزائر اتخذت شكلا آخر، وهي في هذا الجانب تتماهى مع الدول النفطية في العالم، الاقتصاد والنفقات العمومية كانا يستندان لعائدات النفط، ويتدنى السعر العالمي لبرميل النفط لفترة طويلة، أصبحت الجزائر غير قادرة على مجابهة متطلباتها، فتأثرت مستويات الإنتاج في مجالاته المختلفة وبات من الضروري التفكير في منوال اقتصادي يقلص من التعويل على العائدات النفطية كمصدر وحيد لإنتاج الثروة. تأثرت الجزائر اقتصاديا أيضا بالتهريب، منها وإليها، شأنها شأن تونس ولكن بأقل حدة نظرا للاستقرار السياسي النسبي الذي شهدته بعد اندلاع الربيع العربي.

ولا جدال في أن المغرب استطاع أن يتجاوز أزماته الاقتصادية بنسب تصاعدية متواترة، وذلك بجلب الاستثمارات الخارجية، وتنشيط قطاع السياحة. الدبلوماسية المغربية التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس ساهمت بقسط وافر في البحث عن امتدادات اقتصادية في الاتجاه الأفريقي خاصة، وفي مناطق أخرى من العالم في أوروبا ودول شرق آسيا، وأميركا اللاتينية. المناخ السياسي السليم والمصدقية ساهما في جعل

الإشكال بسلاسة ودون أن تكون لذلك تداعيات. السياسات المغاربية تختلف باختلاف الوضع الداخلي والتفاعلات السياسية؛ الحزبية منها والشعبية، وإذا كانت دول الشمال الأفريقي تعاني من أزمات سياسية، لانخراطها طوعاً أو كرها في النظام العالمي المعولم، فإن أزماتها تتقاطع بأشكال مختلفة. الأهم بالنسبة للأنظمة الحاكمة أن تحافظ على الاستقرار السياسي بما يسمح بمواجهة التوترات الاجتماعية والتقلبات الاقتصادية والتحديات الأمنية.

المشكلة السياسية العويصة في شمال أفريقيا هي عدم قدرة الليبيين على تجاوز خلافاتهم وتأسيس دولتهم الحديثة بمؤسساتها. دول الشمال الأفريقي تحاول كل منها التعاطي مع الأزمة الليبية بما يخدم مصالحها الأمنية ثم الاقتصادية. وهنا يقع التقاطع الفعلي، وحسب اعتقادي فإن الأزمة المغربية الجزائرية تلقي بظلال كثيفة على مسار التنسيق الفاعل والمختر بين هذه الدول، رغم الإشارة إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس لم يدخر أي جهد لرأب الصدع الذي طال أمده وعلى الجزائر أن تتخذ خطوة مماثلة إيجابية، وذلك سيكون في صالح السياسات المغاربية عموماً.

لا يمكن الفصل بين الأزمات السياسية والاقتصادية إلا لضرورة منهجية يستدعيها النسق التحليلي لهذه المعطيات. ما أشرنا إليه أنفاً على أنه بحث مستمر عن استقرار سياسي، إنما هو أيضاً بحث حيثع عن إرساء اقتصادات قادرة على تأمين الحد الأدنى من المتطلبات الشعبية بما يضمن على الأقل تجاوز التوترات الاجتماعية التي تندلع هنا وهناك دون سابق إنذار.

أكثر البلدان المغاربية نجاحاً اقتصاديا هي نفسها الأكثر استقرارا سياسيا. في ليبيا أصبح الحديث عن اقتصاد وطني أمراً لا يخلو من المغالاة والنضخيم. أما إذا وسمناه بـ"اقتصاد مراكز النفوذ" يصبح الأمر منطقياً. كل الأطراف المتصارعة سياسياً تقود نفس الصراع من أجل منافع اقتصادية ومالية لا غنى عنها للاستمرار في خوض الصراع نفسه. أبار النفط ومنتجاته هما هدف كل تحرك سياسي أو عسكري.

ما زاد الطين بلة أن الميليشيات النافذة هي التي تتحكم في مسارات الإنتاج ومسالك التجارة تصديراً وتوريداً، حتى المواد البترولية تخضع لهذا المنطق. والأمراً طبعي لأننا لا يمكن أن نتحدث عن اقتصاد وطني في غياب الدولة ومؤسساتها. وفق الخارطة الجغرافية التي تخضع للمنطق الميليشيائي. الوضع الليبي ساهم في خلق نمط من الاقتصادات الموازية في دول الجوار، تقوم في أغلبها على التهريب، أي خلق وضع لا يسمح بإرساء دعائم اقتصاد قوي قادر على المنافسة. تونس وبحكم موقعها الجغرافي تعاني أزمة اقتصادية، فاقمتها مظاهر التسبيب والفوضى وتعطيل مصادر الإنتاج كالفوسفات والبترول وغيرهما من المنشآت المنتجة. فتضطر قطاع السياحة الذي يعتبر قطاعاً حيوياً. وتقلصت العائدات المالية المتأتية من الصادرات الفلاحية.

أنها لم تشهد ثورة. الساسة في الجزائر أشد مراساً لإدارة الصراعات. العشرية السوداء في التسعينات من القرن الماضي تثبتت نظام الحكم من ناحية وجذرت مشاعر الخوف والرهبة لدى الجزائريين من ناحية أخرى. فاصبح التفكير في تغيير النظام بعد مجازفة. فاستغل المتربعون على عرش السلطة هذا الوضع الموضوعي، فتفتنوا في المراوغة والمهادنة والانتظار.

الرئيس بوتفليقة ورغم عجزه كان المثال الحي لهذا التمرس. لم يستطع الشعب الجزائري وعبر المؤسسات الدستورية وعبر الانتخابات (تسريعات 2017 تحصل فيها حزب جبهة التحرير على 164 مقعداً متقدماً عن حزب التجمع الديمقراطي بفارق 67 مقعداً)، أن يغير الوضع لأن الأغلبية استسلمت لدوائر الجاه والمال.

واستطاع حزب جبهة التحرير -رغم الصعوبات والتحديات وخاصة الدبلوماسية التي لم تنجح الحكومة السابقة في إدارتها- تشكيل حكومته الجديدة برئاسة عبدالمجيد تبون وضمت 27 وزيراً منهم 11 من الحكومة السابقة. بوتفليقة يواصل سياسة الترقيع، حيث طمع حكومته ببعض الوجوه المستقلة في محاولة منه لتجاوز آثار الأزمة الاجتماعية التي تهدد الاستقرار النسبي.

الصراع المحتدم بين الجارين المغرب والجزائر كان له أثر مباشر في طبيعة العلاقات الدبلوماسية لكل منهما.

نجاح السياسة المغربية

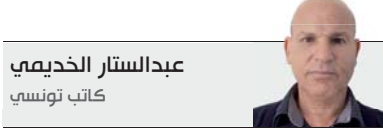
كان العام 2017 دبلوماسياً بامتياز بالنسبة للسياسة المغربية. حيث استطاع العاهل المغربي الملك محمد السادس أن يعيد المغرب إلى مكانه الطبيعي في الاتحاد الأفريقي. الدبلوماسية الملكية في تحركاتها لم تكن بمعزل عن استقرار سياسي حقيقي، مردّه بلورة شعار "لا للإقصاء".

الإسلاميون وقع تهميشهم في بلدان أخرى مما سبب صراعاً مراراً بينهم وبين السلطة، ولكن حزب العدالة والتنمية فاز وشكل حكومته المتعاقبة، في انسجام واضح مع المؤسسة الملكية. الاستقرار الداخلي انعكس على سمعة المغرب فأصبح صوتاً مسموعاً في المحافل الدولية. السياسة المغربية تقوم أيضاً على تنويع التحالفات والشراكات في أفريقيا والخليج العربي وأوروبا وأميركا.

أيقن الملك محمد السادس أن التقاطعات لا بد أن تمر عبر توافق اجتماعي وعقائدي واضح. سوق المغرب لإسلام معتدل قادر على المشاركة في الحكم بإيجابية. وأرسى مناخاً مناسباً لشراكات سياسية استثمرها في الدفاع عن قضيته المحورية "الصحراء المغربية"، وسجل نقاطاً لصالحه على حساب الدبلوماسية الجزائرية والبوليساريو.

مقارنة بالدول المجاورة، المغرب أكثر استقرارا سياسياً وما يحدث من حين إلى آخر ليس سوى ارتدادات لمناكفات داخلية لا معنى لها، ومثالنا في هذا رئيس الحكومة عبدالإله بن كيران عجز عن تشكيل حكومته مما جعل الملك محمد السادس يتدخل، ووقع تجاوز

للأزمة مهما كانت أشكالها ومظاهرها، مفهوم زئبقي يستعصي على الحدّ، لأن المرجعيات الفكرية والسياسية تختلف كما الأهداف والغايات. توصيف الأزمات التي تعانيتها دول شمال أفريقيا يتطلب فهماً عميقاً لزاويا الرؤى، فمنها ما يستند إلى معطيات سياسية أو جيوسياسية ومنها ما يعتمد التطورات الاقتصادية، أما الثالثة فالهاجس الأمني دافعها.



عبدالستار الخديمي

كاتب تونسي

□ تونس - الصراع السياسي منطوق يفرض نفسه حتى في أعرق الديمقراطيات في العالم، ولكنه يصبح عائقاً أمام التطور الطبيعي للتعايش السلمي داخل المجتمعات إذا ما مورس بعنف خارج الأطر والمؤسسات الدستورية التي تكفل موضوعيته على الأقل. أشدّ الأزمات السياسية تعقيداً تشهدها ليبيا. السبب واضح ومنطقي؛ أكثر من أربعة عقود من الدكتاتورية علا فيها صوت الحاكم المفرد. معمر القذافي لم يسع إلى تعليم شعبه مما انعكس بعد ثورة فبراير على طريقة الممارسة السياسية التي افترقت إلى أبسط الأبجديات، واندلع الصراع واستفحل التشرذم إلى درجة أصبح معها التعايش مستحيلاً، في موقف شديد القمامة.

الجانب الثاني في المعادلة يكمن في كون ليبيا بلد ثروات بترولية هائلة، ما جعله مطمعاً إقليمياً ودولياً وبالتالي مسرحاً لصراعات ظاهرة وباطنة. الكل في ليبيا شق عصا الطاعة وانحاز لطرف إقليمي لغايتين هما حماية التموّع والتمويل.

منطق الصراع والإخضاع

الصراع على أشده بين الميليشيات العسكرية على اختلاف مرجعياتها. صراع آخر في مستوى أعلى بين ميليشيات الإسلام السياسي والجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر. وصراع ثالث بين حكومة الوفاق والجيش الوطني. أما الحرب التي استنزفت الكل فهي الحرب على الجماعات الإرهابية. يبدو حجم الأزمة ضخماً وتبدو الحلول صعبة التحقيق إن لم نقل معدمة. جميع المسارات متقاطعة بين التوجهات الليبرالية وتوجهات الإسلام السياسي ودوافع الجماعات المتشددة وغيره الوطنيين وانهزائية الانتهازيين والمنطق القبلي والعشائري. أليس هناك وطن يجمع هؤلاء، ويقرب مساراتهم، ويوحد أهدافهم؟

على المستوى الإقليمي شهدت الساحة الليبية صراعاً محدماً بين أطراف عدة. وليست دوافعه حبا في الليبيين أو توقاً لإرساء ديمقراطية وليدة على أنقاض دكتاتورية القذافي، بل هي أطماع اقتصادية مغلقة سياسياً. قطر وتركيا تدعمان تيارات الإسلام السياسي، مصر تدعم حفتر. الغرب ثم الروس يبحثون عن عقودهم النفطية.

الأزمة الليبية الأشد حدة طرحت ظلالها على دول الجوار. تونس الأقرب إلى ليبيا احتضنت الليبيين في محنتهم ولكن ليبيا احتضنت متطرفي تونس، تمكنوا في التراب الليبي وصدروا الأسلحة والجهاديين إلى تونس التي شهدت هجمات إرهابية مهولة، وأمثلة ذلك ما وقع في سوسة وباردو وبنقردان.

تونس استطاعت سياسياً ورغم الهزات أن تخطو خطوات عملاقة لإرساء ديمقراطية ناشئة. استطاع الشعب التونسي والطبقة السياسية على اختلاف مشاربها الأيديولوجية ومرجعياتها الفكرية أن تلتقي لبناء المؤسسات الدستورية. تحدد النظام السياسي للحكم وأطلق عليه توصيف "نظام برلماني رئاسي معدل". تعايشت النخب السياسية وتصارعت تحت قبة مجلس نواب الشعب.

مؤخراً وإثر الخطوات الجريئة التي أقدمت عليها الحكومة برئاسة يوسف الشاهد، وقعت صدامات، احتج المحتجون بأشكال مختلفة؛ تظاهرات، مسيرات، اعتصامات. انقسم الشارع التونسي بين مناصر ومعارض ولكنه لم يفتكك، بل اجتمع حول شعار مكافحة الفساد. نجحت تونس بنسب محترمة في إدارة أزمته السياسية. الجزائر بدورها تعاني أزمة سياسية حادة في جوهرها، رغم

◀ المشكلة السياسية في شمال أفريقيا هي عدم قدرة الليبيين على تجاوز خلافاتهم وتأسيس دولتهم الحديثة بمؤسساتما



«خروج القطار القطري عن سكة الإجماع الدولي في التصدي للإرهاب خروج غير محمود النتائج والتعاون القطري الإيراني العسكري طعنة موجعة للتعاون الخليجي».

صاحي خلفان
نائب القائد العام السابق لشرطة دبي

«نستنكر وندين بشدة تصرفات قطر وتدخلاتها الضارة باليمن، والتي وصلت حد العون للمخربين في حين لم تقدم شيئا للجنوب».

هاني بن بريك
وزير الدولة اليمني السابق



في العمق

التصريحات القطرية تكشف الاختراق الإخواني لمؤسسات الشرعية في اليمن

● بيان يماني «غير مفبرك» يدين الرياض ينشر على الوكالة الرسمية ثم يسحب على عجل



الإخوان في اليمن يتعمدون التشويش: رفع صور أردوغان والشيخ تميم إلى جانب صورة الملك سلمان

فيديو على صفحته قائلًا إنه «رابط الحفل الذي حضره أمير قطر كاملا ولا يوجد أي تصريح له فيه»، حد قوله؛ وردّ عليه وزير المياه والبيئة في الحكومة العري شريم في تعليق قال فيه «هل يعني أن السعودية وقناة الحدث تتجنجان على قطر الشقيقة وأميرها؟».

وفي ذات الاتجاه سار العديد من الناشطين والأحزاب والمكونات التي استطاع الإخوان تفريخها في التيار السلفي مثل حزب السلم والتنمية والذين كتشفت الأزمة عن ارتباطهم العضوي بالمشروع الإخواني في المنطقة.

منظمات تحت الطلب

وكما استنفر إخوان اليمن مؤسساتهم الإعلامية وناشطتهم وأحزابهم للانخراط في معركة الذود عن قطر واستهداف دول التحالف العربي الأخرى، أكد مراقبون سياسيون لـ«العرب» أن المنظمات الحقوقية التي أسسها ومؤهلها حزب الإصلاح في عدد من دول العالم تلقت تعليمات بالمشاركة في حملة التشويه التي استهدفت دولة الامارات في المقام الأول والسعودية بدرجة أقل.

وأعتبر المراقبون أن تلك المنظمات الوهمية التي لم تظهر في أي نشاط، إلا عقب أزمة التصريحات القطرية المسيئة، دليل على سوء نوايا التنظيم الدولي للإخوان وفروعه المختلفة وخصوصا الفرع اليمني الذي بات الأقوى عقب الإطاحة بفرع الإخوان الرئيس في مصر.

وقد ساهم الإعلام القطري وخصوصا قناة «الجزيرة» في تضخيم التقارير المختلفة لتلك المنظمات التي عمدت إلى الإساءة لدور قوات التحالف في اليمن والادعاء بوجود سجون سرية وحملة اعتقالات، في إظهار لحالة الإحباط التي أصيبت بها الجماعات الإرهابية في عدن وحضرموت في الوقت الذي تشير فيه بعض التقارير إلى تبني الحكومة القطرية سراً لعملية منظمة لنقل المئات من العناصر المسلحة من سوريا وليبيا لسواحل اليمن الجنوبية، لتنفيذ أجنحة لاستهداف قوات التحالف العربي والعمل على إحداث فراغ سياسي وأمني يعمل الإخوان لاحقا على ملئه والاستفادة منه.

ويصف ناشطون حقوقيون الدور الذي تلعبه المنظمات الوهمية للإخوان في مجال الحريات بالمباشرة والفجاجة، نظرا لاعتراف بل وتباهي من يقفون خلف هذه المنظمات علانية بانتمائهم إلى حزب الإصلاح وهجومهم المتكرر على السعودية والإمارات، عوضا عن عمل بعضهم مع قناة «الجزيرة» القطرية التي عمدت لصنع هالة إعلامية ذات طابع حقوقي، في محاولة للهروب من دائرة الضغط الدولي والإقليمي المسلطة على قطر والتي تطالبها بتحديد موقف واضح من الإرهاب والتوقف الفوري عن دعم الجماعات المسلحة حول العالم ماليا وإعلاميا ولوجستيا.

وتشير الكثير من المصادر إلى اتخاذ حزب الإصلاح قرارا غيرعلن بتوزيع الأدوار والعمل وفقا لمسارين سياسيين وخطابين إعلاميين متوازيين. الأول يقوده فريق الإصلاح المتواجد في السعودية والذي يتبنى خطابا أكثر اتساقا مع التوجهات الخليجية بهدف اختراق الشرعية واختطافها من الداخل، بينما يحتفظ الفريق الآخر المتواجد في إسطنبول بقيادة الشيخ حميد الأحمر بالخط الرسمي المعلن للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين وتبني مواقفه العلنية والسرية، وهو ما كشف عنه بشكل جلي التناقض في مواقف قيادات الإصلاح في العديد من التحولات السياسية وآخرها أزمة تصريحات أمير قطر، التي انضم إليها بشكل مباشر الجناح التركي لحزب الإصلاح من خلال حملة منظمة استهدفت دول التحالف العربي وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

وجوه متعددة لجماعة واحدة

لم تكشف أزمة التصريحات القطرية المسيئة عن حجم الاختراق الإخواني للشرعية اليمنية والتقية السياسية والدينية لحزب الإصلاح فقط، بل تجاوزت ذلك وفقا لخبراء سياسيين لإماطة اللثام عن حجم التواجد الإخواني في تنظيمات وأحزاب وجماعات أخرى، كانت تلبس حتى وقت قريب وجوها ومبادئ وأفكار جماعات أخرى مغايرة لما هي عليه في الحقيقة، ومن ذلك البعض من التيارات السلفية «السرووية» التي كانت تختبئ خلف شعارات ومواقف مصطنعة وتدعي الخلاف مع الإخوان المسلمين في سبيل تحقيق اختراق إضافي في منظومة التحالف العربي وحتى المؤسسات الدينية الرسمية في دول الخليج. وجاء حزب الرشاد السلفي الذي أدرجت وزارة الخزانة الأميركية البعض من قياداته في قائمة ممولي الإرهاب في طليعة المكونات اليمنية التي سارعت لتبني الموقف القطري والدفاع عنه والتبرير له ومهاجمة خصومه. وقد عبر رئيس الحزب محمد موسى العامري الذي يشغل في نفس الوقت منصب مستشار الرئيس عبدربه هادي منصور ووزير الدولة في حكومة الشرعية عن هذا الموقف من خلال منشور طويل على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» سعى فيه إلى المزج بين السياسي والديني تحت عنوان «الأخبار المكذوبة» حيث عرج عليها من ناحية دينية في الطريق لإطلاق فتوى سياسية في نهاية المطاف قال فيها «ما تناقل عن قطر ليلتنا الماضية أنموذجا للأخبار الملققة.. وغيرها كثير.. البعض من دعاة الفتن وهواة التفريق بين الأشقاء من أذئاب إيران خاصة طاروا بهذه الأخبار فرحا فخيّب الله آمالهم».

وعلى نفس المنوال سار الأمين العام للحزب عبد الوهاب الحميقاني المدرج أميركيا على قائمة ممولي الإرهاب، وقام بنشر مقطع

البراغماتية» السياسية و«التقية» الدينية، التي دأب الإخوان على ممارستها في كافة مراحل صراعهم السياسي، دون مراعاة الآثار الكارثية التي قد تخلفها مثل هذه السياسات الانتهازية في بلد مزقته الحرب.

وربط مراقبون سياسيون بين مواقف إخوان اليمن في العام 2011 والتي استهدفت دول الخليج إثر نشوة ما يسمى «الربيع العربي» وتمثلت في الكثير من التصريحات المعادية للسعودية التي أطلقها قادة حزب الإصلاح وإعلاميه حينها، قبل أن يغيروا من مواقفهم نتيجة لحالة الانكسار التي منوا بها في أعقاب الانقلاب الحوثي ولجوء معظم قادتهم وكوادرهم إلى الرياض، والبعد بإطلاق نسخة جديدة من خطابهم الإعلامي والسياسي الموجه بصورة مرحلية تتلاءم مع الواقع الجديد وهو الأمر الذي وصل إلى درجة إنكار رئيس الهيئة العليا للإصلاح محمد اليومي في بيان شبه رسمي وجود أي علاقة تنظيمية أو فكرية تربط حزبه بجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في معظم دول المنطقة بما فيها السعودية، وهو التصريح الذي أثار موجة من السخرية خارج الجماعة والسخط داخلها.

المشبوّه ضد قطر والصادرة من أفراد لا يمثلون إلا أنفسهم»، بحسب ما ورد في البيان، على لسان المصدر المسؤول ذاته الذي يعتقد أنه الناطق باسم الحكومة اليمنية، القيادي الإخواني المقرب من قطر راجح بادي.

خطابان إعلاميان

على الرغم من سحب البيان الحكومي من موقع الوكالة بعد ساعات من نشره وتداوله في وسائل الإعلام، إثر تدخل مباشر من رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر ووزير الإعلام معمر الأرياني، إلا أن هذا الموقف وفقا لمراقبين أعاد تسليط الضوء على ما كان يدور همسا، حول تغول النفوذ الإخواني في مؤسسات الشرعية اليمنية وفق خطة ممنهجة، تهدف لملء الفراغ السياسي ما بعد إنهاء الانقلاب بنفوذ إخواني، يتشابه إلى حد بعيد في التعصب للأيديولوجيا والاستحواذ وإقصاء الآخر.

وأعاد موقف حزب الإصلاح سواء من خلال مؤسساته ونشطاءه أو عبر أدواته في الحكومة الشرعية للأذهان فلسفة

تبين للرأي العام العربي والخليجي خاصة عقب أزمة التصريحات القطرية، مدى تغول النفوذ الإخواني في مؤسسات الشرعية اليمنية. وعلى الرغم من محاولات نشطاء وقياديين من إخوان اليمن ووسائل إعلام محسوبة على حزب الإصلاح الدفاع عن الموقف القطري. إلا أن اختراق المؤسسات الشرعية اليمنية أكد محافظة الإخوان على ممارسة البراغماتية السياسية، في كافة مراحل صراعمهم السياسي.

□ عدن (اليمن) - كشفت أزمة التصريحات القطرية المثيرة للجدل عن حجم الاختراق لمؤسسات الشرعية اليمنية من قبل جماعة الإخوان المسلمين عبر جناحها في اليمن التجمع اليمني للإصلاح. وقبل أن تصدر أي ردة فعل رسمية من الحكومة القطرية حول التصريحات المنسوبة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد والتي نشرت عبر وكالة الأنباء القطرية، سارع نشطاء وقياديون من إخوان اليمن ووسائل إعلام محسوبة على حزب الإصلاح للدفاع عن الموقف القطري والاصطفاف في الخندق المقابل لوسائل الإعلام الخليجية الأخرى وعلى رأسها السعودية التي عبرت عن صدمتها من الموقف القطري الحقيقي الذي خرج للعلن في لحظة انفعال قطرية لم يفلح المسؤولون في تدارك آثارها لاحقا.

وفي الوقت الذي سعى فيه القطريون إلى نفي تصريحات الشيخ تميم من خلال تقديم العديد من التبريرات وفي مقدمتها الحديث عن اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية الرسمية -وهي المزاغم التي تصدى لها ناشطون خليجيون على وسائل التواصل الاجتماعي- وكشفوا زيفها بالأدلة - تبدت مؤشرات مهمة وذات دلالة من بين ركام الحرب الإعلامية التي تلت فضيحة التصريحات. وتجلت تلك المؤشرات من خلال بيان مفاجئ ومثير للاستغراب نشره موقع وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) الذي تشرف عليه الشرعية وتديره من العاصمة السعودية الرياض، وحمل في طياته انحيازا كاملا للموقف القطري واتهاما للإعلام السعودي بالتضليل والافتراء في تطابق تام مع الموقف الإخواني. وأتهم البيان المنشور في الوكالة الرسمية على لسان مسؤول في الحكومة اليمنية ضمنا وسائل الإعلام السعودية بالوقوف خلف «حملات الافتراء والتضليل المشبوهة» ضد قطر، كما تجاوز البيان التهديد بموقف الإعلام الخليجي والسعودي خاصة، إلى إعلان التمترس مع قطر في خلافها مع المنظومة الخليجية، و«استنكار واستهجان الحكومة الشديدين لحملات الافتراء والتضليل

◀ تتول النفوذ الإخواني في مؤسسات الشرعية اليمنية، يهدف إلى ملء الفراغ السياسي ما بعد إنهاء الانقلاب بنفوذ إخواني



قطر في مواجهة غير مسبقة



«إن مصر لن تتردد أبدا في توجيه ضربات لأي معسكرات خارجية وداخلية تستهدف مصر بالإرهاب في أي مكان حفاظا على الأمن القومي المصري».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



«فكرة «مسافة السكة» حقيقة واقعية ليس لأن الرئيس عبدالفتاح السيسي يحافظ على وعوده فقط، ولكن لأنه يحافظ على رؤية مصر لأنها القومي».

عبدالرحيم علي
عضو مجلس النواب المصري

مصر ومطاردة الإرهاب خارج الحدود

من تضخم المتطرفين والإرهاب في الشرق الأوسط إلى الدرجة التي أدت إلى تعرض دول غربية مثل بريطانيا التي لديها تعاطف نسبي مع جماعة الإخوان المسلمين، لهجمات مؤثرة في مانشستر الأسبوع الماضي.

هجمات مانشستر وغيرها، في فرنسا وبلجيكا وألمانيا، كانت كفيلة لتغيير الدقة وإحداث تحول في المعادلة التقليدية للتعامل مع الحركات المتشددة، ناهيك عن نجاح الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام غريمه باراك أوباما، والذي وضع (ترامب) ضمن أولوياته مكافحة الإرهاب وفقا لقواعد جديدة، لا تتجاهل الدول التي تموله وتدعمه وتوفر لعناصره ملاذات آمنة.

قمة الرياض الأميركية العربية الإسلامية وما تلاها من نداعات، نقطة أخرى مفصلية في التوازنات الجديدة، والكلمة التي القاها الرئيس السيسي أمامها تركت في صراحتها ووضوحها بصمة لافتة عند كثيرين، لأنها أشارت إلى أقصر الطرق لمكافحة الإرهاب بلا مواربة أو دبلوماسية، وهو تجفيف منابع أولا.

الموقف الخليجي (السعودي والإماراتي تحديدا) من قطر ركيزة للشروع في مكافحة الإرهاب بجدية، وكلمات وزيري خارجية الإمارات عبدالله بن زايد والسعودية عادل الجبير أمام منتدى "مغردون"، على هامش قمة الرياض، وضعت النقاط على الحروف، عندما تحدثا مباشرة عن دول تدعم الإرهاب، ونبها إلى أن وقف الدعم خطوة أساسية للقضاء عليه.

كل هذه التطورات لم تكن غائبة عن ذهن القيادة المصرية لتوجيه ضربات جوية في درنة الليبية، وبدأت كأنها تنتهز فرصة للقيام بهذه المهمة، واستغلت الخيط الذي يربط بين حادث المنيا وداعش في ليبيا لتنفيذها، وبدء مرحلة جديدة من عمليات مكافحة الإرهاب.

العملية الأولى التي قامت بها مصر في سرت كانت انتقامية وتصفية لحسابات عاجلة وتهدة لخاطر الاقباط في مصر، لكن العملية الثانية في درنة يمكن التعامل معها

□ في غالبية التصريحات التي أدلى بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن الإرهاب، لم تكن مراكز الإرهاب خارج بلاده غائبة عن ذهنه، وفي كل مرة تعرضت فيها مصر لعملية إرهابية كان هذا البعد حاضرا بصورة مباشرة، لكن بدت القيادة المصرية مكبلة في مطاردة الإرهابيين خارج الحدود، خشية اتهامها بالتعدي على دولة أخرى.

الظاهر أن هذا الكابح أعاق القوات المصرية كثيرا في الوصول إلى مراكز الإرهاب الحقيقية، وجعل جهودها تنصب على سد المنافذ الداخلية، ورغم المحاولات الحثيثة التي بذلت في هذا المسار تسربت عناصر ومعدات عديدة، منحت الإرهابيين قوة دفع وتغذية مكنتها من الاستمرار في مقاومة السلطات الأمنية والوصول إلى أهداف نوعية.

المرّة الأولى التي أعلنت فيها القاهرة صراحة مطاردة إرهابيين خارج الأراضي المصرية كانت مطلع عام 2015، عندما قامت عناصر تنظيم داعش بذبح 21 قبطيا مصرية في سرت الليبية، وقتها شن الطيران ضربات مكثفة على مراكز تابعة للتنظيم في ليبيا، وتعرضت القاهرة لانتقادات من بعض الجهات، بذريعة عدم احترام القانون الدولي والاعتداء على أراض دولة مجاورة.

لكن الانتقادات تلاشت أو اختفت تقريبا، عندما أعلنت القاهرة مساء السبت شن ضربات جوية على مراكز تدريب تابعة لما يسمى بـ"مجلس شورى درنة" في شرق ليبيا، وبدأت القيادة المصرية منتشية بالهجمات التي جاءت ردا على مقتل 29 قبطيا وإصابة آخرين في محافظة المنيا (وسط مصر)، بل ولوحث بانها تنوي مطاردة الإرهابيين خارج الحدود.

هذه الخطوة كانت ضرورية منذ زمن، وتعطلت كثيرا لأن الأجواء الإقليمية والدولية لم تكن مواتية تماما، فبعض الدول المؤثرة تستنمر في حماية الجماعات المتشددة وترى أنها قادرة على تحقيق مصالحها، الآن انقلب السحر على الساحر، وأيقنت بعض الجهات أن هناك خطورة



”

التعامل المصري مع الخصوم، سواء كانوا دولا أو جماعات إرهابية، بدأ يتخلص من الطريقة التقليدية الحذرة التي تخشى رداد الفعل الخارجية، ويتجه نحو المزيد من الجرأة ومحاولة الإمساك بزمام المبادرة، لتقليل الخسائر الأمنية والسياسية

”

على أنها تؤرخ لمنح الضوء الأخضر للمزيد من العمليات مستقبلا، والدور الذي كانت تقوم به القاهرة في دعم الجيش الليبي سرا، لم تعد بحاجة إليه في الوقت الراهن، لأن تنسيقها مع المشير خليفة حفتر قائد الجيش ليس بخاف على كثيرين.

كما أن التقديرات التي حذرت من مغبة الانخراط المباشر في الأزمة الليبية تراجعت في ظل الإنكماش الذي أصبحت عليه الدول الداعمة للمتشددين في ليبيا، وخشيتها الدخول في مواجهة مفتوحة مع قوى تخلت عن مواقفها المتعاطفة معها سابقا، ورات أن هناك ضرورة قوية في مقاربة تنظر بشمولية إلى الإرهاب بحسبانه خطرا داهما على الأمن والسلم الدوليين.

الآمن والسلم المصري، جاء أيضا بعد أن قطعت قوات الأمن شوطا مهما في تجفيف منابع الداخلية للإرهاب، وخوفا من مدھا بعناصر تغذية من مناطق مجاورة في مقدمتها الأراضي الليبية والسودانية، وعقب استكمال بناء القوات المسلحة وامتلاكها معدات حديثة تمكنها من ملاقة الإرهاب وفلوله في أماكن كثيرة، وهو ما يفسر أحد أسرار السعي المصري لعقد صفقات عسكرية عديدة مع دول في الشرق والغرب خلال العامين الماضيين.

الواضح أن التعامل المصري مع الخصوم، سواء كانوا دولا أو جماعات إرهابية، بدأ يتحلل من الطريقة التقليدية الحذرة جدا والمتوجسة دوما والتي تخشى رداد الفعل الخارجية، ويتجه نحو المزيد من الجرأة ومحاولة الإمساك بزمام المبادرة، لتقليل الخسائر الأمنية والسياسية، لأن المنهج السابق الذي كان مكثلا بجملة من الهوم الداخلية، منح الخصوم فرصة للتمادي في غيهم ضد المصالح المصرية، وفهم وقتها على أنه يمثل عجزا في القيادة ذاتها.

لذلك عندما تغير القاهرة من التوجهات والسياسات لا بد أن تترك حسابات الخصوم الذين درجوا على التصرف بعنف وخشونة وهم يدركون أن رد مصر لن يتجاوز حدود التصريحات والشجب والإدانة.

الخطر أن مصر شرعت في التحريض على هؤلاء ضمن تفاهمها الواسع مع القوى الكبرى في ملف مكافحة الإرهاب، وربما تشهد اتساع مسرح العمليات المصري بما يتجاوز حدود ليبيا. النجاح في هذه المهمة يتوقف أولا على مدى قدرة الحكومة المصرية على تخفيف حدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، بما يضمن لها تأييدا شعبيا لأي خطوات خارجية، وثانيا حسم معركة محاصرة العنف والإرهاب في سبنا، باعتبارها البؤرة الأشد سخونة للمتطرفين، وثالثا حجم التفاهم مع القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في عمليات المطاردة خارج الحدود، وعدم الصدام مع أي من مصالحها في ليبيا أو غيرها.

مانشستر وبراك والجفرة.. الكيل بمكيالين

وبخلف إلى الداخل. وأنا هنا ساخرج من حالة الاعتدال والأتزان التي تلصق بنا نحن أبناء الجفرة، لأقول لأبناء منطقتي الموضوع يا سادة يدفعنا إلى تشكيل "قوة" للجنوب. فالذي أسمعھ خلال هذا الأسبوع، حتى من بعض الأجانب، انه ما لم يكن لك تواجد على الأرض (تواجد عسكري) فلن تجد أحدا يستمع إليك أو يضعك في أي معادلة سياسية أو غيرها. إذا كان الأمر كذلك سنضطر إلى تحويل الفكرة إلى موقف وتحرك، ولا يعتقد أحد أن الموضوع لا يمكن تحقيقه، فالتجارب تدلنا على أن ما تم تشكيله على الساحة الليبية يوضح الطرق والأساليب. كنا ومازلنا لا نسعى لتحقيق تواجد عسكري، ولكن المضطر قد يلجأ إلى أي شيء لإنقاذ نفسه وأهله.

للجالسين على الكرسي ادرسوا التاريخ والجغرافيا.. وتذبربوا... قبل فوات الأوان.

المباني والمزارع والبشر والحيوانات لهذه الهجمات غير المبررة على الأقل من جانب أبناء الجفرة.

السادة المتربعون على كراسي السلطة في ليبيا سارعوا لشجب الاعتداءات على مانشستر وأبدوا عميق أسفهم ومشاركتهم لحكام بريطانيا بدء من المملكة إلى الحكومة والشعب البريطاني "الشقيق".

أما بالنسبة للاعتداءات على براك الجنوب الليبي "المحتل" فقد صدرت بيانات خجولة حذرة من المجلس الرئاسي ولا شيء آخر. وبالنسبة للجفرة والتي لم تكن في مدى نظر السادة المتجملين على كراسي البرلمان والجيش والمجلس الرئاسي ومجلس الدولة والمؤتمر، فلم تصدر منهم أي إشارة لما يحدث ولعلمهم يبحثون في الخارطة أين تقع الجفرة هل هي في الإسكيمو أو في جنوب شرق آسيا؟

هذا ما نسميه الكيل بمكيالين، بل لعله النظر من الإمام إلى الخارج وإعطاء الظهر

□ الأسبوع الماضي تعرضت مدينة مانشستر ببريطانيا لعمل إرهابي دنيء، أدى إلى أكثر 22 قتيلا وعدد كبير من الجرحى، وشعرنا جميعا بفداحة الحدث، وحقيقة كانت الأحاسيس والمواقف تشجب العمل الإرهابي الذي أدى إلى سقوط أبرياء لا ذنب لهم.

وفي نفس الأسبوع تعرضت منطقة براك جنوب ليبيا لهجوم عسكري بين فئتين؛ كلتاهما من البغاة الذين لا يريدون التوقف عن استعمال أرض الجنوب ميدانا لتصفية حسابات الجنوب ليس طرفا فيها. وكانت النتيجة سقوط أبرياء من المدنيين تجاوز عددهم العشرات وخلال نفس الأسبوع وحتى الآن تتعرض منطقة الجفرة وسط ليبيا وبوابة الجنوب لوابل من قاذفات (حوالي 20 غارة) تجاوزت أهدافها المعسكرات والمطار لتصل إلى المناطق الأهلة بالسكان، وتوقفت الحياة في المنطقة فلم يعد بالإمكان إصصال الوقود أو المواد الغذائية والأدوية، وتعرضت

محمد أبوالفضل
كاتب مصري



عندما تغير القاهرة من التوجهات والسياسات لا بد أن تترك حسابات الخصوم الذين درجوا على التصرف بعنف وخشونة وهم يدركون أن رد مصر لن يتجاوز حدود التصريحات والشجب والإدانة

”

مطبخ قطر الإسلامي

فاروق يوسف
كاتب عراقي



□ الطبخة القطرية فسدت. من أفسدها؟ يُقال أن أطرافا خارجية مدت يدها لكي تلعب بمقادير المواد بحيث كانت النتائج غير ما توقعه الطباخ ففسدت الطبخة. ولكن هل كان ذلك الطباخ يعمل في إطار الفلكلور الغذائي المحلي؟

منذ أن غادرت قطر مكانها عضوا في مجلس التعاون الخليجي، متوهمة أن حجمها الجغرافي لن يقف عائقا بينها وبين احتلال مكانة تهبها موقعا يؤهلها للوقوف إلى جانب الدول الكبرى، فإن انحصالا عظيما حدث بينها وبين الواقع. وهو ما لم يكن الخليجيون يتمنون وقوعه.

واقعيًا فإن قطر دولة مهمة حين تنسجم مع مقومات وشروط ومتطلبات موقعها عضوا في مجلس التعاون الخليجي. تلك المنظومة السياسية التي تواجه تحديات حقيقية بسبب موقعها الجغرافي الخطير وبسبب ما تمتلكه من ثروات طبيعية.

لو أن قطر استجابت لقدرها لكانت شعوب عربية كثيرة قد تمتعت بشمار الربيع العربي الحقيقية. ما فعلته قطر في غير بلد عربي أنها انحرفت بمسار ذلك الربيع من خلال دعمها لجماعات لا يمكن إخفاء علاقتها بالإرهاب. في مصر وتونس وليبيا كانت فضائح قطر مدوية.

وإذا ما كانت تلك الدول قد نجت من التدخل القطري في شؤونها الداخلية بعد أن لدغت فإن ما شهدته سوريا وما تشهده حتى اليوم يؤكد أن الدولة الخليجية الصغيرة لا تملك أن تهب أحدا شيئا من الحظ السعيد.

سيظل السوريون إلى زمن غير منظور غارقين في مستنقع يؤس أسطوري. حين شهدت سنة 2014 اندلاع أزمة بين قطر ودول خليجية أخرى لم يكن ما وقع لسوريا من كوارث هو السبب. كان السبب يكمن في موقف قطر الداعم لجماعة الإخوان المسلمين التي صنفت من قبل تلك الدول باعتبارها جماعة إرهابية.

لم تكن قطر تشارك أخواتها الموقف ذاته وهو من حقها، غير أن ما كانت الدول الخليجية المعترضة على الموقف القطري على يقين منه أن قطر كانت تعمل على توفير الكثير من أسباب الحياة والاستمرار للجماعة المتشددة التي خسرت الكثير من مواقعها.

كان من الممكن النظر إلى مسألة إيواء الزعامات الإخوانية من القرضاوي إلى خالد مشعل مروراً بحسن الترابي من جانب إنساني لولا ما حدث في مصر بعد سقوط محمد مرسي وفي تونس إبان حكم حركة النهضة وفي ليبيا وسط صراع الميليشيات المتطرفة. لقد دخلت قطر طرفا في أحداث ما كان لها أن تتورط فيها لولا ذلك النوع الهلامي من الالتزام العقائدي.

ولكن ليس مبالغاً فيه أن تفاجئ الدوحة العالم بحماسات عقائدية لا تنسجم مع ما عُرف عن الخليجيين من توجهات عملية

أقيمت على أساس صلح فريد من نوعه بين مفهومي السوق المعاصر والتقاليد المحلية؟

”

ما فعلته الإمارة الخليجية يثبت أن مطبخها الذي جرى إعداده عقائديا لم يكن ملائما للخروج بالمنطقة من مشكلاتها

في القمم الثلاث التي شهدتها الرياض لم يكن حضور قطر لافتا، ولم يكن مطلوباً منها أن تقوم بذلك. فاللغة العاصفة جمعت إرهابين في سلة واحدة. إرهاب ترعاہ إيران وجد في العراق واليمن ملعبا له، وإرهاب مقابل كانت جماعات متطرفة تمارسه في سوريا وليبيا. وما كان مقبولا من أحد أن يفاضل بين الإرهابيين، أيهما أقل ضرا. قطر لم تفكر إلا في ما تمليه عليها أجندتها. وهي أجندة تحتوي على الكثير من التناقضات. كان تمد بدا إلى حزب الله، فيما تمد الأخرى إلى جبهة النصرة في سوريا. ناهيك أن قاناتها الفضائية "الجزيرة" كانت في وقت سابق قد وقفت إلى جانب ضحايا الغزو الأميركي للعراق، فيما كانت الطائرات الأميركية تنطلق من قاعدة العديد القطرية. حاولت قطر (ولا تزال تحاول) أن تضع منتقديها بين قوسين. هناك من يقول إنها ما كان في إمكانها أن تدعم الجماعات الإرهابية لولا حصولها على الضوء الأميركي الأخضر، وهناك من يرى فيها إمارة إخوانية خالصة. ما فعلته الإمارة الخليجية يثبت أن مطبخها الذي جرى إعداده عقائديا لم يكن ملائما للخروج بالمنطقة من مشكلاتها. مطبخها الإسلامي لم يكن مقنعا لأحد.

د. مصطفى الصالحين الهوني
نائب رئيس المجلس
الانتقالي في ليبيا



الجفرة لم تكن في مدى نظر السادة المتجملين على كراسي البرلمان

والجيش والمجلس الرئاسي ومجلس الدولة والمؤتمر، فلم تصدر منهم أي إشارة لما يحدث

”

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«ستواصل إيران إرسال الفرق العسكرية إلى سوريا ما دامت الحرب بعيدة عن الحدود الإيرانية، ولن يغادر حزب الله سوريا ما لم تكتمل المهمة التي رسمتها إيران».

حنين غدار

باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«الرئيس التونسي يشدد على وجوب المضي قدما في الحرب على الفساد، وعلى كل ما من شأنه أن يهدد كيان الدولة، وبمس من مناعة اقتصادها وأمنها القومي».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

المفقود والمفتقد في لبنان

لأن النظام السوري الذي غطّى جريمة تفجير رفيق الحريري ورفاقه كان يريد القضاء على لبنان وعلى بيروت بالذات. في مثل هذه الأيام، تعني الوقفة مع الذات التساؤل هل كان الشيخ بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب عظيما أم لا؟ نعم كان عظيما عندما كان يقول إن «قوة لبنان في ضعفه». ضعف لبنان حماه من الانخراط في حرب 1967، فلم يخسر شبرا من أرضه. كل كلام آخر عن أنه كان مستهدفا من إسرائيل خزعبلات. إسرائيل تعرف ماذا تريد. عدوانيتها موجهة إلى الشعب الفلسطيني. تريد القدس وأجزاء من الضفة الغربية. هذا واضح كل الوضوح. لو كانت تريد شيئا آخر، لما انسحبت من جنوب لبنان في السنة 2000 ومن سيناء كلها، بما في ذلك آبار النفط والغاز فيها، ولما كانت تخلت عن قطاع غزة في صيف العام 2005 متمنية أن يتقلعه البحر يوما.

هناك أخطاء ارتكبتها زعماء لبنان، بمن في ذلك الزعماء المسيحيون مثل بيار الجميل وكميل شمعون، الذين كان عليهم السير على خطى ريمون أدّه، الزعيم الوحيد الذي رفض اتفاق القاهرة وصوت ضد ورفض الدخول في لعبة الميليشيات.

في السنة 2017، يفترض للبنان البحث عن كيفية حماية نفسه مستفيدا من أخطاء الماضي بدل التنجح بكلام لا معنى له عن «المقاومة». ثمة حاجة إلى شجاعة كبيرة للقول إن السلاح الفلسطيني الذي كان كمال جنبلاط يعتقد أنه سيخلصه من المارونية السياسية عاد بالولايات على الدروز وعلى كل لبناني بغض النظر عن طائفته ومنطقته. ثمة حاجة إلى شجاعة كبيرة لدى السنة للقول إن اعتبارهم الفلسطينيين جيشهم كان خطأ كبيرا، بل جريمة في حق لبنان الذي صار الآن بالنسبة إليهم «لبنان أولا». ثمة حاجة لدى المسيحيين للاعتراف بأن دخولهم لعبة

لا في منطقة تغلي من أقصاها إلى أقصاها، تبدو بيروت في هذه الأيام، وهي الأيام الأولى من شهر رمضان، مكانا شبه آمن. شوارعها مزجحة ليلا نهارا ومطاعمها مليئة في المساء، إلى حدّ ما طبعاً، على الرغم من الظلم الذي تعرّض له ولا يزال يتعرّض له وسط بيروت الذي لا يزال قسم منه مهجورا بحجة حماية مقر مجلس النواب. هناك تعلق بثقافة الحياة في بيروت. هذا التعلق يجعل المرء يحتفظ ببعض الأمل بأن المدينة لم تمت ولن تموت وأنها ستبقى رمزا للمقاومة الحقيقية في لبنان.

جرت انتخابات نيابية أم لم تجر مثل هذه الانتخابات. هناك قناعة لدى المواطن العادي أن شيئا ما بات مفقودا ومفتقدا في البلد. لم تعد هناك مؤسسات تعمل بشكل جدي، ولم تعد هناك مواعيد تحترم. لم يعد هناك بكل بساطة احترام للقانون والدستور والمهل كما في البلدان المتحضرة، وذلك منذ إغلاق مجلس النواب لمنعه من انتخاب رئيس للجمهورية. هناك محاولة جدية لوضع اليد على البلد بعد سبعة عشر عاما من الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في الخامس والعشرين من أيار- مايو من العام 2000. انسحب الإسرائيلي تنفيذا للقرار الرقم 425 الصادر عن مجلس الأمن في العام 1978. على الرغم من ذلك، لم يجد لبنان طريقه للعودة إلى حياة ديمقراطية سليمة وإلى إجراء عملية نقد للذات في العمق.

لا يزال النفاق سيّد الموقف، بدل أن يكون هناك من يقول للناس العاديين إن بلدهم أضاع كل الفرص التي كانت متاحة له واستعاض عن ذلك، منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969، بشعارات من نوع «المقاومة» وما شابه ذلك. في ذكرى الاحتفال بالانسحاب الإسرائيلي التي تميّزت بالإشادة بـ«المقاومة»، أي بـ«حزب

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



مشكلة لبنان حاليا في سلاح «حزب الله» الذي يسعى إلى استخدام الانتخابات كي يستولي على مجلس النواب والوصول إلى مؤتمر تأسيسي يعاد على أساسه تشكيل البلد

الحرب على الفساد.. أحد مخرجات قمة ترامب

إنّ هو تقاطع بين الضغوط المحلية والمناخ الإقليمي والدولي في علاقته بالجماعات الإسلامية، الذي ساعد الحكومة التونسية على إعلان الحرب على الفساد، والذي يبدو أنه سيتواصل في ظل بيئة دولية بات عنوان الحرب على الإرهاب والتضييق على الجماعات الإسلامية عنوانها الأبرز. عائقان يقفان أمام حكومة الشاهد في الحرب على الفساد والإرهاب، الأوّل ضعف جهاز القضاء في تجميع الأدلة والقرائن ومن ثمة الإداة الصارمة، والثاني انقلاب النهضة على المسار برمته، إنقاذا لحلفائها في المنطقة والإقليم من جماعات ودول، وتلك فرضية واردة وقائمة وقد تكون قادمة.

ممثلة في فايز السراج، والشريعة الميدانية مشكلة في خليفة فحتر والذي أثمر مقارعة لأطراف الإسلامية الراضة لهذا التقارب. وباعتبار أن الحرب على الإرهاب تكتسي طابع ضرب الخزان الاستراتيجي للجماعات الإسلامية انطلاقا من استهداف الموارد المالية وضرب شبكات العلاقات القائمة بينها وبين رجال الأعمال، فإنه ينبغي للرأي العام التونسي أن ينظر إلى المشهدية بأكثر عمق. الناظر إلى مجموعة الاتهامات الموجهة لرجل الأعمال التونسي شفيق جرابية، والتي تضمنت اتهامات بالخيانة وبالسعي إلى ضرب أمن الوطن من الخارج، يتبين هذا التعاد بين البعد الداخلي (محاربة الفساد) والخارجي (الرهانات الإقليمية والدولية لضرب الجماعات الإسلامية).

اختارت الحكومة التونسية إعلان الحرب على الفساد، مباشرة عقب عودة الرئيس التونسي من الرياض من القمة الإسلامية الأميركية التي كان تطويق الحسابات المالية للجماعات الإرهابية أحد أهم مخرجاتها. كما فضلت البداية في حملتها، أياما قليلة عقب التوصل إلى اتفاقات جدية في الإمارات ومصر بين السراج وحفتر لقتال الجماعات الإرهابية واستهداف الإخوان، الذين يمثلون في المدونة الإعلامية لحفتر جماعات إرهابية وفي الخطاب السياسي للسراج «انصاف إرهابيين». والأهم أنها تأتي في ظل انخراط القاهرة في استهداف القواعد العسكرية للإرهابيين في درنة وغيرها من المناطق الليبية.

كما أنّ التصعيد الخليجي ضد الدوحة، وضد قناة الجزيرة باعتبارها الرافعة الإعلامية للجماعات الإسلامية، يتنزل في ذات السياق؛ ضرب الجماعات الإسلامية عبر استهداف خزاناتها الاستراتيجية.

حوالي نصف الميزانية العامة يذهب هدرا ويسترد خسارة عامة جراء التهريب في المناطق الحدودية ولا سيما منها تلك التي تعاني من عusal «الدولة الفاشلة».

كان تقرير مجموعة الأزمات الدولية الصادر في 11 مايو الفارط، وتقرير صندوق النقد الدولي حول الموازنة العامة في تونس، ناقوسي الخطر الحقيقي للذين دقا بقوة في قاعة القصبة وقصر قرطاج.

لسان حال التقريرين يؤكد بأن البلاد التي تعيش حالة من الإفلاس الاقتصادي غير المعلن الذي سيفضي إلى التضخم المالي قبل إعلان حالة الإفلاس الرسمي، كونت فيها مجموعة من بارونات التهريب والسوق الموازية ميزانيات طائلة من شأنها في حال مصادرتها تسوية قضايا اجتماعية واقتصادية استراتيجية للمواطن التونسي.

وعلى اعتبار أنّ مؤتمر 2020 للتنمية والاستثمار أبان بشكل واضح عن استعصاء دولي لتقديم المساعدات المالية الموعودة، وكشف أيضا عن خشية موجودة لدى الفاعلين الدوليين حيال فرضية الاستثمار في ظل وضعية اقتصادية وأمنية واجتماعية هشة. بهذه المسلكية، اختارت حكومة الشاهد استيعاب الموارد المالية المحلية واجتبت استقرار الأموال والفوائد التي تدخل إلى الوطن أو تخرج منه بعنوان الدولة الموازية أو تحت شعار إمبراطوريات التهريب في البلاد. غير أنّ حقيقة محاربة الفساد، وربطه ببارونات التهريب والإرهاب له علاقة

بالوضع الإقليمي والدولي، حيث الحرب على الجماعات الإسلامية وعلى رأسها حركة الإخوان، أو روافدها في الأطوار العربية والإسلامية. جزء من الحرب التونسية على الفساد يعود إلى المشهدية الأمنية والسياسية في ليبيا، حيث التقارب بين الشريعة الدولية

وضع رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الأضبع على موضع الداء الذي ارتات كافة الحكومات السابقة والمتعاقبة الإشارة إليه دون مجرد الاقتراب من تخومه.

لأوّل مرة منذ تأسيس الدولة التونسية تقريبا، يقدم الفاعل الرسمي على خطوات إجرائية وتنفيذية وترتيبية جريئة ضد مجموعة من الشخصيات المعروفة التي يتعلق بها شبهة فساد وإفساد ضد البلاد والعباد. ولأوّل مرة أيضا، يسبق الفاعل الرسمي المجتمع المدني في مسار محاربة الفساد، ويرفع السقف نحو مصادرة الممتلكات وتجميد الأموال ووضعها تحت المتصرفين العموميين وحرمان قائمة من المشتبه بهم من السفر خارج حدود الوطن وتمكين القضاء المدني والعسكري من ملفات التتبع والتحري. صحيح أنّ قراءات كثيرة راقبت خطوات الحكومة بشيء من التحفظ والتوجس على خلفية تأخر الحكومة في اعتماد خطوات سبق وأن أعلن عنها رئيس الحكومة يوسف الشاهد قبل عام بالكمال والتمام.

كما أنّ مقاربات أخرى ذهبت إلى ربط تحرك الحكومة ضد الفساد بسعي الفاعل الرسمي إلى إخماد نيران التحركات الاحتجاجية في المدن والأرياف، لا سيما وأنّ بعض شعاراتها الداعية إلى إسقاط النظام وصلت شظاياها إلى الشوارع الرئيسي بالعاصمة، وهي تحركات زاد زخمها عقب وفاة الشاب أنور السكرافي من محافظة تطاوين وإبانة الحكومة عن عجز اتصاليّ كامل في مسابرة الأحداث وتطويق الأزمة. غير أنّ هذه المقولات وعلى رجاحتها أيضا، تبقى عاجزة تفسيريا عن تحليل الأسباب العميقة والهيكليّة التي دفعت بالفاعل الرسمي إلى أن يصرح بأن الإرهاب والتهريب وجهان لعملة واحدة، ويؤكد بأنّ

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



التقاطع بين الضغوط المحلية من جهة والمناخ الإقليمي والدولي في علاقته بالجماعات الإسلامية، هو الذي ساعد الحكومة التونسية على إعلان الحرب على الفساد

غنيم الزعبي
كاتب كويتي



حلمت بسوريا.. اللهم اجعله خيرا

وتجارب الطبخ المنزلي غير الموقفة. لكن قبل يومين اتاني في النوم حلم غريب خارج عن نطاق كل تلك الأحلام المعتادة حتى أن بعض تفاصيله غريبة. حلمت أنه تقام في سوريا دورة الألعاب الآسيوية الرياضية التي تقام كل أربع سنوات، وأنتي أنا وولدي فهد كنا نستعد بحماس وسعادة للذهاب إلى دمشق لمتابعتها وفعلا وصلنا هناك وكان الجو احتفاليا وحماسيا والجماهير تهتف وتشجع لاعبي ألعاب القوى.

استغربت من هذا الحلم القصير المخالف لكل باقي الأحلام التي اعتدت عليها. إلى درجة أنني وضعت تفاصيله على حسابي في تويتر وطلبت من متابعي التكرم بمحاولة تفسير هذا الحلم. لم أتلّق إجابة جيدة فالبعض سخر وأعطى تفسيرات مضحكة، لكن ما شدّ انتباهي تفسيران لأثنين من

أغلب أحلامي الليلية هي كاحلام باقي البشر معظمها أضغاث أحلام وقليل من الكوابيس وبعض من ماضٍ قديم جميل من أيام جميلة قضيتها في أميركا.

كالحلم المتكرر عن تزاحمي مع أصدقاء الدراسة في سيارة سعود العصفور (الله يفك عوقه) الترانزام الرياضية. كنا خمسة وهي لا نتحمل أكثر من 3 وأغلب رحلاتنا فيها من نيويورك إلى منطقة اسمها باترسون في نيوجرسي حيث المطاعم العربية. الغرب على كثرة السنوات التي قضيتها في أميركا وعلى الحوادث والأمور التي جرت لي هناك تظل تلك الرحلات على سيارة سعود هي الباقية في الذاكرة وتزورني في الأحلام كثيرا نظرا لطرافة تلك الرحلات لتكدسنا في تلك السيارة الرياضية الصغيرة من أجل وجبة لذيدة نفسل بها معدتنا من الوجبات السريعة

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«سأ اتخذ قراراتي النهائية خلال الأسبوع الحالي بشأن التزام أو انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس للمناخ».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«موازنة العام المالي المقبل الذي يبدأ مطلع أكتوبر تبلغ 4.1 تريليون دولار في إطار خطة لخفض العجز بنحو 3.6 تريليون دولار خلال 10 سنوات».

ميك مولفاني
مدير الموازنة في الإدارة الأميركية



أوبك ترفع راية التعايش مع النفط الصخري الأمريكي

● المنظمة سترسل وفدا إلى تكساس لاستكشاف إمكانيية التعاون ● التطور التكنولوجي وخفض إنتاج أوبك عززا مكانة النفط الصخري



سياسة أوبك أصبحت تخدم النفط الصخري بعد أن حاربتة لمدة عامين

وزير الطاقة الهندي دارمندرا برادهان الأسبوع الماضي قبيل اجتماع أوبك "يجب قبول الواقع الجديد".

وقررت أوبك أن تعقد اجتماعها المقبل في نوفمبر لدراسة سياسة الإنتاج في وقت يبدو فيه أن معظم الأعضاء يعتقدون أنه يجب وضع النفط الصخري في الحسبان، لكن بعضهم لا يستبعد حدوث صراعات جديدة بين الطرفين في المستقبل.

وقال وزير النفط النيجيري إيمانويل كاتشيكو "إذا وصلنا للنقطة نشعر فيها بالإحباط جراء عمل متعمد من جانب منتجي النفط الصخري للإضرار بالسوق فإن أوبك ستجتمع مرة أخرى لبحث ما ينبغي فعله".

من نفس المنظور قد يرغب بعض القائمين على صناعة النفط الصخري في فهم تفكير أوبك ومساعدة المنظمة على إدراك أن النفط الصخري ليس بالأمر العارض. وأشار ديف برسل من تودور بيكرينغ هولت وهو بنك استثمار متخصص في النفط الصخري الأمريكي حضر اجتماع أوبك للمرة الأولى إلى أن "أوبك تنظر للنفط الصخري باستخفاف. ثمة تشكيك لأسباب منطقية لكنه يتجاهل جوهر المسألة".

ويسعد توافر البديل بعض عملاء أوبك مثل الهند ثالث أكبر مستهلك للخام في العالم، والتي تقول إنها تتطلع إلى الولايات المتحدة للحصول على إمدادات أكبر. وأكد

ضعف النفط الصخري بما في ذلك ارتفاع تكلفة الخدمة.

وقال وزير نفط الإكوادور كارلوس بيريز "أجرينا مناقشات بشأن النفط الصخري ومدى تأثيره... لكننا لا نسيطر على ما فعلته الولايات المتحدة". وحين طلبت وفود أوبك من مارك بابا الرئيس التنفيذي لشركة سنتينال ريسورسيز ديفلوبيمنت استعراض مستقبل النفط الصخري الأسبوع الماضي بدا أنه لا يريد كشف جميع أوراقه.

وقال نيلسون مارتينيز وزير نفط فنزويلا بعد المحادثات "من حيث التهديد ما زلنا لا نعلم كمية النفط الصخري الأمريكي التي ستنتج في المستقبل".

خالد الفالح:

ينبغي على منظمة أوبك أن تتعايش مع حقيقة وجود النفط الصخري الأمريكي

التكلفة واستقرار أسعار النفط لتجني أرباحا على حساب أوبك.

وتعترف أحدث حسابات لأوبك بمكانة النفط الصخري لكنها تسعى لعرقلة نموه عبر إتاحة إمدادات كافية في السوق للاحتفاظ بسعر مستقر دون 60 دولارا للبرميل.

وقال نور الدين بوطرفة الذي مثل الجزائر في اجتماع أوبك "كل شركات النفط الصخري شركات صغيرة. عند سعر بين 50 و60 دولارا للبرميل لا تستطيع صناعة النفط الأميركية تجاوز حاجز إنتاج 10 ملايين برميل يوميا". وهذا هو المستوى الذي قدر العديد من المحللين أن إنتاج النفط الأمريكي سيبلغه، أي بزيادة مليون برميل يوميا، وهي قفزة كبيرة لصناعة شهدت عشرات الإفلاسات والاستغناء عن آلاف العمال بسبب حرب الأسعار مع أوبك خلال العامين الماضيين.

لكن وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعى قال إنه لا يعتقد أن إنتاج النفط الأمريكي سيرتفع بواقع مليون برميل يوميا بحلول العام المقبل.

ومع ذلك قد تكون الكميات الإضافية غير كافية لتلبية الطلب العالمي المتزايد أو تعويض النقص الطبيعي في حقول النفط التقليدية وهو ما تعول عليه أوبك.

ويرى وزير النفط الإيراني بيجان زنغنه أن "هدف أوبك في هذه المرحلة هو 55 دولارا للبرميل والحد الأقصى 60 دولارا. وهو مستوى جيد لأوبك ومنتجي النفط الصخري".

وحرص بعض أعضاء أوبك على ما يبدو على إظهار تخليهم عن أي أفكار ساذجة سابقة بشأن النفط الصخري في اجتماع الأسبوع الماضي. وتناولت المناقشات نقاط

أخيرا رفعت منظمة أوبك الراية البيضاء لتعترف باستحالة القضاء على النفط الصخري، بعد أن تراجعت تكاليف إنتاجه بفضل التطور التكنولوجي ليصبح منافسا لا يستهان به لجميع أنواع النفط والغاز التقليدي.

فبينما دخلت منظمة أوبك مرحلة جديدة في التعامل مع النفط الصخري، الذي ظهر كمنافس مفاجئ قبل 5 سنوات، وأصبحت تركز على سبل التعايش معه بعد أن تجاهلته في البداية ثم دخلت في حرب شاملة لم تتمكن من كسبها في نهاية المطاف.

حضر القائمون على صناعة النفط الصخري إلى فيينا الأسبوع الماضي في وقت ترتب فيه أوبك لرحلة يقوم بها كبار مسؤوليها إلى تكساس لمعرفة ما إذا كانت هناك إمكانيية للتعايش بين الصناعتين أم أنهما تتجهان لصراع حاد آخر في المستقبل القريب.

وقال خالد الفالح وزير الطاقة السعودي الذي ضغط من أجل خفض إنتاج الخام في ديسمبر وتمديد الاتفاق في الأسبوع الماضي إنه "ينبغي أن نتعايش" في تحول كبير في استراتيجية الرياض التي سعت سابقا لضخ أكبر كميات ممكنة في محاولة للتخلص من النفط الصخري من خلال حرب الأسعار.

واتفق منتجون من داخل أوبك وخارجها يوم الخميس الماضي على تمديد تخفيضات الإنتاج لمدة 9 أشهر حتى مارس 2018 مما يعني بقاء نحو 2 بالمئة من الإنتاج العالمي خارج السوق في مسعى لتعزيز الأسعار.

لكن أوبك أدركت الآن أن تخفيضات الإمدادات ودعمها للأسعار إنما تسهل على قطاع النفط الصخري تحقيق أرباح أعلى بعد أن وجد سبيلا لخفض التكلفة حين رفعت السعودية الإنتاج على مدى السنوات الثلاث الماضية.

وفي حوض برميان، أكبر حقل نفطي أميركي، تضخ شركات من بينها برسلي ودياموندياك بأسرع معدلات منذ سنوات مستغلة التكنولوجيا الجديدة وانخفاض

سهيل المزروعى:
لاأعتقد أن إنتاج النفط الأمريكي سيرتفع بواقع مليون برميل يوميا



أول طائرة ركاب روسية جديدة منذ الحقبة السوفيتية

يوري سليوسار:
تتوقع بيع 15 ألف طائرة من طراز أم.أس.21- على مدى 20 عاما

أم.أس.21- إلى نحو 15 ألف طائرة على مدى السنوات العشرين المقبلة. وقال "إنني واثق من أن شركات الطيران ستقدر طائرتنا الجديدة".

وتحاول روسيا، التي تعاني من ضغوط العقوبات الغربية بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية، تحديث إنتاجها الصناعي المحلي في محاولة لتقليل الاعتماد على الشركات الأجنبية.

كما تسعى جاهدة لتحسين سمعتها السيئة في مجال الطيران التجاري بسبب امتلاكها طائرات متهالكة من الحقبة السوفيتية ويقودها طيارون بلا خبرة.

مقاعد ما من 160 إلى 211، وإم.إس.21—200 التي سيراوح عدد مقاعدها من 130 إلى 165. واستدعى الرئيس فلاديمير بوتين المدير العام لشركة إيركوت أوليغ ديمتشينكو لتهنئته وموظفيه على ما وصفه الكرملين "بالحدث الهام".

ومن المتوقع أن يبدأ الإنتاج خلال العامين القادمين. وذكرت وسائل إعلام رسمية أنه تم الاتفاق على العديد من العقود مع شركات الطيران المحلية والأجنبية.

وقالت شركة إيركوت إن لديها حتى الآن "طلبات شراء مؤكدة" لنحو 175 طائرة، وجميعها مدفوعة مسبقا. وقالت مجموعة روستيك الروسية للدفاع، التي يترأسها حليف بوتين المقرب سيرجي تشيمينزوف، إنها اتفقت على شراء 85 طائرة وسيتم تأجير 50 منها إلى أيرفولت.

وتوقع يوري سليوسار رئيس الشركة الروسية المتحدة لصناعة الطائرات التي تملك إيركوت إن يصل الطلب العالمي على الطائرة

الكويت تكافح لتقليص انتظار الحصول على المساكن المدعومة

مشعل المطيري:
حملة «ناطر بيت» هي جماعة ضغط تسعى لحل أزمة الإسكان في الكويت

وفي إطار برنامج وطني واسع النطاق للرعاية الاجتماعية يمكن للكويتيين التقدم للحصول على بيت بعد الزواج وتلقي قروض تُسد على فترة زمنية طويلة.

لكن قائمة منتظري الحصول على سكن حكومي مدعوم تتنامى ويتوقع أن تستمر الأعداد في التزايد لا سيما في بلد تقل أعمار نصف سكانه البالغ عددهم 1.2 مليون نسمة، عن 25 عاما. وبالإضافة إلى أعمال البناء في مدينة الكويت تبني مزيد من البيوت أيضا خارج العاصمة بهدف بناء مدن فيها مدارس ومتاجر وبنوك ووسائل راحة تعزز أيضا فرص العمل المتاحة للعمالة المحلية.

وتفضل بعض الأسر الكويتية الانتظار لفترة أطول من أجل الحصول على بيت في العاصمة ليكون أفرادها أقرب لعائلاتهم وأماكن أعمالهم. وقد بدأ بعض النشطاء بتنظيم حملة للضغط على الحكومة من أجل توفير مزيد من المساكن للمواطنين.

وبدأت حملة "ناطر بيت" التي أطلقها مشعل المطيري الضغط على مجلس الأمة (البرلمان) قبل سنوات. وتمكنت بفضل الدعم الواسع الذي لاقتنه على وسائل التواصل الاجتماعي، من المشاركة في بعض جلسات البرلمان بخصوص هذه القضية.

وقال المطيري إن "حملة ناطر بيت هي جماعة ضغط من أجل حل القضية الإسكانية في الكويت. بدأنا منذ 6 سنوات تقريبا. وتحديدًا في أواخر 2011".

وأضاف أن تشكيل الحملة تم في وقت "كان فيه الشارع الكويتي مشغولا في قضايا أخرى غير القضية الإسكانية. وقد تمكنا بالفعل من تسليط الضوء على المشكلة".

نجحت الحكومة الكويتية من خلال العمل السريع في مشروعات البناء في تقليص عدد المتقدمين بطلبات للحصول على رعاية سكنية (بيوت) إلى نحو 90 ألفا فقط حاليا من نحو 110 آلاف في عام 2013.

الكويت - أعلنت الحكومة الكويتية أنها تسعى لتقليص فترات انتظار المواطنين الطويلة للحصول على الوحدات السكنية المدعومة بعد انطلاق حملات شعبية للضغط على الحكومة والبرلمان.

وتسعى الحكومة حاليا لتوزيع 12 ألف وحدة سكنية سنويا خلال السنوات المقبلة. وتفيد تقارير إعلامية محلية أن مشروعات إسكان المؤسسة العامة للرعاية السكنية سوف تكتمل بحلول عام 2019.

وعلى الرغم من أن الكويت واحدة من أغنى دول العالم من حيث نصيب الفرد في الثروة فإنها تكافح في السنوات الأخيرة لتوفير "رعاية سكنية" حكومية لمواطنيها.

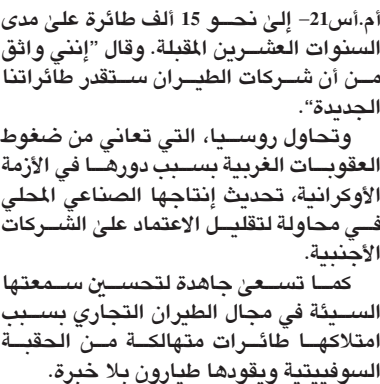
ويشكو الكويتيون المعتادون على الرفاهية، من أنهم ينتظرون لسنوات أحيانا من أجل الحصول على بيت مدعوم من الحكومة، التي تنفذ حاليا عددا من مشروعات البناء للتعامل مع الطلب المتزايد لمن هم في حاجة إلى الإسكان المدعوم.

وقال المتحدث الرسمي باسم المؤسسة العامة للرعاية السكنية إبراهيم ناصر الناشي إن امتلاك الكويتي لبيت ليس أكثر من مسألة وقت. وأكد أن "المشكلة ليست في أعداد الطلبات بل في فترات الانتظار. كل ما تقلص فترة الانتظار فإن ذلك سيكون مؤشرا للحصول على السكن".

وأضاف أن "أعداد الطلبات في تزايد بحكم التكوين السكاني ولكن الهدف هو تقليص فترة الانتظار. أي أن المؤشر الحقيقي على أداء المؤسسة هو تقليص فترة الانتظار للحصول على الوحدة السكنية".

وأكد وجود مؤشرات إيجابية في تنفيذ المشاريع الحالية وأن مشروع جنوب المطلاع سيتم تخصيصه للذين تقدموا بطلبات قبل نهاية عام 2013 أي أن فترة انتظارهم للحصول على الرعاية السكنية لم تتجاوز 4 سنوات.

إبراهيم الناشي:
المشكلة ليست في أعداد طلبات الإسكان بل في طول فترات الانتظار



رحلة روسية مفاجئة إلى صناعة الطائرات المدنية



«الاقتصاد المغربي يحتاج استحداث 1.5 مليون فرصة عمل جديدة خلال السنوات العشر المقبلة لمعالجة مشكلة البطالة».

حفيظ العلمي
وزير التجارة والصناعة المغربي

«وقعنا اتفاقاً مع بنوك عالمية لاقتراض 6.2 مليار دولار لتمويل مشروع الوقود البيئي وندرس بناء مستودع كبير للمشتقات بتكلفة 1.32 مليار دولار».

محمد المطيري
الرئيس التنفيذي لشركة البترول الوطنية الكويتية



اقتصاد

تونس تجني ثمار كبح الاحتجاجات بعودة نشاط شركات النفط

● بتروفاك تعلن عن استئناف عمليات الإنتاج في جزيرة قرقنة ● وكالة فيتش تصنف تونس عند بي+ مع نظرة مستقبلية مستقرة



ثقة أكبر بمناخ الاستثمار في تونس

الحكومية من أجل تقليص الحاجة إلى التمويل الخارجي. وتوقعت الوكالة نمو الصادرات التونسية بدعم من تحسن مؤشرات النمو في أوروبا والانتعاش المتوقع لقطاع السياحة، لكنها رجحت في المقابل أن يظل العجز الهيكلي في ميزان المعاملات الجارية موضع ضعف في التصنيف الائتماني السيادي لتونس مستقبلا.

وأعلنت الحكومة في وقت سابق هذا الشهر عن إستراتيجية لكبح انقلاط الواردات في محاولة لتقليص العجز التجاري المتفاقم خاصة مع تركيا والصين، وتخفيف معاناة المواطنين من ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية جراء تدهور قيمة الدينار.

السياحة والفوسفات والزراعة والصناعات التحويلية، لكن استمرار تحسن معدل النمو يبقى رهين الحفاظ على السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي والأمني. وفي مؤشر على بداية عودة الاقتصاد التونسي إلى مستوياته المعهودة، وضعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تونس عند مستوى بي+ مع نظرة مستقبلية مستقرة. لكن الوكالة أشارت في أحدث تقاريرها إلى أن تفاقم الاختلالات في الموازين الخارجية واتساع عجز ميزان المعاملات الجارية في الربع الأول من 2017 يفرضان ضغوطا على سعر الصرف. وترى فيتش أن الضغوط على الموازين الخارجية ستستمر في ظل عدم ضبط الموازنة

في كبح الاحتجاجات والقضاء على الفساد والبيروقراطية وتوفير أفضل الظروف لجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية. وتملك بتروفاك 45 بالمئة من رخصة الإنتاج في حقل الشرقي، فيما تملك المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية 55 بالمئة. وتأتي عودة بتروفاك للنشاط بعد أيام من إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي أن المؤشرات الاقتصادية للربع الأول من عام 2017 «إيجابية نسبيا». وتظهر بيانات معهد الإحصاء التونسي أن نسبة النمو الاقتصادي في الربع الأول بلغت 2.1 بالمئة على أساس سنوي، وهي أعلى نسبة نمو تسجلها تونس منذ عام 2011. ويرجع محللون ذلك إلى ارتفاع نشاط قطاعات

عبدالمادي بن جمعة:
لقد بدأت بتروفاك في ضخ الغاز عبر الأنابيب إلى صفاقس منذ يوم الجمعة



التي أدت إلى عرقلة نشاط الشركات وتأمين حاجات البلاد من الطاقة.

وتعاني تونس من صعوبات مالية كبيرة رغم عودة العديد من القطاعات للتعافي مثل قطاعي السياحة والفوسفات، وقد فاقمت الأوضاع التي عاشتها في السنوات الماضية من لجوئها إلى الاقتراض الخارجي لتغطية العجز.

وكانت بتروفاك قد هددت مرارا بالانسحاب وتعليق نشاطها في تونس بسبب خلاف احتجاجات تتعلق بالوظائف أدت إلى شل عملياتها منذ بداية عام 2016.

وتوقف إنتاج الشركة منذ يناير الماضي بسبب تواصل احتجاجات عاطلين يطالبون بفرص عمل. واندلعت آنذاك مواجهات عنيفة بينهم وبين رجال الأمن، ما تسبب في توقف معظم نشاط الشركات في المنطقة.

وانضمت شركتا وينستار الكندية وأو. أم. في النمساوية إلى بتروفاك، التي توفر نحو 13 بالمئة من احتياجات تونس من الغاز، وأعلنت هي الأخرى تعليق أنشطتهما بسبب تفاقم الاحتجاجات.

وكانت شركة وينستار قد علقت قبل عامين نشاطها بشكل نهائي بحقل صنغر في صحراء تطاوين على خلفية مطالبة العمال بزيادة الأجور خلال احتجاجات نظموها آنذاك، وهو ما رفضته إدارة الشركة.

وتعمقت متاعب الاقتصاد التونسي بعد أن أعلنت شركة النفط النمساوية أو. أم. في تعليق نشاطها في جنوب البلاد مطلع الشهر الحالي بسبب الاحتجاجات، وهو ما اعتبره الخبراء كارثة حقيقية.

ويرجح بعض المحللين الآن أن تسير تلك الشركات على خطى بتروفاك في استئناف العمل بسبب الجدية التي أبدتها الحكومة

تونس - استأنفت شركة النفط البريطانية بتروفاك عمليات الإنتاج في حقل للغاز في جزيرة قرقنة التونسية، بعد توقف استمر عدة أشهر بسبب الاحتجاجات التي عطلت نشاطها وكبدتها خسائر كبيرة.

ويرى خبراء أن استئناف نشاط شركات النفط العالمية في تونس يؤكد نجاح إستراتيجية الحكومة التي تحولت إلى كبح الاحتجاجات نهائيا من أجل تحرك عجلة النشاط الاقتصادي.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن عبدالهادي بن جمعة الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل في ولاية صفاقس قوله "لقد بدأ ضخ الغاز الطبيعي عبر الأنابيب من حقل الشرقي الذي تديره بتروفاك إلى صفاقس منذ الجمعة الماضي".

وأكدت متحدثة باسم الشركة من لندن معاودة العمل في حقل غاز الشرقي في جزيرة قرقنة. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية "نعم لقد عاودنا العمل مؤخرا".

وبدأت تونس الأسبوع الماضي، رحلة طويلة للقضاء على لوبيات الفساد والتهريب وتمويل الاحتجاجات، التي دمرت اقتصاد البلاد، في مؤشر يعكس إرادة جادة على مكافحة الظاهرة التي تغلغلت في معظم مفاصل الدولة.

وفي خطوة غير مسبوقة، اعتقلت السلطات مجموعة من رجال الأعمال وموظفي جمارك ومهربين لتورطهم في جرائم فساد وتهريب والمساس بامن الدولة، وفق مصادر رسمية أكدت أن العملية ستواصل في الفترة القادمة.

وتواجه عملية الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في تونس عقبات وعوائق كثيرة، في ظل انخفاض إنتاج الطاقة، أبرزها الاضطرابات السياسية والاجتماعية المتكررة

بالمئة، من احتياجات تونس لمادة الغاز الطبيعي توفرها شركة بتروفاك البريطانية، وفق البيانات الرسمية

13

إجراءات لبنانية صارمة لمنع انقلاط الأسعار في شهر رمضان

● وزارة الاقتصاد تلوح بمعاقبة التجار الذين يتلاعبون بالأسعار ● الطبقات الفقيرة تعاني من غليان أسعار السلع الأساسية



زهير برو:
لا توجد أي مبررات لزيادة أسعار السلع في رمضان وخصوصا أسعار الخضار

في الأسعار مقارنة بما كان عليه الوضع قبل حلول شهر رمضان.

ويبدو الفرق في سعر السلعة الواحدة في مناطق مختلفة شاسعا، ويصل في بعض الأحيان إلى النصف على الرغم من أن مصادر البضاعة هي نفسها.

وتشكل زيادة أسعار الخضار بشكل خاص عبئا كبيرا على المواطنين في شهر رمضان، حيث تبلغ كلفة إعداد طبق "الفطوش" لعائلة متوسطة وفق التقديرات بين 15 و20 ألف ليرة (ما بين نحو 9.2 و13.2 دولار).

ولا تتناسب زيادة الأسعار مع القدرة الشرائية للمواطنين خصوصا الذين يتقاضون الحد الأدنى للأجور الذي لا تتجاوز قيمته نحو 675 ألف ليرة، أي ما يعادل 450 دولارا.

وترتفع أعداد من يقتصر دخلهم على الحد الأدنى للأجور في ظل ضмор سوق العمل في لبنان، وقلة الفرص، والتراجع الكبير في النمو.

ويشير رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو في تصريحات لـ "العرب" إلى أن الجمعية "تقوم بمجموعة إجراءات قبل قدوم رمضان للتأكد من عدم زيادة الأسعار".

وكشف أن حصيلة آخر جولات الجمعية التي تزامنت مع انطلاق هذا الشهر "لم تلحظ وجود تغييرات في أسعار الخضار والفاكهة والسلع الرئيسية".

ولا ينكر برو أن هذا الاستقرار غير ثابت وغير نهائي، وأن الأسعار يمكن أن تشهد تغيرات مع الأيام الأولى من الشهر، نافيا وجود أي مبرر لزيادة الأسعار وخصوصا أسعار الخضار.

ويشدد على أن الجمعية ستتابع جولاتها، وترصد أي تغيير في الأسعار وتقوم بكشف الأمور أمام الرأي العام.

يمكن إضافتها إلى صحن الفتوش الذي يشكل الطبق الرئيسي في رمضان والاحتفاء بالمكونات الأساسية فقط".

ويؤكد أبوحممود أن مصادر الخضار في البلد هي محلية بشكل تام، ويلفت إلى أن المزارع يقع ضحية تجار الجملة الذين يشترون منه الإنتاج بسعر بخس ويبيعونه بعد ذلك بسعر مرتفع.

ويصل الفارق بين السعر الذي يشتري به التجار محاصيل المزارعين والسعر الذي تباع فيه في السوق إلى حوالي أربعة أضعاف. ويتهم أبوحممود المراقبين الذين تكلفهم وزارة الاقتصاد بالتحقق من الأسعار ويقول إن عدد المراقبين قليل جدا قياسا على حجم الأسواق وعدد المؤسسات التي تمارس هذا النوع من النشاط التجاري.

ويدرج المشكلة في إطار ملفات الفساد الكبرى التي تطل كل شيء في البلد، مشددا على أن الأثر السلبي الأكبر يطال المزارعين والمستهلكين وصغار التجار.

ويمنع القانون 83/73 بيع المواد باكتر من ضعف كلفتها ويحد الكيفية التي يجب اعتمادها لتسعير السلع ومراقبة الالتزام بها. وتخضع أسعار الفاكهة والخضار لتقلبات دائمة وفق العرض والطلب والإنتاج والمواسم.

ويفرض القانون تسجيل محاضر ضبط في حق المؤسسات المخالفة على أن تحول بعد ذلك إلى القضاء المختص لتحديد الإجراءات القانونية اللازمة.

ورغم وجود إطار قانوني يحدد سقف الأسعار، فإن جولة سريعة على مجموعة من محلات الخضار تكشف عن زيادة ملحوظة



الجمهورية اللبنانية
وزراء الحكومة

على التجار والنقابات العمل على منع استغلال حلول رمضان لتغيير حركة السوق

ويعتبر أبوحممود، أحد أقدم تجار الخضار في بيروت أن أسعار الخضار ارتفعت بنحو 30 بالمئة قبل حلول شهر رمضان بفترة وجيزة، ويعود السبب في ذلك إلى أن تجار الجملة الكبار يعمدون كل عام إلى الاستفادة من قدوم شهر رمضان لزيادة أرباحهم.

ويحمل أبوحممود مسؤولية زيادة الأسعار للذين يتحكمون بالسوق من كبار تجار الجملة وليس تجار البيع بالتفصيل وصغار التجار، مشيرا إلى أن المبيعات ارتفعت مع حلول شهر رمضان ولكن هامش الربح تقلص.

وقال إن "بعض الناس باتوا يعمدون إلى الاستغناء عن بعض أنواع الخضار التي



وفرة لا تبرر ارتفاع الأسعار



أظهرت دراسة ألمانية أن 60 بالمئة من مستخدمي البريد الإلكتروني يعتقدون أن رسائلهم تتعرض للتجسس من قبل أجهزة مخابراتية وقرصنة إنترنت أو من قبل الشركات المشغلة للخدمة ويرى 72 بالمئة ممن شملتهم الدراسة أن هذه الممارسة تعد أمرا سيئا أو «سيئا للغاية».

حياة Tech

التكنولوجيا تحول حياة البشر اليومية إلى مجتمعات رقمية

● روزنامة رمضان متنوعة بأمضاء تطبيقات ذكية



برمجة الحياة

استعادة اللياقة البدنية



□ في حال عجز البعض خلال شهر رمضان على الالتزام بآداء التمارين الرياضية نظرا لضيق الوقت، تم تطوير عدد من التطبيقات المبرمجة لمساعدتهم على التخلص من الدهون واستعادة اللياقة البدنية.

ومن بين هذه التطبيقات تطبيق "بودي فتنس" الذي يتضمن المئات من التمرينات الرياضية المفيدة، وتطبيق "إيفيت" الذي يساعد المستخدم على فقدان وزنه والتخلص من الدهون، بالإضافة إلى تطبيق "ورك أوت تريزر" الذي يدعم مستخدميه من الفيديوهات الخاصة بممارسة الرياضة في المنزل.

تحسين جودة النوم



□ قام باحثون بتطوير وسادة ذكية يُمكنها تغيير طريقة نوم مستخدميها واستيقاظهم بصورة جذرية، فكل شيء سيكون من خلال التكنولوجيا ودون الحاجة إلى الاعتماد على أي وسائل تقليدية، وتتيح الوسادة الاستماع إلى الموسيقى وتتنع النوم وتعيين المنبه للاستيقاظ صباحا، إلى جانب اعتمادها على العديد من التقنيات لتحسين النوم. ويمكن للوسادة محاكاة شروق الشمس بالكامل باستخدام أضواء أل أي دي، وذلك من خلال تسليط الضوء تدريجيا على العين بهدف وقف إنتاج هرمون الميلاتونين (هرمون النوم).

منصة للأزياء والموضة



□ أطلقت شركة أمازون جهازها الجديد الذي يعمل بواسطة مساعدتها الصوتي الذكي أليكسا والمزود بكاميرا والقادر على التقاط الصور ومشاركة فيديوهات مباشرة من الكاميرا إلى الهاتف. ويعتبر الجهاز الجديد فئة جديدة تماما من الأجهزة العاملة بواسطة المساعد الصوتي الذكي أليكسا، حيث يهدف الجهاز إلى مساعدة المستخدمين فيما يخص اختيار الملابس المناسبة لهم بشكل أفضل وإعطاء نصائح تتعلق بالموضة وشراء الملابس من أمازون، بحيث يمكن للجهاز أن يحكم على الشكل الخارجي والملابس.

ضبط المواعيد

	Tue	Wed	Thu	Fri
14 Jul 15	8:00-9:00	9:00-10:00	10:00-11:00	11:00-12:00
15 Jul 15	8:00-9:00	9:00-10:00	10:00-11:00	11:00-12:00
21 Jul 15	8:00-9:00	9:00-10:00	10:00-11:00	11:00-12:00
22 Jul 15	8:00-9:00	9:00-10:00	10:00-11:00	11:00-12:00
1	2	3	4	5
6	7	8	9	10
11	12	13	14	15
16	17	18	19	20
21	22	23	24	25
26	27	28	29	30
31	1	2	3	4

□ يمكن تطبيق تنظيم المواعيد دودلو المستخدم من تحديد موعد مشترك مع الأصدقاء والزلاء عبر ثلاث خطوات، بعد أن كانت أربع خطوات في السابق، علاوة على أن واجهة المستخدم أصبحت أكثر وضوحا وتماشيا مع التصميم الحالي لصفحات الويب.

وتجدر الإشارة إلى أن تطبيق دودلو يتيح للمستخدم إمكانية تحديد نطاق زمني للفعاليات والأحداث من أجل مشاركتها مع الأصدقاء أو زملاء العمل، ليعدد كل شخص الوقت المناسب له، بالإضافة إلى أنه يمكن مزامنة التطبيق مع برامج التقويم المختلفة في العديد من خدمات الويب مثل تقويم غوغل، لضمان عدم تضارب المواعيد القادمة.

برمجة العادات اليومية رقميا

وتعين المهام وإدارة قوائم التسوق، ومتابعة المناسبات الخاصة بالعائلة وغيرها. ويهدف التطبيق إلى تكوين مجتمع مصغر لأفراد العائلة بحيث يمكنهم من خلاله مكافحة القوضى وزيادة الإنتاجية وتحفيز الجميع على المساعدة في أداء المهام. ويعتبر التطبيق بمثابة مكان مركزي يمكن من خلاله أن يرى مستخدمه ويخطط ويدير جميع أنشطة العائلة دون الاعتماد على العديد من التطبيقات. ومن خلال التطبيق، ستكون بوسع المستخدم مثلا معرفة المهام التي يجب القيام بها ومن هو الفرد المكلف بذلك، كما يمكنه الحصول على تنبيهات تذكير بالأحداث والمهام المرتبطة به.

وفي حال عدم قدرة المستخدم على القيام بمهمة معينة، نظرا لازدحام مروري أو حدوث ظرف طارئ، يمكن أن تحول المهمة لأحد أفراد الأسرة مباشرة.

ويُمكن من خلال التطبيق مشاركة قوائم التسوق والحاجيات اللازمة للمنزل ومزامنتها مع هواتف أفراد العائلة بحيث يُمكن للجميع رؤية هذه القوائم والتعديل عليها، كما يتيح التطبيق إمكانية تبادل الرسائل والصور مع أفراد العائلة.

ومعنى أن يسلم البشر بهذا التدخل المبرمج في تسير حياتهم اليومية لا ينفي وجود العديد من الهئات التي تدفع إما إلى اختراق خصوصياتهم أمام نزائ الجرائم الإلكترونية والثغرات الأمنية وإما تدفعهم إلى الخمول والانزواء.

والتبنت العديد من الدراسات إلى حد الآن أن البشر يعانون إدمانا تقنيا أصاب عددا كبيرا من مختلف الشرائح الاجتماعية، حتى أن آخر هذه الدراسات ذهبت إلى أن الهوس بالحياة التكنولوجيا وراءه جين بشري وراثي، حيث وجد علماء من جامعة كينت الأميركية أن تعلق الأشخاص بالشبكات الاجتماعية وهوسهم بالتواصل عبرها يعودان إلى عوامل وراثية بالدرجة الأولى. ووفقا للمشرفين، فإن هذه الدراسة تعد بداية لدراسات أعمق وأشمل في فهم التأثير الوراثي على الاتصالات وطرق التواصل الحديثة.

وأوضح الباحث الذي أشرف على الدراسة تشانس يورك أن ثلثي استخدام الأشخاص لشبكة الإنترنت أو مختلف مواقع التواصل الاجتماعي يعزى إلى الصفات الوراثية، في حين تكون العوامل البيئية الفريدة والمشاركة مسؤولة عن باقي التفاوتات في الاستخدام.

وكانت دراسات سابقة أشارت إلى أن الصفات الوراثية تؤثر على الطريقة التي نتواصل بها مع الآخرين، ولكن هذه الدراسة تظهر ما هو أبعد من ذلك، حيث تؤكد أن هذه العوامل تؤثر أيضا على سلوكياتنا على الإنترنت وليس في التواصل المباشر وجها لوجه فحسب.

وأضاف يورك أنه لا يوجد "جين خاص بالشبكات الاجتماعية" في البشر يمكن عزله أو التخلص منه.

بعيدة جدا عنها في أغلبية الأحيان بالكوكبة المعلوماتية "إيدج كومبيوتينغ".

وأشار المدير التنفيذي لمايكروسوفت ساتيا ناديلإ إلى أن قرابة 500 مليون قطعة من هذه الإكسسوارات الموصولة تعمل اليوم بواسطة نظام التشغيل ويندوز 10 الذي تطوره المجموعة.

وتضم برمجة أوفيس 365 نحو 100 مليون شخص يستخدمونها في بيئة عملهم كل شهر، في حين لجأ 1400 مليون شخص إلى خدمة كورتانا للمساعدة الصوتية.

حياة مثالية

انطلاقا من فكرة حصول البشر على يوم مثالي وحياة بعيدة عن الضجيج ابتكرت شركة أميركية ناشئة، تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها، جهازا فريدا يعد الأول من نوعه في العالم المزود بتكنولوجيا مضادة للاهتزازات والأصوات الناتجة عن الأجسام المحيطة، إذ أنه قادر على خلق منطقة هادئة منعزلة عن ضوضاء الجيران وضجيج الشارع وأبواق السيارات، ويتميز بسهولة تثبيته على أي أسطح نافذة أو جدار.

ويعمل الجهاز على توفير ثلاث وضعيات للمستخدم وله أن يختار بينها، حيث يجهز منطقة خاصة صامتة مضادة للاهتزازات والأصوات الواردة من المحيط الخارجي. ومنطقة لنوم مريح بهدف تحسين جودة النوم والحصول على قسط وافر من الراحة والسكون. ومنطقة سرية من أجل إجراء حوارات وأحاديث هاتفية لا يسمعها أحد بالخارج.

ويستطيع المستخدمون من خلال تطبيق خاص يتم تحميله على الهاتف الذكي، الوصول إلى 12 صوتا هادئا من ضمنها أصوات الطبيعة مثل رياح الشتاء أو صوت تدفق تيارات الأنهار أو الجرار أو صوت نيران المخيم. بهدف ضبط الجهاز على أي صوت لخلق مساحة شخصية هادئة ومريحة تتخللها أصوات الطبيعة المحببة إلى النفس.

وقالت الشركة إن التطبيق سيتم تحسينه وتعزيزه بإضافة العديد من الوضعيات الشخصية والأضواء سواء إل إي دي أو أر جي بي لتزيين الغرفة وخلق أجواء حالمة بعيدة عن أي مصدر إزعاج، بالإضافة إلى إمكانية الجهاز لتشغيل الموسيقى في جميع أرجاء الغرفة من الهاتف الذكي.

وتنسيق مهام الأسرة بشكل جماعي بين كافة أفرادها ليس بالمسألة البسيطة، خصوصا للأسر التي يعاني أفرادها من ضغط العمل بصورة متواصلة، لذلك تم ابتكار تطبيق كالرو، الذي يتيح لهذه الأسر تنسيق وجدولة المهام بطريقة فعالة، وذلك عبر مشاركة الجميع في إنشاء الأحداث

خلق إدمان البشر على كل أدوات التكنولوجيا الحديثة مجتمعات رقمية تحاول مسايرة التطور التقني الكبير، ولكنها في المقابل تنصهر شيئا فشيئا داخل هذه الموجة من التطور، حيث استغل المطورون شغف البشر بالتكنولوجيا وجعلوا الذكاء الاصطناعي يسيطر بعض الفصول من حياتهم اليومية وفق أهوائه.

وضعته هذه المنصة ضمن قائمة اختياراتها التي تنصح بتحميلها.

كما أشار فابيلوس ردود فعل إيجابية بين المستخدمين، لا سيما وأنه يحاول المساعدة على تجاوز خمسة تحديات يومية أساسية، أولها صعوبة الاستيقاظ الصباحي، والإحساس بالتعب، وغياب تخطيط صباحي محكم، وعدم وجود طاقة كافية للعمل ولو لخمس ساعات، وصعوبة النوم من حين لآخر، ومشاكل التركيز. ويقدم التطبيق لأجل ذلك عدة نصائح ومقاربة علمية وبرنامجا صحيا يتطور حسب الاستخدام.

ولا تأتي المعلومات التي يوفرها هذا التطبيق في التغيير الإيجابي، بشكل اعتباطي أو تكون مجرد نقل لما يوجد في الإنترنت، بل تأتي من عمل داخل مركز للسلوك تابع لجامعة ديوك الأميركية، وهو المركز الذي يترأسه البروفيسور دان أربلي، صاحب الكتاب المشهور "توقع لا عقلائي"، ويعمل صاحباً التطبيق بالتنسيق مع الباحثين في هذا المركز للناكد من أن محتوى التطبيق علمي وأن التقنيات التي يوفرها تملك حقا مفعولا إيجابيا على المستخدمين.

وكشفت شركة مايكروسوفت خلال مؤتمرها للمطورين في سياتل عن ابتكارات تكنولوجيا جديدة تسمح باعتماد تقنية الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية من خلال استخدام نظام الحوسبة المعلوماتية والإكسسوارات الموصولة به. وبحسب الشركة الأميركية، فإن جهودها تتركز على تحسين قدرات الآلات وتقنيات التعرف الصوتي والسماح للروبوتات بالتعرف على ما تراه.

ولا تعد مايكروسوفت المجموعة الوحيدة التي تكثف الجهود في هذا القطاع، فهي تواجه منافسة محتدمة من عمالقة أميركيين آخرين، مثل أمازون وأبل وغوغل وأبي بي أم. ويقضي الهدف بجعل تقنية الذكاء الاصطناعي سائدة في الحياة اليومية للمستخدمين، لا سيما من خلال أتمتة المنازل وتحسين التبادلات بين المستخدم وتطبيقات المساعدة الصوتية العاملة على الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة اللوحية.

وقدمت مايكروسوفت في إطار هذا الحدث أدوات مخصصة لتجنب الحوادث في ورش العمل مع كاميرات ترأق الأعمال التي تجري فيها إنذار العمال من خطر محتمل. وتُعرف منظومة هذه التكنولوجيات المرتبطة بخواديم وإكسسوارات موصولة

□ لندن - يعمل العديد من عمالقة التكنولوجيا على دمج تقنية الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، فيما يعكف بعض المطورين على تطوير برمجيات قادرة على تغيير البعض من عادات البشر اليومية.

وظهرت مشاهد من هذا التدخل في الحياة اليومية للبشر من خلال إنترنت الأشياء، حيث تم إطلاق، قبل شهر رمضان بمدة قصيرة، مجموعة من التطبيقات المبرمجة لمساعدة مستخدميها على الإلمام بمواعيد الإفطار والإمساك ومعرفة البرامج والسلسلات الرمضانية وأوقات بثها، بالإضافة إلى المساعدة على الطهي.

كما أطلقت شركة نوماديك كابيتال ليمتد ومقرها بدبي أول تطبيق إماراتي متميز ومتكامل لتنظيم المناسبات والأحداث بمناسبة شهر رمضان. وتصف الشركة التطبيق بأنه أداة فعالة ومثالية لأي نوع من المناسبات والحفلات، مثل اللقاءات الجماعية والزهرات الخارجية والحفلات المنزلية أو حتى جولات السفر واستئجار القوارب واليخوت وغير ذلك، إلى جانب أنه يعتبر مثاليا لمنظمي الإفطار والسحور.

ويساعد التطبيق المستخدمين على استحداث وتنظيم المناسبات وإرسال الدعوات إلى قائمة مصددة من المدعوين، والأهم هو جمع التكاليف الخاصة بالمناسبة من خلال بوابة دفع عبر التطبيق. ويمكن أن يستخدم هذا التطبيق في أي أنواع المناسبات، بدءا من الحفلات المنزلية وصولا إلى شراء هدية لصديق.

وفي هذا الإطار يذكر أن خدمة بث المحتوى التلفزيوني ستارزبلاي تعاونت مع شركة أوبر إيست، الرائدة في توصيل وجبات الطعام لتمنح أمسية منزلية رائعة تمزج بين مشاهدة أجمل المسلسلات التي تعرض خلال شهر رمضان وبين تناول أشهى الوجبات والأطباق.

تغيير العادات اليومية

حاول العديد من المطورين الاستفادة من تعلق البشر بالمجتمعات الرقمية والتعديل من بعض عاداتهم، حيث طور شابان تونسيان مؤخرا تطبيقا قادرا على تغيير عادات مستخدميهم اليومية علما وأن عملاق التكنولوجيا غوغل ضم هذا التطبيق إلى منصته غوغل بلاي ستور.

ووفقا لتقييم عدد من مستخدمي هذا التطبيق الذي تجاوز 142 ألف مستخدم، يعد فابيلوس وهو اسم التطبيق أحد أشهر تطبيقات التحفيز الذاتي لبدء حياة جديدة، إذ حل هذا التطبيق في قائمة 2017 لأفضل خمسة تطبيقات بغوغل بلاي ستور، كما

“ فابيلوس يساعد مستخدمي على تجاوز خمسة تحديات يومية أساسية منها صعوبة الاستيقاظ ”



«الضربة الجوية التي وجهتها القوات الجوية المصرية لقواعد الإرهاب بليبيا حققت أهدافها بالثأر لضحايا الإرهاب بالمنيا، وتدمير قدرة الإرهاب على ارتكاب عمليات إرهابية أخرى».

خالد خلف الله
عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري

«إذا ثبت ارتباط اعتداء مانشستر بالخلايا التابعة لداعش في ليبيا، فإن ذلك يعني أن التنظيم مازال قادرا على لعب دور قاتل وإن لم يكن يسيطر على أي أراض في ليبيا».

هارون ي. زيلين
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



إسلام سياسي

الجماعات الإسلامية.. جوهر الأزمة الليبية ومنتهاها

● قوى لا تؤمن بالدولة المدنية والتداول على السلطة ● وجود هذه التيارات ذريعة للتدخل الخارجي في إطار الحرب على الإرهاب



فوضى السلاح

عزل القوى السياسية والاجتماعية التي ترعى الجماعات الإرهابية، بدلا من إعادة دمج هذه القوى في اللعبة السياسية من خلال مؤتمرات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة والمجموعة الدولية. هذه القوى لا تؤمن بالدولة المدنية والتداول السلمي على السلطة، وبالتالي لا يمكن أن تقوم معها شراكة سياسية، ودروس التجربة التاريخية في دول المنطقة تبرهن على ذلك.

ضرورة دعم الجيش الليبي من خلال رفع الحظر عن تسليحه، بدلا من الدعوة إلى التدخل العسكري الأجنبي، الذي سيزيد من التمزق الاجتماعي والسياسي وسيعطل مسار البناء. وخاصة أن الجيش الليبي قد أثبت قدرته على هزيمة الجماعات الإرهابية في معارك بنغازي منذ فبراير 2016، والتقدم الذي سجلته قواته في مواجهة تنظيم مجلس ثوار بنغازي وتنظيم داعش، رغم من ضعف التسليح بسبب الحظر الذي تفرضه المجموعة الدولية على توريد الأسلحة إلى ليبيا. إذا فُدم الجيش الليبي بالأسلحة والتدريب والمعلومات الاستخباراتية سيغير مسار المعركة ضد الإرهاب.

* خلاصة من بحث: أحمد نظيف "آفاق التدخل الأجنبي والتسوية السياسية في ليبيا"، ضمن الكتاب 114 (يونيو 2016) "ليبيا 2011 - 2016 داعش- الجوار- المصالحة" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

وحركات سياسية، لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج ما لم تكن هذه الأحزاب ذات سيطرة على هذه الجماعات التي تملك الميدان وسلطة "الأمر الواقع". بل إن وجودها أصبح يشكل ذريعة للعديد من القوى الغربية للتدخل العسكري مرة أخرى في ليبيا، في إطار "الحرب على الإرهاب". فما هي فرضيات هذا التدخل وشكله وحدوده؟

كانت الخمس سنوات (2011 - 2016) كافية لتحول ليبيا إلى ساحة للفوضى والسلاح، وقاعدة للجماعات الإرهابية بمختلف توجهاتها. وكانت كافية أيضا لشل المجتمع الليبي المنسجم قبليا وطائفيًا وعرقيا، وزرع النزعات الإقصائية داخله. لكن وعلى الرغم من قدامة المشهد، فإن أملا ما زال يحود الليبيين لتجاوز الأزمة. فالعديد من القوى الفاعلة ما زالت تؤمن بضرورة إعادة بناء الدولة، وتسعى إلى إنقاذ البلاد من أن تتحول إلى دولة فاشلة. ويبقى مستقبل ليبيا، في الأمد والقريب والمتوسط، مرتبنا لثلاثة محاور:

تحصين النسيج الاجتماعي من التفكك وخاصة القبيلة بما هي المكون الأساسي للمجتمع راهنا، والعمل على شمول التحديث مجتمعا من خلال تأسيس دولة مدنية تقوم على مبدأ المواطنة، لا على الانتماءات تحت وطنية. ولكن يمكن أن تلعب القبيلة دورا مهما في إحلال السلم في البلاد بالرغبة من خلال المصالحات المحلية، وبالترهيب من خلال زجر القوى الراجعة في إدانة الفوضى والإرهاب.

في المنطقة. أما وجود التنظيم في العاصمة طرابلس فمحدود، لكن قدرته على القيام بهجمات داخلها كبيرة. ويمتد نطاق العمليات التي يقوم بها التنظيم إلى نواحي مصراتة، فقد أسفر تفجير استهدف مركزا لتدريب قوات خفر السواحل بمدينة زليتن، تبناه التنظيم، في ديسمبر 2015، عن مقتل أكثر من 80 متدربا. استقطب التنظيم المئات من المقاتلين الأجانب وخاصة من دول الجوار. إذ تشير أغلب التقارير إلى أن التونسيين، الأكثر حضورا في صفوفه.

تمثل الجماعات الإسلامية المسلحة، بمختلف توجهاتها البديل الموضوعي للدولة في ليبيا اليوم. إذ تمتلك هذه الجماعات عتادا حربيا ضخما وسيطرة ميدانية واعتمادات مالية وسجونا ومعتقلات وعلاقات خارجية. فوجود هذه الجماعات يمثل عائقا أمام بناء مؤسسات الدولة، والصراع بين الجيش الليبي، آخر مؤسسات الدولة الباقية، وهذه المجموعات، صراع وجودي. وكل محاولات التوفيق بين الطرفين، لا تلبث أن تنهار، فأي حضور مسلح مواز للجيش النظامي، سيعتبر حالة غير طبيعية تدفع للصراع. كذلك، ستمنع هذه الجماعات أي مبادرة للتسوية، بوصفها المتضرر من أي مسار لبناء الدولة والاستقرار، فنشاطها لا يمكن أن يستمر إلا في مناخ الفوضى وغياب الدولة.

فأغلب المحادثات السياسية التي يشارك فيها سياسيون ونواب وقيادات لأحزاب

لئن تتعدد أسباب وعوامل استمرار الأزمة في ليبيا وتفاقمها، بل وتطايير شظاياها إلى بلدان الجوار (مصر وتونس)، إلا أن المتمعن في تفاصيل المشهد الليبي المركب يخرج بقناعة مفادها أن جوهر الأزمة الليبية كامن في الجماعات الإسلامية المسلحة، والتي تمثل بتناحرها وبسعيها إلى السيطرة على الفضاء الليبي، عائقا أمام الانتقال السياسي وخصم لدود للدولة بوصفها تعبيرا سياسيا حديثا.

الجماعة الليبية المقاتلة المنحلة عبدالحكيم بلحاج. تشير التقارير الإعلامية إلى امتلاكها اعتمادات مالية ضخمة. مؤسسها الحارثي، توجه عام 2013 إلى سوريا وشكل هناك جماعة مسلحة باسم "جيش الأمة" ثم عاد إلى طرابلس ونقله منصب "عميد العاصمة" (رئيس بلدية طرابلس).

مجلس شورى ثوار بنغازي: جبهة مسلحة تضم تحالفا من التنظيمات الإسلامية ذات التوجهات الجهادية والإخوانية. تشكلت بعد إطلاق اللواء خليفة حفتر عملية الكرامة عام 2014 وتضم: جماعة أنصار الشريعة، وكتيبة أبوعبدة بن الجراح المتهمه باغتيال السفير الأميركي في سبتمبر 2012، وكتيبة راف الله سحاتي الجهادية، وكتيبة الشيخ عمر عبدالرحمن، وجيش تحكيم الشريعة، وكتيبة 17 فبراير، ومجموعة درع ليبيا في بنغازي. ويتركز نشاط المجلس في مدينة بنغازي وضواحيها، لكن قوته تقهقرت في المدة الأخيرة بعد تقديم قوات الجيش الليبي، وأصبح محاصرا في ضاحية الليثي على ساحل بنغازي. وكان المجلس يتلقى دعما واضحا من المجموعات الإخوانية المسلحة في مصراتة وطرابلس، خاصة جماعة أنصار الشريعة، واكتشف أن لأنصار الشريعة صلات على الصعيدين الوطني والدولي، في تسلسل مثير للأحداث التي أحاطت باختطاف السفير الأردني في ليبيا في 15 أبريل 2014.

مجلس شورى ثوار درنة: تحالف لجموعات مسلحة ذات توجهات جهادية. ينتمي أغلب عناصره إلى قداماء مقاتلي الجماعة الليبية المقاتلة وكتيبة شهداء أبوسليم. لا يخفي المجلس ولاهه لتنظيم القاعدة. تشكل بعد إعلان عملية الكرامة لمواجهة قوات الجيش الليبي، لكنه دخل في صراع مسلح مع تنظيم داعش خريف عام 2015، واستطاع إخراج عناصر داعش من مدينة درنة والسيطرة عليها.

تنظيم الدولة الإسلامية (داعش): على الرغم من حضوره المتأخر على الساحة الليبية، فإن تنظيم داعش استطاع التمدد جغرافيا بسرعة كبيرة. وكسب مناطق تحت سيطرته إلى جانب الصوت الإعلامي الكبير الذي رافق كل ذلك. في يونيو 2014، بايع تنظيم لبني يسمى "مجلس شورى شباب الإسلام" تنظيم داعش واعتبر الأراضي التي يسيطر عليها في مدينة درنة أراضي تابعة لخلافة البغدادي. لاحقا بدأت خلايا التنظيم في بقية مناطق ليبيا بالتحرك نحو بسط سيطرتها على مدن جديدة، حتى وصل في فبراير 2015 إلى سرت، التي اتخذ منها عاصمة له في ليبيا. كما قام بالسيطرة على البعض من البلدات المحاذية، أهمها النوفلية، وبالهجوم على حقول نفطية

في أعقاب سقوط نظام معمر القذافي، استغل مزيج معقد من الجماعات التي ترتبط بتنظيم القاعدة أو تستلهم أفكاره، حالة الفوضى السائدة لتوسيع انتشارها في أنحاء كثيرة من ليبيا.

وقامت جماعات مثل جماعة أنصار الشريعة والعناصر المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بشن هجمات، واستغلت غياب السلطة الحاكمة في الكثير من أنحاء البلد لتجتمع بالشبكات الإرهابية الأخرى العاملة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، من أجل تخطيط أنشطتها وتنسيقها.

بداية من صيف 2015، أصبح لتنظيم داعش وجود رسمي في ليبيا، بعد أن بايعت جماعات جهادية، زعيم التنظيم أبا بكر البغدادي، وتنقسم الجماعات الإرهابية في ليبيا إلى قسمين: جماعات ذات توجه إخواني، بعضها مرتبط تنظيميا بجماعة الإخوان المسلمين، وبعضها الآخر مرتبط بها فكريا. وقسم ثان يضم الجماعات ذات التوجه السلفي الجهادي المتراوح بين القاعدة وداعش.

ومن أهم الجماعات الإسلامية المسلحة؛ ميليشيا درع ليبيا: قوة عسكرية منظمة وتنقسم إلى ثلاثة ألوية رئيسية: لواء درع المنطقة الوسطى، الذي يتخذ من مدينة مصراتة مقرا له. لواء درع المنطقة الشرقية في بنغازي. ولواء المنطقة الغربية في الخمس وطرابلس. وبالرغم من الاعاء بأنها قوات نظامية تابعة لوزارة الدفاع الليبية، فإن قاداتها لا ينتمون إلى المؤسسة العسكرية الرسمية، وهي القوة الرئيسية في ائتلاف فجر ليبيا الذي يسيطر على العاصمة طرابلس.

غرفة عمليات ثوار ليبيا: مجموعة مسلحة إخوانية - سلفية، لديها قوة عسكرية كبيرة وامتداد ميداني واسع. تأسست عام 2013، وشاركت في العديد من المعارك ضد قوات الجيش الليبي، وتتهم بعملية اختطاف رئيس الحكومة الأسبق علي زيدان، واختطاف دبلوماسيين مصريين في ليبيا. أسسها وقادها أبوعبدة الزاوي (شعبان مسعود هدية) ثم خلفه صلاح معتوق. ونقلت المجموعة تمويلات ودعمًا من المؤتمر الوطني العام في طرابلس.

كتيبة ثوار طرابلس: مجموعة مسلحة أسسها مهدي الحارثي، مقربة من أمير

◀ الجماعات الإسلامية المسلحة،

تمثل البديل الموضوعي للدولة

في ليبيا، ووجودها يمثل عائقا

أمام بناء مؤسسات الدولة

أفول تيارات الإسلام السياسي.. الخلل الداخلي والدوافع الخارجية

الجماعة في المجتمع، وعدم قدرتها على لعب دور فاعل يتناسب والمكانة المفترضة بها، هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية فإن صعود الإسلام السياسي المتطرف أضعف من وجودها، بل أدى إلى زعزعة شرعيتها ووضع علامات شك حول صديقيتها، سيما أن جماعة الإخوان لم تقم بالتمايز عن الجماعات المتطرفة والجهادية مكتفية بنقد بعض مواقفها وممارساتها، من دون أن تصل إلى الحد المطلوب المتعلق بنزع شرعية هذه الجماعات وتفنيد أطروحاتها المتطرفة المتعلقة بالحكمية والجهاد وتطبيق الحدود والخلافة. وفوق هذين العاملين فإن هذه الجماعة لم تستطع الثبات على المبادئ التي حاولت بنديها، ويأتي في مقدمة ذلك تجاهلها وثيقة "العهد والميثاق"، التي أصدرتها في مارس 2012، ووعدت فيها بالعمل على "إقامة دولة مدنية حديثة ذات دستور مدني، دولة ديمقراطية تعددية تداولية، دولة مواطنة ومساواة، تلتزم بحقوق الإنسان، وتقوم على الحوار والمشاركة، لا الاستفثار والإقصاء والمغالبة".

هذه هي دورة الزمن، ففي أواخر ستينيات القرن الماضي، أفلت التيارات القومية خاصة مع هزيمة يونيو 1967، وفي التسعينات، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، والتطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، انحسرت التيارات اليسارية بعد أن باتت تستند إلى مجرد أيديولوجيا مفوتة، وفي ذلك فإن "الربيع العربي" هو على ما يبدو لحظة أفول تيارات الإسلام السياسي بعد أن اعتقد البعض، عن تسرع، أنه ربيع إسلامي، ولعل هذا الاعتقاد هو الذي ولد نقيضه.

ويمكن القول إن تجربة تيارات الإسلام السياسي، في الحكم والمعارضة، أخفقت وألت إلى أفول، على ما نشهد، مثلا في مصر وسوريا وإيران ولبنان، فيما هي تحاول أن تثبت ذاتها في تونس والمغرب وتركيا، عبر محاولاتها الصائبة أحيانا والمتعثرة أحيانا مع التغيرات الحاصلة في مجتمعاتها ومع التطورات الحاصلة في العالم.

بيد أن التجربة في سوريا بينت أن جماعة الإخوان المسلمين السوريين أضحت في وضع صعب وحرَج، إذ أكدت التطورات هامشية هذه

خامساً، واضح أن تخلف العمل السياسي، والكيانات السياسية، في العالم العربي يشمل أيضا تيارات الإسلام السياسي، لا سيما وأننا نتحدث عن بيئة تنفقد للحريات الفردية والعامّة والمشاركة السياسية وحقوق المواطنة والديمقراطية وتداول السلطة.

سادساً، الحديث عن أفول تيارات الإسلام السياسي يشمل الإسلام السياسي الشيعي، في إيران ولبنان، حيث يسيطر في هذين البلدين بواسطة القوة وحيازة الموارد على الضد من إرادة أغلبية الإيرانيين أو اللبنانيين.



الراهن السياسي في المنطقة والعالم يقضي بنهاية التيارات المتطرفة

هل يمكن الحديث راهنا عن بداية أفول وتراجع تيارات الإسلام السياسي في العالم العربي الإسلامي؟ وهل أن المستجدات السياسية العربية والإقليمية والدولية بما أنتجت من تسريع في نسق محاربة الإرهاب وبما نحتته من مفردات جديدة في سياق محاصرة وتطوير التيارات الإسلامية، كافية للإقرار - بيقين - بأننا نشهد لحظات تراجع تيارات طالما مثلت صداعا مزمنًا لمختلف دول المنطقة؟ وهل أن الأفول سيكون شاملا لكل تيارات الإسلام السياسي أم سيكون متفاوتا حسب درجة الضلوع في الإرهاب أو حسب الانتماء المذهبي؟

ماجد كيالي

لا الحديث يدور هنا عن تيارات الإسلام السياسي، لا عن الإسلام كدين، وهذا ما يجب تمييزه رغم محاولة معظم تلك التيارات التماهي بينها وبين الدين، وإظهار أن أي نقاش في مواقفها كأنه نقاش في الإسلام ذاته. وفي الواقع فإن هذه نظرة قاصرة وضيقة ومتطرفة، وتؤدي إلى الإضرار بالإسلام كما بالتيارات الإسلامية ذاتها، أي بشرعيتها وبقدرتها على التحول إلى كيانات سياسية؛ وهذه ملاحظة أولى في التعريف بأسباب أفول هذه التيارات على نحو ما بتنا نشهده في العالم العربي. الملاحظة الثانية، التي ينبغي إدراكها، مفادها أن أفول التيارات السياسية الإسلامية لم يحصل بسبب من صعود التيارات العلمانية أو القومية أو اليسارية أو الليبرالية في العالم العربي، أو خارجه، وإنما هو حصل بسبب تخلف تيارات الإسلام السياسي عن إدراك الواقع، وعن معاندتها التكيف مع العصر والعالم.

الملاحظة الثالثة، تنبثق من كون تلك التيارات السياسية الإسلامية اختلفت



حصلت الكاتبة الفلسطينية ليلاس طه على المركز الأول بجائزة الكتاب الدولي 2017 الأميركية عن روايتها «الور المر» عن فئة «الأعمال الأدبية؛ متعددة الثقافات».

تنظم المديرية الجهوية للثقافة بجهة الداخلة وادي الذهب بالمغرب، الأيام الثقافية للداخلية 2017 «دورة الدكتور محمد عابد الجابري»، من 30 مايو إلى 1 يونيو القادم.



رواية نسوية لبنانية عن امرأة ضحية ورجل هو شر مطلق

● حكاية فتاة صغيرة تشهد انهيار أسرتها والفاجعة التي حلت ● رجل قاس يترك زوجته تتحطم وأطفالها ينظرون



تمتلك الرواية جانباً علاجياً سواء للكاتب أو القارئ، ففعل "السرد" في حد ذاته يُفقد الأحداث موضوعيتها، لتدخل فيها "أنا" الكاتب، لتخلق حكايات تنتقل من فضاء الذات ووعيتها اللامنظم إلى نظام السرد، فالتحويل إلى كلمات يجعل الأحداث التراجيدية أو القاسية أكثر اتساقا، ما يساهم في فهمها وتجاوزها أحيانا، وخلق معنى قد لا يحضر قبل فعل الكتابة، كون الأخيرة تنظم وتضبط إلى جانب كونها محاولة للعقلنة بحيث يصبح العاطفي أكثر اتزاناً، ليكون العلاج المرتبط بالسرد محاولة للإجابة عن سؤال لماذا حدث ما حدث؟

عمار المأمون

□ تقف ماريا حائرة فيما تراه من حولها، إذ لا تفهم طبيعة العلاقة بين أمها وأبيها، تراقب كيف يتشاجر الإنسان ثم ما لبثا أن انفقا، لتشهد بعدها انهيار العلاقة بينهما تدريجياً حتى حصول الفجيعة التي تكشف لها حقيقة والدها ومشاعره الزائفة تجاه أمها. هذه التساؤلات التي تدور في عقل ماريا نقرأها في "بروتوكول" الرواية الأولى للبنانية أمال البابا الصادرة هذا العام عن دار الساقى.

عينان بريئتان

نقرأ الرواية بلسان ماريا التي تحكي لنا لحظة وفاة أمها، وابتسامة والدها الغريبة التي اعتلت وجهه حين أخبرها بذلك، لنكتشف عبر الصفحات محاولة تفسير سبب هذه الابتسامة، فماريا تراقب ببراءة العلاقة المضطربة بين والدها ووالدتها، فالشجارات حاضرة دوماً بينهما إلى جانب السخرية التي تتعرض لها أمها من أسرة زوجها، وخصوصاً الضغط النفسي لديها إثر رغبتها الدائمة في إنجاب ذكر يحمي نفوذها ويرثها حين تموت ويعتني ببناتها، هذه الشجارات الدائمة تنعكس على مايا وأخواتها رعباً دائماً وخوفاً من "الطلاق" بوصفه ما سيدمر الأسرة وخصوصاً أن والده ماريا أنجبت فتاة رابعة. ومع تشخيص والده ماريا بسرطان الثدي يبدأ الانهيار، فامية والد ماريا تبدأ بالتحقق، سيبدأ من جديد، المناوشات والشجارات الدائمة ستتلاشى، فموت زوجته هو الخلاص.

أما ماريا الخجولة حسب تعبير والدتها ترفض تصديق ما يحدث، فوالدتها التي تموت بالسرطان تحت أعين والدها لا بد أن تعود يوماً ما، إذ لا يمكن لوالدها أن يكون قد تسبب في موتها.

ترسم لنا مارياً أمامنا صورة والدتها بوصفها الفاعل الوحيد في حياتها، حاضرة دوماً إلى جانب بناتها سواء سلباً أو إيجاباً،

باختصار

◀ نفى رئيس نادي أبها الأدبي الدكتور أحمد آل مربع عدم قانونية انعقاد الجمعية العمومية للنادي التي أقرت موازنته الجديدة، مؤكداً نظامية الاجتماع باستيفاء جميع شروط اللائحة التنظيمية للأندية الأدبية بحضور مندوب وزارة الثقافة والإعلام.

◀ احتفلت المكتبة الوطنية في الأردن بتدشين الركن الإماراتي في المكتبة، ويضم هذا الركن 840 كتاباً من الإصدارات الإماراتية المتنوعة من سائر حقول المعرفة.

◀ يقام حالياً في المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية عمان معرض الفن التشكيلي المشترك بين فنانين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن المملكة الأردنية، وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون.

◀ صدر حديثاً العدد 21ـد من مجلة "الوثائق"، وهي مجموعة دورية تصدرها مديرية الوثائق الملكية بالمغرب.

◀ ينظم منتدى الجنوب للسینما والثقافة والكلية متعددة التخصصات بمدينة ورزازات المغربية بدعم من رئاسة جامعة ابن زهر من 22 إلى 25 نوفمبر المقبل الدورة الثالثة للمهرجان الجامعي الدولي لسينما الشباب بورزازات تحت شعار "السينما ملتقى الثقافات".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

يحضر نظام الهيمنة الذكورية في البداية بوصفه خفياً، فالأب يتحكم في الأموال والمنزل، كما منع زوجته من إكمال دراستها، بل ونمى شعور العار في داخله حين رزق بفتاة رابعة، الوحشية تتكشف بعدها حين يدعى والد ماريا أنه يمتلك معرفة طبية تفوق تلك التي تمتلكها المؤسسة الرسمية، أشبه بحقيقة سرية يمتلكها مرتبطة بتقنيات الحفاظ على الوجود، ممثلاً نظام معرفة ذكوري قادر على شفاء المرض الأنثوي عبر سلسلة من "الأدوية" التي يظن أنها ناعمة.

هذا الجانب الوحشي يتضح أمام أعين ماريا حينما يتوقف عن أخذ زوجته إلى المستشفى، تاركا إياها للجوع والعطش،

◀ **ذكر واحد فقط هو الفاعل في رواية «بروتوكول» وهو والد ماريا، الذي يمثل قوة وحشية ولا نعرف حتى اسمه**

وكانها فقدت جوهرها كإنسان ولا بدّ لها من الموت بوصفه القضاء والقدر ولا تجوز مخالفته، إذ بعد فشل تقنياته العلاجية اللاطيبة من بول البعير وغيره من الوصفات الخرافية، بدأ يمهّد الطريق لموت زوجته، يتركها لترحل بعيداً، لتموت ببطء تحت أنظار بناتها، فماريا ترى والدها واعياً بأنه يشارك

بالقتل، أما ابتسامته الأخيرة حين وفاة والدتها فما هي إلا ابتسامة فرح بأنه سيتمكن من البدء مرة أخرى، سيتزوج ويبنّي منزلاً جديداً بعدما استنزف زوجته حرفياً وتركها لمصيرها، مدلاً الموت ليأتي ويأخذ زوجته بعيداً، في حين أن ماريا تقف غير مصدقة تحوّل المنزل الذي أفنت والدتها جسدها في تنظيفه وإنكار ابتذاله إلى قبر كبير لها.

الضحية الحتمية

يخضّر الذكر في الرواية بوصفه شراً مطلقاً، ذكر واحد فقط هو الفاعل في الرواية وهو والد ماريا، فنحن لا نعرف حتى اسمه، هو قوة وحشية تتكشف تدريجياً، فكلما

ثقافة وترفيه في أمسيات رمضان بأبوظبي

السبت من كل أسبوع. وسيضمّن البرنامج أيضاً تخصيص ركن للكتاب بالتعاون مع دار الكتب، ويشمل قراءات تقديمها نخبة من الأدباء للعائلات من الزوار من يوم الأحد إلى الجمعة طوال فترة المهرجان، بالإضافة إلى ألعاب الطاولة وألعاب الفيديو، ولوحة موزايك تفاعلية، فضلاً عن عروض الدمى التفاعلية، والسوق الرمضانية، ومجموعة واسعة من خيارات تناول الطعام.

كما سيقوم عدد من الفنانين الإماراتيين بتصميم قطع فنية من الخشب والأكريليك مستوحاة من الأشكال الهندسية الإسلامية لبيعها بمزاد وتخصيص ريعها للجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى عرض مجموعة مختارة من الأعمال الفنية من المعرض المتنقل "تعابير فخر".

والتسوق فضلاً عن العديد من الفعاليات الأخرى. وتضفي الجلسات التراثية التي سيحيتها موسيقيو بيت العود العربي في يوم الجمعة من كل أسبوع، نكهة موسيقية إماراتية متميزة على الأمسيات، بينما ستسهم الأنشطة والورش التعليمية الخاصة بالحرف التقليدية، مثل التطريز "التلي" وغزل سعف النخيل "الحوص" وغزل الصوف "السدو"، في إتاحة الفرصة أمام الجمهور للتفاعل مع التاريخ والتراث الإماراتي.

وتشمل الأنشطة اليومية جلسات لقراءة قصص من القرآن الكريم في أيام الأحد، وحوارات حول فنون العمارة الإسلامية في أيام الثلاثاء، وجلسات إلقاء الشعر أيام

الفريدة كالجلسات التراثية والأنشطة الفنية الإبداعية والسوق الرمضانية وعروض الأداء والورش التعليمية المخصصة لجميع أفراد العائلة من المقيمين والزوار على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم الثقافية.

وبهذه المناسبة قال سيف سعيد غباش، مدير عام هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة: يسرنا تنظيم "أمسيات منارة السعديات الرمضانية" لتشجيع المواطنين والمقيمين والزوار على عيش الأجواء الرمضانية النابعة من قيمنا الأصيلة وتراثنا العريق بمنظور معاصر.

إذ يحفل البرنامج اليومي للأمسيات الرمضانية بأنشطة متنوعة تتراوح بين الجلسات التراثية، وتذوق المأكولات الرمضانية التراثية، وورش العمل التعليمية،

□ **أبوظبي** – أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن إطلاق الدورة الأولى من "أمسيات منارة السعديات الرمضانية" خلال شهر رمضان، وهي عبارة عن برنامج يومي يسلط الضوء على معاني الألفة والمحبة والترابط الاجتماعي في شهر رمضان في أجواء تمتاز فيها الثقافة الإماراتية بالترفيه والمرح، وذلك في الفترة من 4 إلى غاية 17 يونيو 2017 في منارة السعديات بالمنطقة الثقافية في السعديات بأبوظبي.

وتحتفي الأمسيات الثقافية بالقيم النبيلة التي يحملها شهر رمضان كالنبذل والعطاء والتعاون والوحدة وتعزيز الأواصر الاجتماعية التي طالما عرف بها المجتمع الإماراتي. ويشمل البرنامج اليومي باقة متنوعة من التجارب الثقافية

أمنيات شعرية غريبة

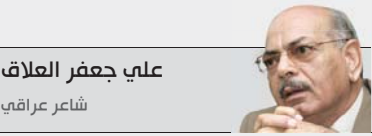
هذه المسافات وأنت تتأمل في قلب هذه الطبيعية المحتشدة بكل مظاهر الغضب والحنان والجمال والتهلكة.

وهكذا فإن كل ما تراه، أو تلمسه، أو تصفي إليه هو موضوع لارتواء حواسك، لتأمله ومتعتها ولأخذ العبرة منها أيضاً. وحين تمر بتلك السهول المتموجة على مدى البصر، فلا شيء ربما ادعى إلى التأمل من تلك الكائنات الراضية حد النشوة، وهي تتناول كل ما تشتتي. أعني كلما حُرِمَ منه بعض البشر في بقاعنا المغلوبة على أمرها: الأمن والشبع والارتواء والإحساس الغامر بالسعادة الصافية.

ولكن، إلى أين تهرب من تأوهات ذاكرتك، وأنت تقف بين لحظتين من المقارنة المميّة، بين سعادة تعم الكائنات جميعاً، وبين شعوب بقمامها، تكاد تذبل من الخوف والجوع والإحساس المهلك بفقدان آدميتها كل يوم؟

صاحبه. فهو لا يقنع برفقة القطيع متوجأً، هو وحبيبته، بقناع الطفولة، بل يتمنى لو أن كليهما بعيران أجريان، مطرودان، محكومان بالعطش، والرمي بالحجارة، وجفاف المراعى. أية مبالغة في التمني، وأيّ ذهاب في ما لا يعقل من رؤى وتخيلات؟ ولكن أية سعادة كان يتمتع بها ذلك القطيع القديم ليكون موضع حسد مجنون ليلئ وصاحبه إلى هذا الحد؟ هل كانت له حرية القطيع في هذه الأيام، هذا القطيع المבוّث تحت الغيم، والمتناثر على عشب نظيف، وسماء صافية الزرقة: أية طبيعة لبنة هذه، تصغي فيها البحيرات المسترخية إلى النسيم العالي ونداءات المياه البعيدة؟ ينساب بك القطار بين قارات العالم المتراصة، مقتحماً هذه الجغرافيا المتشابهة، المفعمّة بمعاني الرهبة والجمال، المحيطات الدوافع وفساد الرقيب، فإن نظيره في وعورتها، والوديان التي لا تكف عن الاتساع. تقطع

للأتراب من ثديها حَجْمٌ/ صغيرين نرعى البُهْمُ، يا ليت أنّا/ إلى اليوم لم نكبّر ولم نكبّر البُهْمُ إنه يذهب في أمنيته بعيداً، إلى طفولة تجاوزهها منذ زمن، وإلى مهنة ليست له، إلى الرعي، حيث خيط الغناء المجروح يتسرب من جراح الناي مثقلاً بالوحشة والحنين القاسي إلى كل ما مضى. أن يخلط هو وحبيبته عمريهما بذلك الزمن البهمي، المتصل بمعنى السماء الغامضة البعيدة حتى يتاح لهما الإفلات من سطوة الزمن وضريبة العمر المسؤول عما يفعل وعما ينوي فعله ربما. ولنا أن نسال هنا: هل كان مجنون ليلئ يحاول الفرار من زمنه الآدمي القاحل المليء بالقسوة والفضول؟ وإذا كان المجنون يتمنى سعادته في اللوان بعالم البراري وبهائمها السعيدة، وبالطفولة وما تتضمنه من بعد عن لؤم الدوافع وفساد الرقيب، فإن نظيره في العشق "كثير عزة" يذهب بأحلامه أبعد من



علي جعفر العلاق

شاعر عراقي

□ لماذا يذهب الشعراء العشاق، من القدمى خاصة، في تمنياتهم أو أحلامهم إلى تخوم بعيدة، قد تبدو مفرطة في سذاجتها حيناً أو موعلة في لا عقلانيتها حيناً آخر؟ كان مجنون ليلئ، مثلاً، يتمنى سعادة لم تكن متاحة له، كان محروماً منها إلى أقصى حد، يمكنني أن أسميها: سعادة الإهمال، سعادة أن يكون في منأى عن رقابة الناس وفضولهم المؤذي، سعادة أن يظل طفلاً، في رفقة البهائم، لا تقع أفعاله وأفعال ليلاه تحت طائلة الزمن. وبذلك فهما يرحان بين مُطْلَقين، من البساطة وبراءة الطفولة والروعية، يضمّنان لهما تلك الجنة النائية عن اللؤم وشراك المكيدة: تعلّق ليلئ وهي ذات صغيرة/ ولم يبدُ



فاز الباحث مبارك أباعزي بجائزة اتحاد كتاب المغرب لأدباء الشباب في دورتها الحادية عشرة عن روايته «أوتار العشق».

مذكرات كويتية عن الصراع في سوريا

● بسام المسلم: هل كتابة قصة أو قصيدة أو نيل جائزة أدبية يجعل منك مثقفا؟

لا يمكن للكتابة الروائية الابتعاد عن الجرأة والبحث والاستقصاء، لا سيما حين تكون تلك المناطق التي تبحث فيها مشتعلة بالحرب وبالموت وبالانتماءات المتنوعة وبالإيديولوجيات المتناحرة. "العرب" توقفت مع الروائي الكويتي بسام المسلم للحديث معه حول روايته الأخيرة "وادي الشمس- مذكره العنقاء" التي تناولت الثورة السورية من خلال مذكرات كويتية.

زكي الصدير

□ في فضاء زمني لا يتعدّى ثلاث ليال تمضي أحداث رواية "وادي الشمس- مذكره العنقاء" للكاتب بسام المسلم، على لسان ساردين، بين الكويت حيث السارد الأول "عبدالقادر النسر" يتحرك في الزمن الواقعي الحاضر للرواية، وبين صوت السارد الثاني "فواز النسر" الذي يأتي صوته في صورة مذكرات يقرأها أخوه، كان قد كتبها ما بين 2013 و2014 أثناء قتاله في سوريا.

لاحقا، استطاعت هذه المذكرات أن ترى النور، وتخرج من مخيمات الزعرري في الأردن لتصل إلى يد "عبدالقادر النسر" في الكويت. وذلك بعد أن ظلت حببيسة في دفترها لفترة طويلة يتناقلها اللاجئين السوريون في المخيم كامانة ثقيلة مجهولة بين دفتي دفتر مربوط بخيطين متعامدين مكتوب على غلافه الخارجي "بيت النسر- بيان الكويت".

تفاصيل الصراع

تكشف رواية "وادي الشمس" الصادرة مؤخراً عن دار الفرائسة بالكويت عن يوميات "المجاهدين" في جبهة النصرة، وعن تحالفاتهم السرية والمعلنة، وعن الانقلابات المريبة في صفوف المقاتلين، وعن تفاصيل الأحداث الدامية في حلب بعد الانسحاب من معركة القصير لترصد عبر أبطالها الأممين المتتمين إلى النصرة وإلى غيرها من الفصائل المسلحة الصعوبات الكارثية التي واجهوها أثناء قتالهم ضد النظام السوري وحلفائه من حزب الله وإيران، حيث تصف الرواية مشاهد الموت اليومي المجاني في حرب كونية كبيرة ذهب ضحيتها الأبرياء السوريون.

هذا الكشف قد يوقع المسلم في الاتهام بالتعاطف كـ"روائي" مع النصرة رغم كشفه لحقائقها الدموية وعمالتها للاستخبارات الأميركية وغيرها. لكن السياق ربما يشي بالقول إن "النصرة" تيار ثوري سوري شريف له أخطاؤه، مثله في ذلك

مثل بقية الفصائل الثورية اليسارية واليمينية.

عن ذلك يعلّق المسلم بالقول "ربما في الكتابة في آتون الحرب حرارة قد تفقد فيما بعد. هذا ما يقوله فواز حداد. من هذا المنطلق لا يمكن إغفال أن "وادي الشمس" كتبت عن اللحظة الراهنة رغم سخونتها وضبابيتها. من هنا جاء تعليق إسمايل الفهد عليها بأنها "تراجميدا العصر/الآن". تبدو أن أحيانا وكأنها تحاول التقاط تفاصيل يخشى عليها أن تنسى وتندثر. لم أرد لها أن تكون منحازة إلى طرف أيا كان، وإن كنت شخصا منحازا

بسام المسلم:

روايتي عن اللحظة الراهنة تلتقط تفاصيل يخشى عليها أن تنسى



حسونة المصباحي

□ عن منشورات الجامعة التونسية، صدر حديثا، كتاب "زمن الفن وكيونته" للباحث هشام المسعودي، أستاذ الفلسفة، ومدير المعهد العالي للفنون بمدينة نابل التونسية، على شكل دراسات باللغة الفرنسية. وجمع هذه الدراسات تهدف إلى إثبات أن تفسير الفن، وقراءة النصوص المقدّسة، وفهم ماهية العلوم الاجتماعية، لا تتمّ بفصل هذه المجالات عن بعضها البعض، بل بإيجاد نقاط تباين والتقاء بينها. كما أنه لا يمكن أن نفهم ماهية العمل الفني إلا إذا اعتبرناه بمثابة مولود جديد يأتي إلى العالم مُحَمَلا بتاريخ وبلغة، وأيضا بحقيقة ما.

استند المسعودي في دراساته هذه إلى كل من هيدغر، وغادامير اللذين خصّصا للفن في مفهومه الفلسفي دراسات هامة وعميقة. فقد بلور هيدغر نظرياته حول الفن انطلاقا من أعمال شعراء وفنانين من أمثال هولدرلين، وريشار ماريا ريكله، و فان كوخ، وغيورغ تراكل، وستيفان غيورغ. وكان هدفه رصد معنى الكائن، وحقيقته الجوهرية من خلال هؤلاء. فالفن عند هيدغر وسيلة

للمدنيين الأبرياء ضدّ عبثية الحرب. لذا كان إهداء العمل إلى "آلان الكردى" الذي لفظته أمواج المتوسط بعد غرق قارب لاجئين متوجه إلى اليونان. كان الطفل الغريق لوحة سوربالية مبكية تعكس جانبا من حجم المأساة السورية. صورته ملقبا على الشاطئ التركي هزت العالم مؤقتا وأقل مما ينبغي. من يحمل جريرة هذا الطفل وآلاف مثله؛ الحرب جريمة "مهما كانت ضرورية أو مبررة"، هكذا يصفها إرنست همنغواي".

لا يعتني المسلم بتتبع المسلسل التاريخي للحديث، لكنه يبقّ في تفاصيل الكارثة على المسكوت عنه في زمن صراعات الميديا الضخمة بين معسكرين ليوظّل الإنسان الحر الواقع بين المطرقة والسندان. هذه المشاهد تنطوي على ذاكرة حاضرة في وعي القارئ الذي قد تدفعه الأحداث لاستحضار العديد من القصص المرتبطة بالحروب وبالسجون وبكتائب الإعدام، مثل قصة "الجدار" لجون بول سارتر، تحديدا في مشهد الإعدام الذي يتوقف فجأة بناءً على مزاج الضباط، وتفاصيل الاعتقال التي وصفها كارلوس ليسكانو في "عربة المجانين"، الأمر نفسه في يوميات الحرب العالمية الثانية والمجازر النازية ضد اليهود.

في هذا السياق يرى ضيفنا أن في رواية "وادي الشمس" الكثير من الواقع. والخيال فيها يستند إلى حقائق. يقول "حاولتُ فيها أن ألقى بشخصيتي الرئيسية إلى آتون الحرب السورية لتشكيل نظرة من الداخل. لم يكن سهلا تتبع هذه الشخصية في رحلتها من الحدود التركية أقصى الشمال السوري إلى الجنوب حيث الحدود الأردنية. حاولت الالتزام الزمني في الأحداث، لكني وجدت نفسي منحازا إلى الواقع على حساب التخيل. ربما مرد ذلك اعتقادي أن الواقع أقوى من الخيال مهما كان الأخير جامحا. أستشهدُ في ذلك بالمشهد الذي يصف فيه الراوي توقف عملية الإعدام فجأة بناء على مزاج الضابط، حيث أولها البعض استحضارا لقصة جون بول سارتر 'الجدار'، بينما كان المشهد في الحقيقة توثيقا تفصيليا لجانب من مجزرة نهر قويق في حيّ بستان القصر بحلب، والتي وصفتها الغارديان بوحدة من أكثر صور الحرب الدائرة ترويعا وفظاعة، ومع ذلك كانت مغيبة نسبيا في الإعلام العالمي وحتى العربي".

من هو المثقف

نتطرق مع ضيفنا إلى الحديث عن أوضاع المثقفين المبدعين "البدون" في الكويت وكيف أنهم وصلوا شأنا كبيرا، وتقدموا على المستوى الإنساني والإبداعي إلى منطقة لا يمكن تجاهلها أو القفز عليها من قبل الحكومات والمؤسسات والهيئات داخل الكويت وخارجها. لكنهم ما زالوا يعانون من التهميش الواضح.

يرى المسلم أن ملف غير محددى الجنسية أو الـ "بدون" جنسية من الملفات الكبيرة

الشائكة. ويوضح أنه من الملفات التي كانت مركز اهتمام العديد من الأعمال الأدبية منذ أكثر من عشرة أعوام، ويشير في هذا الصدد إلى رواية "في حضرة العنقاء والخل والوفي" لإسماعيل فهد إسماعيل الذي ألقى الضوء على المشكلة بشكل واسع خصوصا مع ترشح الرواية للجائزة العالمية للرواية العربية "بوكر" قبل أعوام قليلة.

يقول "على الرغم من ذلك، أظن البدون هم أصدق من يعبر عن قضيتهم، وأعمالهم حاضرة بالفعل شعرا ونثرا، ومن المنجزات الخسبة في هذا المجال أعمال ناصر الظفيري الذي لا يمكن تجاوز قضية البدون وما يتشابك معها من قضايا الوطن والهوية عندما ننظر في منجزه الروائي".

وفي معرض حديثنا عن الربيع العربي وتداعياته الانقسامية على المثقفين في ظل تجدد المواقف على المستوى العربي نسال المسلم إن كان يرى أن بالإمكان خلق هوية جامعة للمثقف العربي بتعدد أطرافه وانتماءاته؟ لجيب متسائلا "من هو المثقف العربي؟ من ألف قصة أو رواية؟ الشعاع؟ من نال جائزة أدبية؟ هل عضويتك برابطة الأدباء تجعل منك مثقفا؟ هناك إشكالية في تعريف المصطلح. من يسمون أنفسهم مثقفين يظنون أنهم النخبة، هم ليسوا كذلك؛ انجرفوا مع سبيل وسائل التواصل/ التناحر



الصراع يخلق واقعا ضبابيا

◀ **الكاتب لا يعتني بتتبع المسلسل التاريخي للحديث، لكنه يقف في تفاصيل الكارثة على المسكوت عنه في زمن الصراعات الضخمة**

الاجتماعي ومنهم من نصب نفسه وصياً على الآراء فتجده يقرّر المواقف التي يجب أن يتخذها حامل لقب المثقف كي يكون جديراً به. هؤلاء لا يحسنون أدب الاختلاف مع الآخرين وهم أكثر من يشخصن المسائل الصغيرة، فكيف بالقضايا الكبرى كالثورة أو ما يسمى الربيع العربي؟ لا أريد أن أكون في قالب المثقف. من يسمون أنفسهم مثقفين جوقة لها أراؤها المعلبة، التي قد اتفق أو أختلف معها".

للمسلم إصدارات سابقة، وهي "تحت برج الحمام" عام 2010، ومجموعة "البيرق- قصص في مهب الريح"، الحائزة على جائزة الأدبية ليلئ العثمان عام 2013، ولا يزال مشغولا برصد ردود الأفعال إزاء إصداره الأخير. وعلى طاولته كتب مقدسة يطمح في الانتهاء من قراءتها. وفي غضون ذلك يترجم مقالا هنا وينشر قصة هناك. ويفضل الثاني في القراءة والتراث في الكتابة.

يختلف عن الزمن الاجتماعي، وعن الزمن السياسي. لذلك يعتقد هيدغر أن "الفن له قيمة أكثر من قيمة الحقيقة".

ويرى هشام المسعودي أن غادامير واصل ما كان هيدغر قد طرحه من نظريات وأفكار حول العمل الفني. وهو يربط كينونة الفن بتجربة الإنسان، وبالمحيط الذي يظهر فيه. ولا يتمثل زمن الفن في سرده لحياة الفنانين، ولا في تقسيم الأعمال الفنية بحسب المراحل التاريخية، ولا بحشرها ضمن مدارس فنية، وإنما هو يتمثل في زمن يختلف عن زمن المؤرخين.

وهذا الزمن ينبثق من العمل الفني ذاته. كما أن العمل الفني لعبة. لكنه ليس لعبة تقتصر على ما يقوم به اللاعبون من حركات وسط ملعب لكرة القدم، وإنما هو شبيهه بحركة الكرة بين أقدام اللاعبين. وبما أنه لعبة، فإن الفن لا يمكن أن يمارس من قبل فرد واحد، بل لا بد أن يكون هناك رفيق ومنافس. لذا فإن الذين يمارسون فن الرسم، أو النحت، أو يكتبون الشعر، يحتاجون إلى من يشاهد أعمالهم، أو يقرأ قصائدهم، أو يستمع إليها. والفن لعبة أيضا لأنه يحتمل النجاح والخسارة.

توفي الكاتب والمترجم البريطاني دينيس جونسن عن 95 عاماً، حسب ما قالت متحدة باسم دار النشر فارار، سترأوس وجيرو بمدينة نيويورك.



الرواية في وحول السياسة

هيثم حسين

كاتب سوري



□ هل تكون السياسة روح الأدب، أو أحد محرّكاته الرئيسة؟ وهل ندخل بهذا التساؤل الأدب في ما يوصف بـ"مستنقع السياسة" ونقوم بتلوّث ما يوصف بأنه طاهر ونقيّ فيه؟ لماذا يكون الطهر والنقاء والصفات الحميدة المسبغة على أدب يبتعد عن مقاربة السياسة بطريقة مباشرة وكأنه يدخل وكراً ملوّثاً لن يستطيع الخلاص منه؟ وهل، كما يزعم البعض، أنّ افتقار النصّ الأدبي للمقصد السياسي يبيده كلعبة بلاستيكية تقلّد هيكل حسناء لا روح فيها؟

هناك رأي يسود عند بعض المشتغلين في مجال الأدب والفنّ يتمثّل في ضرورة النأي بالنفس عن الخوض في قضايا سياسية أدنيّة، وتفضيل ما يوصف بإيثار السلامة على الانخراط في مستجدّات العصر، يعتقدون أنهم لو أدلوا بآراء تصبّ في عالم السياسة فإنهم قد يفقدون جمهوراً في الضفّة الأخرى، أو ينزلقون إلى منحدر لا يريدون الضياع في طبائته. وكأنّ تقسيم الجماهير إلى ضفاف وتوزيعهم على زوايا وفق انتماءات أو ولاءات سياسية يجبران المرء على طمس رأيه الإنسانيّ، الرأي الذي يكون سياسياً بالضرورة، فكيف يمكن زعم النأي عن السياسة وهي تتدخّل في كل تفصيل من تفاصيل حياة الإنسان، ونتيجة لتداعياتها وتأثيراتها، إما يسود سلام واستقرار، أو تعمّ فوضى وتتشبّ حروب، كما أنّها تساهم في تقسيم الشعوب وتكريس الخلافات، وبخاصّة حين تكون هناك صراعات دمويّة عنيفة.

وهناك من يعتقد أنّ السياسة تقتل روح الرواية التي تقاربها وتغوص في خفاياها، وتخلق شخصيّاتها وأبطالها بسموم الواقع والمباشرة، لأنها متحرّكة سائلة بطريقة مرعبة، متغيّرة في التوجّهات والمواقف، ويمكن أن يضع الروائيّ بوصلته وهو يتخبّط في عوالمها المعتمة وأنفاقها الخائقة، ويوجوبون على الرواية التي تصبو إلى عمر مديد وانتشار كبير عابر للأزمنة والأمكنة ألا تقتحم مضمار السياسة المفعمة بالنقاش والمزقات. لماذا قد يراد من الأدب في هذا السياق التاريخيّ أن يتجنّب الخوض في قضايا سياسيّة، وأن يسعى ليكون نقطة تصالّح وتقاطع بين الفرق المتناحرة، أي أن يزعم الحياد في قضية إنسانيّة لا تقبل الحياد، ولا يمكن التخلي عن المشاعر والمنطق حيالها، ومن ثمّ وضع الظالم والمظلوم في خانة واحدة، وربّما تسليط المزيد من الضوء على منطق الجأّد ومحاولة البحث عن تبريرات نفسية لما أقدم عليه من موبقات بحقّ الناس.

وجد البريطانيّ جورج أورويل (1903- 1950) الذي انطلق في كتابته من نقطة وعي بالظلم، أنّه حين استنشر الاقتدار إلى القصد السياسيّ فإنّ ما كتبه ظهر بلا روح. وقد شكّلت روايته "1984" الشهيرة، التي تعود إلى صدارة الاهتمام بين وقت وآخر، نضاً مبركاً للدكتاتوريات منذ صدورها سنة 1949 وحتى الآن. مثلاً في الولايات المتّحدة ازداد الإقبال عليها بطريقة ملحوظة بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً، لأنّها تذكر وتفضّح الممارسات الرقائيّة التي يسعى لفرضها على الناس. وفي أماكن أخرى ظلت هذه الرواية بعيدة عن دائرة الاهتمام والضوء السلطويّة فلم تمنعها كي لا تلفت إليها المزيد من الأنظار، ولم تسمح بها كي لا يتمّ ترويجها وتأخذ حظّاً كبيراً من الانتشار، فكانت في إطار المعتم عليه والمتجاهل.

بعيداً عن اعتبار السياسة مستنقع تلوّث للرواية، أو حقل الغام قد يودي بالروائيّ الذي يغامر بخوض تجربة تفكيك هذا الحقل، وتظهير شيفراته وتعرية أسرارّه، فإنّ هذا العالم المليء بالأكاذيب والأسرار والخبايا بظل ميداناً أثيراً من ميادين اشتغال الرواية الحديثة، يمكن العبور من خلاله إلى بلورة تصوّر أشمل عن واقع الحال، ورسم صورة أكثر دقة للماضي، والتجرؤ على استشراف تصوّرات المستقبل بناء على ما يتمّ اكتشافه وإظهاره.

هناك من يعتقد أن السياسة تقتل

روح الرواية التي تقاربها وتغوص

في خفاياها، وتخلق شخصياتها

وأبطالها بسموم الواقع والمباشرة



يواصل المخرج علي عباس ظفر تصوير فيلمه البوليوودي الجديد «تيفغر زيندا هاي» للنجم سلمان خان في العاصمة الإماراتية أبوظبي، على جدول زمني يمتد إلى 65 يوما.

تواصل النجمة الأميركية ليدى غاغا حاليا تصوير مشاهدّها في فيلم الدراما الموسيقي الجديد الذي يحمل عنوان «ولد نجما» في شوارع مدينة لوس أنجلوس الأميركية.



ثقافة+

ليك وسوات ثنائي الاستكشاف الحضري والجداريات الصامدة

● فنانون طورا الغرافيتي ومنحاه بعدا جماعيا ● صديقان يحولان خرائب فرنسا إلى فضاءات فنية



من فن زائل إلى فن دائم

ليلة، رفقة أحد عشر رساما من مجموعة 1984، في محطة مهجورة لتوليد الكهرباء بالدائرة 19. وتلك سمة فن “الستريت آرت” بعامة وفن الغرافيتي بخاصة، فهو عارض عابر سريع الزوال، لا يثبت إلا بالوسائط التقليدية كالكتب والتصوير الشمسي والكاميرا.

ولعل أجمل اعتراف بتجربة الصديقين ليك وسوات، دعوة جاءتهما من الأكاديمية الفرنسية في روما، الشهيرة بفيلأ ميدسيس، كي يقاربا المدينة الخالدة بأثارها القديمة وقبعانها وأنفاقها، وقصورها ومقاطعها المهجورة، ومسالك تهويتها لتحويلها إلى فضاءات فنية، واستكشاف الصلات التشكيلية الموجودة بين الغرافيتي العتيق، كمصدر ثمين لعلماء الآثار، والغرافيتي المعاصر، كما انبعث من جديد في المترو النيويوركي خلال سبعينات القرن الماضي.

ويضيف “في مرحلة أولى، أنجزنا جدارية مشتركة في المدرج لنبيين جمالية الغرافيتي وخصوصيته بوصفه حركة جماعية، ثم دعونا خطاطين نعتقد أنّ لهم أهمية في تاريخ ثقافتنا الفنية، كي نؤكد على تعدد فروعها وتباينها”.

ومنذ ذلك الوقت والصديقان لا يتوقفان عن التعاون مع فنانين من أفاق مختلفة أمثال جون جورنو، وأنياس ب، وجان شارل دو كستلباجاك، وهم من رواد حركة “غرافيتي فوتورا”، إلى جانب موضة 2، وجونون، وجاك فيليغلي الذين يعدّون هم أيضا من رواد “الستريت آرت”، مثلما حصل في “جدار 13”، حيث شاركا في إعداد جداريات إلى جانب عدة فنانين تلبية لطلب بلدية باريس 13 بتزيين عمارة معدة للتدوير زينة مؤقتة، أو على غرار “المتحف الخيالي” الذي أنجزاه ذات

وأما “تخطيط مباشر”، فقد تمّ بالتعاون مع عشرين فنانا من فناني “الستريت آرت” في ذلك الفضاء السري، ما مكّنهما من تسجيل حضورهما لأول مرة في تشكيلة مركز بومبيدو للفن المعاصر، ولفت انتباه المفوض جان دو لـوازي، فدعاهما مع خمسين فنانا آخرين إلى دهاليز قصر طوكيو بباريس، حيث أنجزوا جميعا طوال سنة كاملة معرضا فنيا بعنوان “مشروع لاسكو”، إشارة إلى كهف لاسكو التاريخي، بعيدا عن أنظار زوار المتحف الياباني.

وعن تلك التجربة يقول ليك “إن الغاية لم تكن إبراز جمالية الغرافيتي، بل مسالة موقعه داخل المؤسسة، واقتراح عدة أنماط لتثبيته، ولذلك تصرفنا بطرق مختلفة، وهو ما نفضل القول فيه ضمن الكتاب الذي أنجزناه عن هذه التجربة”.

بنفك يجوب الضواحي الباريسية بحثا عن معامل ومستودعات مهملة، ولا يزال ينجز أعماله وحيدا أو بالتعاون مع صديقه سوات. وسوات فرنسي من أصل أميركي، ولد عام 1978 بمرسليا، زاول الرسم منذ سن المراهقة في الشارع، والحواري الخالية، وعلى جانبي سكك الحديد في عاصمة الجنوب، تأثر بكتابة شولو (وهو نوع من الغرافيتي اللاتيني بمدينة لوس أنجلس) ولا سيما أعمال تشار بوخرغيث، وألف مع “غريإ” كتاب “فرنسا القاع” يتتبع فيه ظهور الغرافيتي في جنوب فرنسا.

وبدأ سوات أيضا عضوا بمجموعة “دا منتال فابورز”، رفقة دران وبوم وآخرين، ونشر خطوطه التجريدية في شكل جداريات ضخمة، مثلما شارك مع فريقه في معارض بثستى أنحاء العالم، من استراليا إلى الدانمارك، ومن إنكلترا إلى ألمانيا. ثم انتقل إلى عمل تجريبي باستعمال الفيديو استخلص منه، بالتعاون مع صديقه ليك، شريطين هما “مقام” و“تخطيط مباشر”.

فأما “مقام” فيتناول تجربة فريدة في فضاء “سوبر ماركت” مهجور بضاحية أويرفيليه، يمسح أربعين ألف متر مربع، حوّله الصديقان إلى إقامة فنية دعّوا إليها أكثر من أربعين فنانا فرنسيا من شتى الأعمار ظلوا يمارسون هواياتهم فيها على مدار عام كامل.

وبقي المشروع سرّا لم يخطط ذلك الفضاء، إلا بعد أن تحوّل المشروع إلى فيلم، حيث تم التقاط صور عن كل الأعمال خلال إنجازها، ثم انتخبت من بينها حوالي تسعة آلاف صورة شكلت مادة الشريط مع موسيقى تصويرية تكّرم بها الموسيقار الأميركي الشهير فيليب غلاس، صاحب “اينشتاين على الشاطئ”، و“اختاتون”.

أبوبكر العيادي

لا ليك وسوات فنانون يشهد لهما النقاد بتطوير فن الغرافيتي، التقليدي منه والتجريبي، سواء باستعمال الفيديو، أو باعتماد أسلوب التجريد المعماري، إضافة إلى عمليات التثبيت والآثار، فخلقا بذلك شكلا عصريا “للاند آرت” الذي يستعمل عناصر الطبيعة.

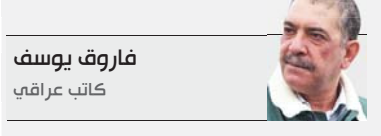
ويتكوّن هذا الثنائي من ليك، واسمه الحقيقي فريدريك ماليك، وسوات، واسمه ماتيو كندريك، فأما ليك فهو من الجيل الأول لفناني الغرافيتي، ولد في باريس عام 1971، ونشأ قريبا من ساحة ستالينغراد، قبلـة الغرافيتي الأوروبي في ثمانينات القرن الماضي.

◀ مشروع «تخطيط مباشر» تم إنجازه من قبل الصديقين بالتعاون مع عشرين فنانا من فناني «الستريت آرت» في فضاء سري

خالط ليك عدة مجموعات أمثال دا منتال فابورز، وفرنش كبس، وإل سي إي (أضواء الكاميرا في طور العمل) والعربات المدورة والتجريدية، ثم بدأ منذ مطلع التسعينات يتحرر من القواعد التقليدية للغرافيتي النيويوركي، مكثفا عمله بتأثيرات مدرسة بوهوس الالمانية، وتجريدية التيار المستقبلي.

ولما بدأ بهجر الشارع تدريجيا ليعمل داخل المؤسسات الصناعية المهجورة، صار من رواد ما يعرف اليوم بـ“الاستكشاف الحضري”، لا

سوق ورسامون



لا في الماضي كان الرسام العربي يشعر بالخجل حين يصل الحديث إلى أسعار لوحاته، اتذكر الأصدقاء الكبار وهم يشعرون بالحيرة في مواجهة ذلك السؤال الذي يرميهم في السوق، وهو المكان الذي لن تصل إليه أقدامهم، فكيف بهم وهم يرون لوحاتهم، وهي أعز ثرواتهم قد وصلت إليه؟

ثقافة الرسام العربي لم تكن تعينه على النظر إلى لوحته باعتبارها بضاعة، وهي حقيقة استفاد منها الكثيرون في الوقت الذي كان فيه ذلك الرسام، وهو الأصل في العملية، غير قادر على استيعابها والتعامل معها إيجابيا.

لقد بيعت روائع الأعمال الفنية بأبخس الأثمان، غير أن منتجיה كانوا سعداء، لأنها ذهبت إلى الأماكن التي يمكن أن تحافظ عليها، لقد حرص الرسامون على متابعة مصائر لوحاتهم، فهي تحمل شيئا من أرواحهم معها.

اليوم لا أحد من الرسامين العرب يفكر في مصير أعماله، فالجميع، وإن كانت هناك استثناءات قليلة يرسم من أجل العيش، لقد ألفت المشكلة الاقتصادية بظلالها على علاقة الرسام بلوحته، هناك تحول خطير شهدته تلك العلاقة.

لقد صارت اللوحة مصدرا للعيش، من غيره لن يجد الرسام معنى للاستمرار في الرسم، بطريقة أو بأخرى يمكن النظر إلى الرسامين العرب باعتبارهم كائنات تمارس التجارة، وهو ما يعني خضوعهم لإملاءات معادلة العرض والطلب.

ولأن صالات العرض تنحاز إلى ذائقة المقتني فقد صار على الرسامين أن يخضعوا لتلك الذائقة، لذلك يمكن القول إن معظم ما ينتج من رسوم في العالم العربي إنما هو وليد ذلك المختبر التجاري، أما من يقف خارج ذلك المختبر فمصيره معروف سلفا، الفقر والطرء من القبيلة التي صارت تمد أذرعها إلى كل مكان. لن يلقى الفنان الحر المستقل ترحيبا، ذلك لأن أعماله لن تلقى رواجا تجاريا.

لقد فشل الكثيرون في احتراق تلك السوق التجارية لا بسبب ترددهم، بل بسبب انغلاق الفن على نوع فني لا يسمح لسواه بالتنافس معه، لقد انهار الرسم العربي من أجل السوق.

«الصدع» دراما متقنة يختلط فيها الرعب بالخيال العلمي



شخصيات تموت لتعود إلى الحياة من جديد

يقيم فيه الفريق، يتكفل وحده بالدخول في دواصة من الأحداث والمفاجآت التي توحى بانها جزء من حلم كابوسي طويل مرّت به لين هي وابنها صاحب الدرجة البهائية والبلدة البيضاء الذي يمتلك هو الآخر قوة استثنائية. ويتمتع مخرج فيلم “الصدع” الصربي ديجان زيجفيتش بسمعة عالمية، وهو الذي أنجز حتى الآن ستة أفلام طويلة والعديد من الأفلام القصيرة، وحصد خلال رحلته السينمائية العديد من الجوائز العالمية التي فاقت المئة جائزة، وفيلمه الأخير تتويج لمسيرته السينمائية، بعد فيلمه ذاغص الصيت “الرجل الرابع” الذي أنتجه قبل سبع سنوات وحصل على العديد من الجوائز أيضا.

بالسرطان في لقطات بداية الفيلم، ثم في نهايته ثم التماسيها الشفاء من الفضائي ذي الهالة البنفسجية، لكن في المقابل أدّت لين دورها ببراعة ملفنة للنظر، فهي ممثلة قادرة بتفوق على استبطان المواقف المختلفة والتعبير عنها، لا سيما وأنها أدت دورها في أجواء من الرعب بينما هي مطالبة بأن تعبر عن إنسانية عميقة ومؤثرة.

ورغم الهنة التي رافقت بعض مسارات الأحداث في الفيلم، نجح المخرج وكاتب السيناريو في زج العديد من الحبكة الثانوية التي ساعدت في تصعيد الدراما، وجعلت المشاهد يتنقل سريعا بين الأحداث المتنوعة، من ذلك مثلا خروج لين إلى خارج المكان الذي

لم يعد أمرا جديدا ولا مستغربا ذلك الأسلوب الذي يتّبعه عدد من المخرجين في مزج الخيال العلمي بالرعب، واحد من أسباب هذا الاندفاع نحو تغيير النوع الفيلمي أو تهجينه بنوعي الرعب والخيال العلمي، هو اجتذاب جمهور كلا النوعين، فضلا عن منح الأحداث ومسارات السرد والبناء الدرامي المزيد من الاتساع على مساحة الزمن الفيلمي بما يغري الجمهور على المتابعة.

طاهر علوان

لا يعتبر فيلم “الصدع” للمخرج الصربي الشاب ديجان زيجفيتش إضافة حقيقية في مجال الدراما السينمائية التي ترمز الخيال العلمي بالرعب، وقد أجاد زيجفيتش صنع بناء درامي محكم تتابعت فيه الأحداث على نحو مشوّق، وحقق من خلالها الهدفين في أن معا، وهو المضي بعيدا في الأحداث المتخيلة المرتبطة بالفضاء والعوالم الأخرى من جهة، والإغراق في الرعب والمفاجآت غير المتوقعة من جهة أخرى.

وفي أحداث الفيلم، هنالك قمر صناعي ذو أغراض عسكرية كان قد سقط في مكان ما في الأراضي الصربية، ويجري تكليف فريق مشترك صربي/أميركي من أجل إيجاد حطام القمر واسترجاع المعلومات السرية التي يحتويها.

من الجانب الأميركي هنالك الممثل المعروف كيف فوريه الذي جسّد شخصية العميل جون سميث، والممثلة السلوفينية كاتارينا كاس التي قامت بدور العميلة لين، والممثل الأميركي مونتى موركهام في دور البروفيسور ديسارت، والممثل الصربي درغان ميكانوفيتش الذي قام بدور داركو، ومن خلال هذه الشخصيات الأربع يجري تتبع مجريات الأحداث وتصاعدها.

منذ المشاهد الأولى تتضح شخصية العميل سميث الاستغلالية في تعامله مع الآخرين وخاصة مع لين وداركو، أما البروفيسور ديسارت فكان في آخر مهمة له في حياته وهو لا يتوقف عن السعال المصحوب بالدم، لكن في المقابل تتضح شخصية لين المحمّلة بالعطف والتعاطف مع الجميع، وهي لقطة من أصل صربي مما سهل مهمتها في الحوار مع الآخرين.

◀ أحداث الفيلم «الصدع» تجري في مشاهد ليلية وسط مبان مهجورة، حيث تسيطر على المكان قوى خفية



أفاد باحثون بأن الأطعمة ذات اللون البنفسجي، مثل الكرنب البنفسجي والتوت الأزرق، تتمتع أيضا بفوائد صحية جمة ويرجع لونها إلى مادة «أنثوسيان» التي تحمي من أمراض القلب والأوعية الدموية والخرف.

الأدوية منتهية الصلاحية صالحة لكن بشروط

● عملية التخزين أكثر خطورة من انتهاء الصلاحية ● تهوئة مكان التخزين تحافظ على المواد الفعالة في الدواء



تاريخ انتهاء صلاحية الأدوية لا يعني الامتناع عن تناولها

أكدت وزارة الصحة الاتحادية الألمانية أنه من الضروري منع تخزين الأدوية في الحمام وذلك نظرا للتقلب الشديد في مستوى الرطوبة داخله، وارتفاع درجات الحرارة فيه، ولذلك لا يعد مكانا مناسباً لتخزين الأدوية. أما السيارة فيجب عدم ترك الأدوية فيها، نظرا لإمكانية تعرضها لدرجات حرارة مرتفعة، لا سيما في فصل الصيف.

أما الأدوية التي يمكن أن تفسد أو تصبح ملوثة بعد فتح عبوتها للمرة الأولى كقطرات العيون مثلا والدواء السائل، فيجب استخدامها في الفترة الزمنية المحددة في النشرة الدوائية الملحقة، كاسبوع مثلا. وحتى لا ينسى المريض ذلك الموعد فيإمكانه تدوين تاريخ فتح العلبة وتاريخ انتهاء استعمالها بعد الفتح على العلبة نفسها.

صلاحيتها، إلا أنه يشترط في تناولها أن تكون قد تعرضت لدرجة حرارة تناسب مكوناتها الكيميائية. من بين تلك المواد ما يتأثر سلبا بارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة، مثل المضادات الحيوية، وأدوية علاج أمراض القلب، التي سريعا ما تتلف إذا حفظت في درجة حرارة لا تناسبها. وبالتالي فإن فاعلية تلك الأدوية تنعدم تماما، هذا إن لم تضر بالمريض أيضا. لذلك من الأفضل التخلص من كافة الأدوية التي تم تخزينها أكثر من عام كامل، خاصة إذا كان قد تم هذا التخزين داخل المنزل وتعدي الأمر مدة انتهاء صلاحيتها، ففي هذه الحالة يحتمل أن يكون الدواء قد تعرض للضوء المباشر ودرجة حرارة مرتفعة تجعل منه منتج غير فعال.

وأن الكثير من الشركات تميل إلى البعد عن الحديث فيما يتعلق بتاريخ الصلاحية. وهو ما دفعها إلى إجراء تعديل على تكوين الأدوية بما لا يضر بتأثيرها الإيجابي على المرضى، لزيادة عمرها الافتراضي مع زيادة عملية التخزين، والعمل على تلاشي تأثيراتها السلبية إذا ما تناولها المريض بعد انتهاء مدة صلاحيتها. كما أنها حددت نوعية الأدوية التي لا تتأثر بعامل الوقت والضوء والتخزين، والتي يمكن للمريض تناولها دون النظر إلى مدة انتهاء صلاحيتها. وفي المقابل، حذرت من تناول الأدوية المعبأة داخل عبوات بلاستيكية، لكونها تتفاعل مع مكونات الدواء إذا تعرضت للضوء المباشر. ولفت إسماعيل إلى أنه بالرغم من فاعلية الأدوية بشكل عام حتى بعد انتهاء تاريخ

لفت صيادلة أميركيون إلى أن هناك الكثير من الأدوية التي يمكن تناولها حتى بعد نهاية فترة صلاحيتها. وأثبتت سلسلة من التجارب المخبرية أن الخطر الحقيقي الذي قد تشكله الأدوية يتركز في شروط التخزين نفسه الذي من الممكن أن يؤثر تأثيرا عميقا في تركيبة الدواء ومواده الفعالة.

عملية التخزين عدة شروط، أبرزها ألا تتجاوز مدة التخزين عاما كاملا، حتى يضمن المريض أن المواد الفعالة في تلك الأدوية لا تزال كما هي، ولا تعود بالسلب على صحة الإنسان. كما يشترط أن يكون مكان التخزين جيد التهوئة، فمن المعلوم أن تخزين الأدوية في أماكن تفتقد إلى عامل التهوئة، يجعل من تفاعل المواد المكونة أمرا واردا جدا، وبالتالي تصبح مُضرّة بصحة متناوليلها، لأن التفاعل بين تلك المواد يمكن أن يحدث بصورة خاطئة، تبعاً لاختلاف درجة الحرارة التي غالبا ما تحدث تغييرا في التفاعل الكيميائي ورائحة المكونات. لذلك يشترط أن يكون مكان تخزين الأدوية جيد التهوئة حتى لا يحدث تغيير في مستوى وحجم التفاعلات.“

ويضيف رؤوف “تعرض الأدوية للضوء من الأشياء التي تفقدها توازنها الكيميائي، لذلك يفضل قبل استخدام الأدوية التأكد من كونها لم تتعرض للضوء مباشرة لفترات طويلة، خاصة بعد انتهاء مدة صلاحيتها، فإن لم تتعرض للضوء الشديد المباشر قبل أو بعد انتهاء مدتها، يمكن للإنسان استخدامها. فمن بين الأدوية ما يتأثر بالأضواء وأشعة الشمس أكثر من تأثره بعامل الوقت الذي يمر عليه بعد عملية التصنيع والتعبئة. كما يشترط أن يكون المكان المخصص لتخزين الأدوية جافا تماما وليس رطبا، حيث أن الأدوية من أكثر المنتجات تأثرا بالرطوبة، لذلك يفضل عدم تناولها إذا تعرضت للرطوبة حتى وإن لم تكن منتهية الصلاحية، وبالتالي لا يعد عامل انتهاء الصلاحية محددا رئيسيا للامتناع عن تناول الأدوية.“

كما يشير د. محمد إسماعيل، أستاذ الصيدلة الإكلينيكية بجامعة القاهرة، إلى أن تاريخ انتهاء صلاحية الأدوية لا يعني الامتناع عن تناولها، فقد تبين من خلال دراسة أجراها عدد من الباحثين بإدارة الغذاء والدواء الأميركية، أن مفعول الأدوية طالما توفرت فيه شروط التخزين الصحيحة، يمتد إلى ما بعد مدة انتهاء الصلاحية، خاصة

□ القاهرة - ليس شرطا أن تكون قد انتهت صلاحية الدواء للامتناع عن تناوله، فهناك الكثير من الأدوية يمكن التراجع عن تناولها لاعتبارات أخرى. بين عدد من العلماء الذين تولوا البحث عن مدى خطورة الأدوية منتهية الصلاحية على صحة متناوليلها بمرکز “دارتموث هيتشكوك”، أن تلك الأدوية لم تعد بالخطورة المتوقعة على الإنسان، ذلك أن هناك عوامل أخرى تحدد خطورتها وليس تاريخ انتهاء صلاحيتها فقط، لذلك يمكن للإنسان تناولها دون الخوف من تأثيرها على الصحة.

وأظهرت الدراسة أن عملية تخزين الأدوية منتهية الصلاحية من المحددات الرئيسية لخطورة الأدوية على صحة متناوليلها، حيث أن مرور أكثر من عام عليها يبطل مفعولها النافع، وبالتالي يصبح لها تأثير ضار. ويخرج هذا عن نطاق الشركات التي تولت عملية التصنيع، لكونها لا تضمن فترة التخزين في أماكن التسويق أو البيع، لذلك تكتفي بالتحذير عن بعد عند انتهاء فترة صلاحية الدواء، الأمر الذي يعتمد عليه جميع المرضى.

ويقول د. محمد رؤوف حامد، أستاذ علم الأدوية، بالهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية في القاهرة “لا ترتبط فترة انتهاء صلاحية الأدوية بكونها تضر بصحة الإنسان ولكن ينصح دائما بالامتناع عن تناولها، حيث أن شركات التصنيع أو الجهات المراقبة لها لا تضمن كيفية التخزين والفترة الزمنية التي استغرقتها تلك الأدوية داخل المخازن. ولكن في الكثير من الحالات تكون ذات فاعلية وتأثير إيجابي، إذا توفرت فيها وفي

◀ تعرض الأدوية للضوء مباشرة لفترات طويلة من الأشياء التي تفقدها توازنها الكيميائي، لذلك يفضل وضعها بعيدا عنه

مكملات فيتامين «د» مسكن للآلام المزمنة

◀ أعراض نقص فيتامين «د» تختلف باختلاف المرحلة العمرية؛ إذ أن نقصه في كل مرحلة عمرية يسبب مرضاً معيَّناً

وكانت دراسات سابقة كشفت أن الأفراد الذين يعانون من نقص فيتامين “د” أكثر عرضة للإصابة بأمراض الزهايمر والتوحد وانقسام الشخصية، بالإضافة إلى التهاب الأمعاء وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والكلى والقولون العصبي.

وتختلف أعراض نقص فيتامين “د” باختلاف المرحلة العمرية؛ إذ أن نقصه في كل مرحلة عمرية يسبب مرضاً معيَّناً، وبشكل عام يسبب نقصه انخفاضاً في امتصاص الكالسيوم حتى لو كانت الكميات المتناولة من الكالسيوم كافية، إذ يعمل هذا الفيتامين على امتصاص الكالسيوم في الأمعاء، كما

وأضافت أن فيتامين “د” قد يكون له دور هام في العلاقة بين الألم والنوم، للحد من مجموعة متنوعة من الألم، مثل التهاب المفاصل وآلام الظهر المزمنة وتشنجات الحوض. والشمس هي المصدر الأول والأمن لفيتامين “د”، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين.

ويمكن تعويض نقص فيتامين “د” بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية كاسلمون والسردين والتونة، وزيت السمك وكبد البقر والبيض، أو تناول مكملات هذا الفيتامين المتوفرة بالصيدليات. ويستخدم الجسم فيتامين “د” للحفاظ على صحة العظام وامتصاص الكالسيوم بشكل فعال، وعدم وجود ما يكفي من هذا الفيتامين قد يرفع خطر إصابة الأشخاص بهشاشة وتشوهات العظام، والسرطان والالتهابات، وتعطيل الجهاز المناعي للجسم.

□ ساو باولو (البرازيل) - كشفت دراسة برازيلية حديثة أن مكملات فيتامين “د” يمكن أن تساعد في الحد من الآلام المزمنة، وعلى رأسها آلام التهاب المفاصل والحوض وآلام الظهر المزمنة، جنبا إلى جنب مع النوم الجيد. أجرى الدراسة باحثون بجامعة ساو باولو الاتحادية، ونشروا نتائجها في دورية “جورنال أوف إندوكراينولوجي” العلمية.

وأجرى فريق البحث دراسته لكشف العلاقة بين مستويات فيتامين “د” واضطرابات النوم وتأثير ذلك على الحد من الألم، واكتشف أن مكملات فيتامين “د” تلعب جنبا إلى جنب مع عادات النوم الجيدة، دوراً في إدارة الأمراض المرتبطة بالألم، بما في ذلك التهاب المفاصل وتشنجات الحوض وآلام الظهر المزمنة.

وقالت الدكتورة مونيكا ليفي أندرسن المشرفة على فريق البحث، إن مكملات فيتامين “د” مع النوم الجيد يمكن أن تزيد من فعالية علاجات إدارة الألم، وتعتبر طريقة بسيطة وفعالة لتخفيف العبء عن الخدمات الصحية وتحسين حياة المرضى.

صورة وخبر

الكوليسترول يتكيف مع الحالة الصحية



□ بورنهايم (ألمانيا) - كشف باحثون أن نسبة الكوليسترول المثالية ليست هي نفسها للجميع وإنما على المرء تكيفها وفق حالته الصحية ونسبة الدهون المخزنة في جسمه.

قال الطبيب الألماني رابنهولد لونوف إن ارتفاع مستوى الكوليسترول ينذر بخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وأضاف رئيس عيادة التشخيص والطب الوقائي بمدينة بورنهايم الألمانية، أن القيمة التي ينبغي أن يستهدفها كل فرد تعتمد على عوامل مختلفة، ألا وهي: السن والجنس والمعاناة من مرض سابق والتدخين والعامل الوراثي بوجود سجل تاريخي للمرض في العائلة. وأردف لونوف قائلاً “لا توجد قيمة إرشادية، ولكن يجب على المرء أن يحدد المجموعة التي ينتمي إليها من بين مجموعات الخطر.“

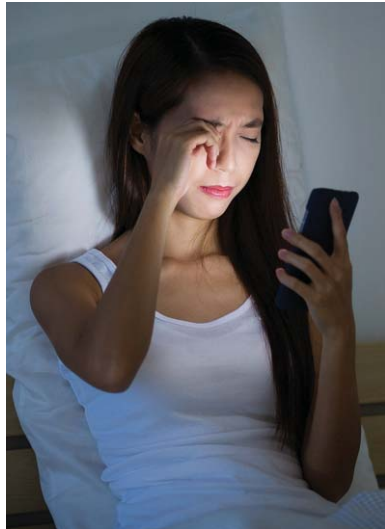
وأوضح الطبيب الألماني أن الأشخاص الذين أصيبوا بالفعل بآزمة قلبية أو سكتة دماغية ينتمون إلى المجموعة المعرضة لمخاطر عالية جداً. وينطبق هذا أيضاً على المرضى الذين يعانون من داء السكري مع تلفيات عضوية. وهنا ينبغي ألا يزيد مستوى الكوليسترول على 70.

ويمكن أن يرتفع هذا المستوى لدى شخص لا يعاني من أي مخاطر إلى 135. وقد يقع هذا لشباب أصحاء لا يدخنون، ولم يعان أحد من أقاربهم من حالات آزمة قلبية أو سكتة دماغية. وإذا كانت القيمة عالية يمكن خفضها من خلال النظام الغذائي المتوازن والمواظبة على ممارسة الرياضة. وهنا ينصح لونوف بالاعتماد على الدهون النباتية أكثر من الحيوانية، أي تناول الخضروات الطازجة وزيت الزيتون وأيضاً الأسماك.

وأشار الطبيب الألماني إلى أن الرياضة تسهم في تحقيق عملية الأيض، لذلك يتوجب على المرء أن يمارس الأنشطة الحركية بمعدل لا يقل عن 150 دقيقة في الأسبوع.



□ أظهرت دراستان أميركيتان أن اتباع نظام غذائي غني بالألياف يؤدي إلى انخفاض خطر الإصابة بالتهاب مفصل الركبة وهشاشة العظام، ويساعد على انخفاض الوزن، ويعزز التحكم في مستويات السكر في الدم.



□ حذرت دراسة إيطالية حديثة من أن الدماغ البشري يتعرض للتآكل حين لا يأخذ الإنسان قسطاً كافياً من النوم ليلاً، لكنها أوضحت أن الأمر لا يتسبب في أضرار صحية مقلقة.



□ حذرت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء من إمكانية انتقال عدوى المسالك البولية للسيدات أثناء الاستحمام في حمامات السباحة، وأوضحت أن البكتيريا المعوية هي المسؤولة عن هذا الالتهاب المؤلم.



□ خلصت دراسة كندية إلى أن نظام المشي بوتيرة معتدلة قد يقلل من أعراض الضعف الإدراكي المحدود المرتبط بسوء حالة الأوعية الدموية في المخ، وأوضحت أن من اعتادوا المشي بانتظام كانت ردود أفعالهم أسرع.



«بما أن الصحافة تتعرض للحصار في جميع أنحاء العالم، يجب أن نطالب بحماية المهنة نفسها، بما في ذلك في البلد الذي ظلت صحافته الحرة تقود الطريق منذ أمد بعيد».

كريستيان أمانبور
صحافية بريطانية

«هناك معايير يجب أن تتبعها وسائل الإعلام المختلفة في تغطيتها للأحداث الإرهابية، منها عدم الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار واحترام الخصوصية».

إيناس أنوبيوسف
أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة



الطائرات دون طيار تغير «قواعد اللعبة» للصحافة التقليدية

● تقنية منخفضة التكاليف تؤمن تغطية واسعة في المناطق الصعبة ● الطائرات دون طيار ستصبح أداة شائعة في غرف الأخبار



مع الأنظمة الجديدة دخلت غرف الأخبار في مرحلة مهنية بمجال الطيران

بقراءة خرائط الجو وتقدير الأحوال الجوية للطيران، وكذلك الإجابة عن مجموعة من الأسئلة حول بروتوكول السلامة.

وقدّم المختبر نصائح لمساعدة الصحفيين على اتباع قوانين إدارة الطيران الاتحادية قدر الإمكان، وتجنب المخالفات والعقوبات، بحسب وايت الذي لفت إلى أنه في الوقت الذي أجيّزت فيه هذه التقنية للصحافي، بات بإمكان أي أميركي استخدام هذه الطائرة شرط اتباع المعايير والشروط الجديدة.

وشدّد وايت على أنّ الطائرات دون طيار ستصبح أداة شائعة في غرف الأخبار، وذلك لأنّها تتيح للصحافي استخدام التكنولوجيا بالطريقة الصحيحة وفي ظلّ احترام القوانين.

الذي يتحكّم بالطائرة عن بعد، والمراقب والصحافي. ويشمل الدليل موضوعات عمّا قبل رحلة الطائرة دون طيار إلى أخلاقيات هذا النوع من الصحافة وإجراءات الطوارئ. وأضاف وايت «مع الأنظمة الجديدة، دخلت غرف الأخبار في مرحلة مهنية بمجال الطيران، وهي تبدأ مع كتابة كل غرفة للإجراءات التي يجب اتباعها في كل رحلة من أجل الحفاظ على السلامة».

يذكر أنه اعتباراً من 29 أغسطس 2016، أصبح بإمكان أي صحافي في الولايات المتحدة الأميركية أن يستخدم طائرة دون طيار وذلك بعد اجتياز اختبار لدى إدارة الطيران الاتحادية والحصول على إذن عمل. ويتطلب الاختبار أن ينجح الصحافي

لتكنولوجيا الطائرة دون طيار من أجل زيادة نسبة التقارير التي يعدها بتكلفة زهيدة نسبياً. ومن أجل مساعده الصحفيين ليصبحوا أكثر مهارة في استخدام هذه التقنية الجديدة، قدّم مختبر صحافة الطائرات من بدون طيار في جامعة نيبوراسكا ليكون دليلًا يضمّن عمليات مجانية عبر الإنترنت.

وأنتج الدليل مات وايت، مؤسس المختبر، الذي يعدّ مصدرًا مفتوحًا وحاصلاً على رخصة المشاع الإبداعي.

ويقول وايت إنه من المفترض أن يكون الدليل مساعداً في غرفة الأخبار ككل، مشيراً إلى أنه يحدّد أفضل الممارسات للطائرة وذلك عبر ثلاثة أدوار مهمّة هي: الطيار

أصبحت الطائرات دون طيار أداة صحافية في غرف الأخبار، سمحت لوسائل الإعلام بإعطاء جمهورها منظورا مختلفا حول القصص الصحافية، وبكلفة منخفضة، لكنها تطلب من الصحفيين إتقان مهارات متعددة.

دون طيار جوني ميلر وقائد الطائرة من دون طائرة كريس أونيووندو من ميكرودرين أفريقيا. وكان الاثنان قد عملا سابقا معا على تغطية عدم المساواة في أحياء نيروبي في مشروع مشاهد غير متساوية.

وقال ميلر للمشاركين إن تكنولوجيا الطائرة دون طيار ليست رصاصة سحرية ولكنها سمحت لوسائل الإعلام بإعطاء جمهورها منظورا مختلفا حول ما هو في بعض الأحيان قصة قديمة.

ويعتبر العديد من الصحفيين أن الطائرات دون طيار قامت بدور كبير في إيصال القصص للجمهور، وأطلق ماكسويل أغواندا المصور الصحافي لدى مجموعة «ستاندرد ميبيا» في كينيا، على الطائرات دون طيار لقب «مغيرة اللعبة» للصحافة الأفريقية.

وتتطلب صحافة الطائرات دون طيار مهارات متنوعة نظرا إلى أنها نظام يحوي الكثير من الأجزاء المتحركة. وغالبا لا يملك مشغل الطائرة دون طيار المهارة الكافية لالتقاط الصور المطلوبة لخلق محتوى صحافي جيد. لذلك من المهم التخطيط المسبق لالتقاط الصور وإطلاع مشغل الطائرة على المشاهد المحددة التي تريدها.

ويحتاج الصحفيون إلى وسيط جيد من المنطقة التي يعملون فيها، للمساعدة على تحليل الموقع، وتأمين خارطة الطريق وتحديد نقاط القوة الجيدة. ما يساعد على توفير الوقت لكون الطائرات دون طيار يمكنها البقاء في الجو لوقت محدد.

ويمكن استثمار الطائرة دون طيار في مجالات أبعد من التصوير، فبإمكانها التاقل مع حساسات مختلفة مثل الكيميائية، الصوتية والضوئية التي تمكن من جمع بيانات إضافية للقصة الصحافية، ويفضل التقاط صور على الأرض لدعم صور الطائرة دون طيار، حيث لا يمكن للطائرة دون طيار توفير هذا المشهد الخاص الذي يمكن التقاطه عبر التصوير عن قرب. ويبدو واضحا حول العالم، تزايد استخدام الصحفيين

لندن - تدرس الحكومة البريطانية عدة خيارات لإجبار شركات التكنولوجيا الكبرى على محاربة المحتوى التحريضي على شبكاتهما، وبذل المزيد من أجل وقف مواد خاصة بالمتطرفين، بحسب ما أكد وزير الأمن البريطاني بن والاس.

وقال والاس لهيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي"، "سندرس نطاق الخيارات. نرى الأمان قد طرحوا غرامة على الأرجح، لا نعرف بعد ما إذا كان ذلك سينجح، لكن هناك العديد من الضغوط التي يمكننا ممارستها على بعض هذه الشركات".

وأضاف "نعتقد أن لديها (الشركات) التكنولوجيا والقدرة التي تمكنها من تغيير الحلول الحسابية التي تستخدمها". وتابع أن

باختصار

◀ قال نبيل الأسدي عضو نقابة الصحفيين اليمنيين، إن المصورين تقي الدين الحذيفي ووائل العبسي قتلًا جراء قصف حوثي استهدفهما أثناء تغطيتهما المعارك في مدينة تعز. وأضاف الأسدي أن القصف أدى أيضا إلى إصابة المصور وليد القدسي وزميله صلاح الدين الوهباني، مشيرا إلى أن القذيفة تسببت في بتر رجل القدسي.

◀ توفيت الأحد، الإعلامية المصرية صفاء حجازي، أول سيدة تولت رئاسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون الحكومي بمصر، وآخر مسؤول لهذا المنصب الذي تم إلغاؤه مؤخرا. وعرفت حجازي عبر شاشة التلفزيون المصري لسنوات طويلة بتقديم برنامج بعنوان "بيت العرب"، قامت خلاله بإجراء حوارات مع ملوك ورؤساء الدول العربية.

◀ ذكرت وكالة "دوجان" التركية للأنباء أن صحافيين اثنين من صحيفة "سوزجو" العلمانية القومية، واسعة الانتشار والتي غالبا ما تنتقد الحكومة، تم القبض عليهما بشكل رسمي بموجب أمر أصدره قاض تركي السبت، بعد أسبوع من احتجازهما.

◀ أنهى المصور الصحافي الفرنسي ماتياس دوباردون المحتجز في تركيا منذ الثامن من مايو إضرابه عن الطعام، وفق ما أعلن السبت الأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود" كريستوف دولوار. وكتب دولوار على حسابه في تويتر "يتلقى ماتياس دولوار معاملة جيدة، إنه يعلم بأن ملفه يبحث على أعلى مستوى".

◀ أعلنت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان الجمعة عن إفراج السلطات عن الصحافي الجنوب سوداني جورج ليفيو العامل معها والمسجون منذ أكثر من ثلاث سنوات بلا تهمة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

بريطانيا تخطط لإجبار شركات الإنترنت على محاربة المحتوى المتطرف

◀ بريطانيا اشتكت من أن شركات التكنولوجيا لم تكشف ما يكفي من معلومات عن الرسائل المشفرة الخاصة بالمتشدين

ويعطي مشروع القانون شبكات التواصل الاجتماعي مهلة 24 ساعة لحذف أو تغيير محتوى إجرامي واضح، و7 أيام للتعامل مع الحالات الأقل وضوحا مع الالتزام بإبلاغ مقدم الشكوى بطريقة إدارة المسألة. وفي حال تمت مخالفة القانون فإن ذلك يعرض الشركة لغرامة تصل إلى 50 مليون يورو.

أكثر من غيرها لكننا سنواصل البناء على ذلك". وأضافت "الجانب الذي أهتم به بشدة هو شركات الإنترنت التي تواصل نشر منشورات تحض على الكراهية. حيث تساهم مواد الكراهية في تحول الناس إلى المتطرف في البلاد".

ويبدو أن السلطات البريطانية تفكر في اتخاذ خطوات مشابهة، لما أقرته نظيرتها الألمانية حيث أقرت مشروع قانون لتغريم شبكات التواصل الاجتماعي بـ50 مليون يورو إذا لم ترفع فوراً تدوينات تحض على الكراهية. لكن القانون الجديد يثير مخاوف المؤسسات التي تمثل الشركات والمستهلكين والصحافيين على الإنترنت، من أن يحد من حرية التعبير.

إحدى القضايا هي الطريقة التي تربط بها هذه الشركات التدوينات المختلفة بمفيلاتها من المواد على الإنترنت.

بدورها صرحت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر راد إن بريطانيا تحزن تقدما جيدا مع شركات التكنولوجيا للحصول على الرسائل المشفرة الخاصة بمن يشتبه بانهم متشدون. واشتكت بريطانيا مرارا من أن شركات التكنولوجيا لم تكشف ما يكفي من معلومات عن الرسائل المشفرة الخاصة بمن يشتبه بانهم متشدون غير أن شركات تكنولوجيا مثل واتساب قالت إنها لا تستطيع اختراق التشفير التام بين طرفي الرسالة.

وقالت راد "نحنز تقدما جيدا مع الشركات التي تطبق التشفير التام. بعضها متعاون

الصحافة الورقية تولد من جديد.. ولكن!

نسبة سكان الهند الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت من أقل من 10 بالمئة إلى نحو30 بالمئة.

لذلك على وسائل الإعلام، وبالذات الصحافة، أن تسعى بكل قوة في اتجاهين، الأول: مزاحمة غوغل وفيسبوك في عائداتهما، وبناء تحالفات محلية وإقليمية للضغط عليهما لوضع معايير جديدة وعادلة للمنافسة، فوسائل الإعلام هي من تنثري الإنترنت بمحتوى حقيقي محترف، يكلف أموالا طائلة، وخسارتها وتوقفها سيغني خسارة فيسبوك وغوغل أيضا.

والثاني: البحث عن طرق ربح غير تقليدية، ونماذج أعمال مبتكرة مثل محاولات الغاريان للدخول في مشروعات استثمارية متنوعة، أو ما تقوم به نيويورك تايمز من محاولات لضم كيانات صغيرة بنماذج ربحية جديدة من عائدات الإنترنت، وآخر صفقاتها كانت للاستحواذ على موقع صغير ولكن مربح وهو بقيمة 30 مليون دولار.

باختصار، فإن الورق جزء من صناعة الثقافة وإذا حاربت الدولة النشر المطبوع فإنها بذلك تقود معركة من أجل تحقيق نسبة أكثر في التخلف، فحينما تموت الصحافة في بلد، سيموت فيه كل شيء!

منحتها الصحافة الإلكترونية رثة للتنفس مرة أخرى.

ومع ذلك، تظل الصحف المطبوعة في الهند تمثل صناعة موفورة الصحة إلى حد مدهل، فالهند الآن موطن لأكبر عدد من الصحف المدفوعة في العالم، والعدد مستمر في النمو، من 5767 في 2013 إلى 7871 في 2015.

وفي نفس الفترة توقفت خمسون صحيفة في الولايات المتحدة، التي لديها أقل من ربع الصحف المطبوعة في الهند، وتظهر الأرقام أن توزيع الصحف في العقد الماضي سجل نموا كبيرا في الهند، من 39.1 مليون نسخة في 2006 إلى 62.8 مليون نسخة في 2016 – بزيادة قدرها 60 بالمئة، وهي زيادة لا نظير لها في العالم.

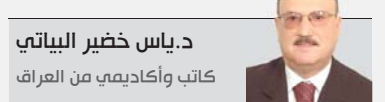
وتشير البيانات المقارنة للعام 2016، إلى انخفاض أرقام التوزيع في كل الأسواق الإعلامية الكبرى تقريبا: بنحو 12 بالمئة في المملكة المتحدة، و7 بالمئة في الولايات المتحدة، و3 بالمئة في ألمانيا وفرنسا، في حين ارتفعت أرقام توزيع الصحف بنحو 12 بالمئة في الهند.

ولا يمكننا أن نعزو قوة صناعة الصحف المطبوعة في الهند إلى ضعف نمو الوصول إلى الإنترنت: ففي العقد الماضي، ارتفعت

سوف تختفي بحلول عام 2020 ، بينما يرى مؤلف كتاب "النهاية الحتمية للإعلام الورقي" فيليب ماييرز أن آخر مطبوع ورقي سيصدر في 2043 .

وهناك من يرى العكس، فخوان سنيور الخبير العالمي وأحد أبرز القيادات في مجال تطوير الإعلام وأحد مؤسسي مجموعة أنوفيشان للاستشارات الإعلامية في لندن والأستاذ الزائر بجامعة أكسفورد يرى أن الصحافة الورقية لن تموت، وأن الشكل الحالي قد يخفي أو يثائر، لكن في النهاية سيكون هناك نموذج ورقي ناجح بشكل أو باخر. فالمطلوب هو إعادة اختراع المحتوى والاهتمام به سواء كان عبر صف ورقية أم إلكترونية، وأن تتم إعادة الاعتبار للحقائق والمعلومات الجديدة وليس البيانات الرقمية والأراء الرخيصة التي تشبع الناس بها.

إن الكثيرين قالوا إن الصحافة الورقية ماتت عام 1922 حينما انطلقت إذاعة بي بي سي من لندن، ثم تكرر الأمر عام 1928 بظهور التلفزيون، وحينما ظهرت الإنترنت عام 1998 قالوا إنه سيقضى على الثلاثة معا، لكن الوسائل كلها لا تزال تعيش بجانب بعضها البعض. وهناك من يرى أن الصحف الورقية كانت في طريقها للزوال لولا أن



د.ياس خضير البياتي
كاتب وأكاديمي من العراق

كان السؤال فلسفياً، ثم أصبح واقعا تفرضه مخاوف المهنة "هل ينتهي عصر الصحف الورقية في العالم.. ومتى؟". من السابق لأوانه نشر تابين لوفاة الصحافة الورقية، فما هي تذردهر في العالم الثالث حتى وإن كانت تتراجع في الغرب. ويبدو أن الصحف تواجه الانقراض الوشيك، مع تسبب الهجرة الجماعية إلى الإنترنت في ركودها، ولكن هذه ليست الحال في كل الدول. ففي الغرب، استغنى الشباب إلى حد كبير عن الصحيفة الصباحية المسلمة إلى المنازل، وبدلاً من ذلك لاحقوا الأخبار، باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو المحمولة أو الهواتف. ومع تراجع إيرادات الإعلان بفعل عمالة الإنترنت مثل فيسبوك وغوغل وأستحواذهما على سوق الإعلانات، انخفضت أرباح الصحف إلى مستويات متدنية للغاية. مثلما ارتفع أيضا عدد من يتعاملون مع الإنترنت وصحافته الإلكترونية إلى 2.5 مليار، مقابل 1.7 مليار عدد قراء الصحف الورقية وهذا ما جعل روبرت ميردوخ يتنبأ بأن الصحافة الورقية



أطلق محرك البحث غوغل أداة جديدة لصنع رسوم متحركة تدعى Data Gif Maker، تتيح للمستخدمين تحويل المخططات البيانية والأرقام المملة إلى رسوم توضيحية بصرية «GIF» أكثر تسلية، إذ تسمح للمستخدمين بتحديد المؤشرات المطلوبة وتحويلها دون عناء إلى بيانات مرئية، وتهدف الأداة إلى مساعدة الصحفيين ورواد القصص على نقل المعلومات بصريا.

@alarabonline

غوغل في المحاكم بسبب عنصريته ضد النساء

● الفجوة في الأجور وقضايا التحرش الوجه السيء لوادي السيليكون



عنصرية ممنهجة

وقال إلياسوف إنه من الغريب أن تقول غوغل إن بيانات الرواتب التاريخية لا علاقة لها بمراجعة الحكومة، مشيرا إلى أن الشركة استثمرت 150 مليون دولار في مبادرات التنوع، لذلك لا يمكن لها أن تقول إنها لا تملك أموالا للالتزام بأمر يسعى إلى ضمان الامتثال لقوانين تكافؤ الفرص كما أنها لديها 21 ألف موظف يمكنهم جمع تلك البيانات. وردت على هذا الأمر كريستين زمرهال، مديرة العمليات القانونية في غوغل، بأن البيانات التي تطلبها الوزارة أصبحت مرهقة للغاية، مشيرة إلى أن الشركة اضطرت إلى استئجار أشخاص من الخارج للمساعدة. وجدير بالذكر أن هناك دراسات استقصائية كشفت مرارا أن النساء كثيرا ما يحصلن على أجور أقل من الرجال في نفس الوظائف في شركات وادي السيليكون، كما أثارت قضايا متعلقة بالاضايقات الجنسية داخل شركة أوبر في وقت سابق من هذا العام نقاشا واسعا حول الخداع وسوء السلوك في مجال التكنولوجيا ضد النساء. وتعد غوغل واحدة من أكبر ثلاث شركات في وادي السيليكون تواجه الدعاوى القضائية المتعلقة بالتمييز على مدار العام الماضي.

على المحاكم العمل على التحقق من إساءة استخدام السلطة، وهذا يشير إلى عدم اقتناع غوغل بهذه الطلبات. ووفقا لتقرير نشر في صحيفة الغارديان البريطانية، نفت غوغل بشدة الادعاءات القائلة بأنها تعامل النساء بشكل غير لائق ولا تدفع لهن رواتب جيدة، مدعية أنها أغلقت فجوة الأجور بين الجنسين على الصعيد العالمي، وأنها توفر في الولايات المتحدة أجورا متساوية عبر الأجناس، وقد جادلت غوغل أيضا بأن طلب بيانات وزارة العمل من شأنه أن ينتهك خصوصية الموظفين وحقوقهم التي تحميهم من عمليات البحث والاستيلاء على البيانات.

ولكن أحد مديري الشركة ويدعى فرانك فاغنر قال في المحكمة "إذا كانت النساء يتقاضين رواتب أقل من الرجال في نفس المناصب، فإن تلك الفوارق في الرواتب يمكن أن تستمر حتى لو كان أداء الموظفين على نفس المستوى"، وأوضح أنه إذا بدأت الموظفة براتب أقل من زميل رجل في نفس الوظيفة في غوغل، فإنها قد تستمر في الحصول على راتب أقل حتى لو كان كلاهما تفوقا في سنتهما الأولى وحصلا على نفس التقييمات.

وبصفتها متعاقدا فبدراليا، يتعين على غوغل الالتزام بقوانين تكافؤ الفرص والسماح للمحققين بمراجعة تلك السجلات، ولكن الشركة تقاعست عن هذا الأمر مما أثار المزيد من الشكوك حول ما تتعرض له النساء داخل الشركة.

وقال مسؤولو وزارة العمل إنهم كشفوا بالفعل عن تفاوت في الأجور بشكل كبير خلال عام 2015، ولكنهم كانوا بحاجة إلى لمحة سابقة عن رواتب الموظفين لفهم الفجوة في الأجور بشكل أفضل، كما أنهم بحاجة إلى معلومات الاتصال بالموظفين حتى تتمكن من إجراء مقابلات سرية لمعرفة حقيقة ما تفعله غوغل.

وعُلفت المحامية لدى غوغل ليزا بارنيت سوين بالقول "من الواضح أن هذا المشروع مرهق للغاية ويستغرق وقتا طويلا"، مدعية أن الشركة عملت بالفعل 2300 ساعة وتحملت تكاليف تقارب الـ500 ألف دولار للامتثال جزئيا لمطالب الحكومة، التي وصفتها بأنها واسعة وغير دستورية. وأضافت أنه يجب

اشتعلت معركة قضائية مجددا بين شركة غوغل من جهة والمنظمات النسوية والحكومة الأميركية من جهة أخرى، بعد اتهام العملاق التكنولوجي بالتقليل من شأن المرأة.

لندن - أصبحت شركة غوغل في موقف محرج بعد رفضها تقديم بعض السجلات التي يمكن أن تساعد في معرفة إلى أي مدى تمارس الشركة العنصرية ضد النساء؟ وقال العملاق الأمريكي إنه من الصعب جدا من الناحية المالية واللوجيستية تجميع وتسليم سجلات الرواتب التي طلبتها الحكومة وخاصة ما تقدمه غوغل للنساء العاملات بها كاجور مقابل أجور الرجال. ووبُخت وزارة العمل الأميركية شركة غوغل العملاقة، مؤكدة أنها تتعمد التقليل من أجر المرأة.

وشهد مسؤولون في غوغل في المحكمة الفيدرالية أن الموظفين في الشركة سيضطرون إلى قضاء ما يصل إلى 500 ساعة من العمل للامتثال لمطالب المحققين المستمرة للحصول على بيانات الأجور التي تعتقد وزارة العمل أنها سوف تساعد في معرفة إلى أي مدى تقوم الشركة التكنولوجية بالتمييز المنهجي ضد المرأة؟

وقال إيان إلياسوف، محامي وزارة الدفاع الأميركية، إن "استيعاب غوغل لتكلفة سهلة جدا، حيث يمكن لإسفنجن المطبخ الجاف استيعاب قطرة ماء".

وكانت شركة غوغل حققت ما يقرب من 28 مليار دولار دخل سنوي كواحدة من أكثر الشركات ربحية في الولايات المتحدة، وهذا يعني أنه من السهل عليها توفير رواتب مناسبة للنساء بنفس القدر الذي تتبعه مع الرجال.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية اتهمت غوغل علنا بالتمييز ضد النساء في التعويضات والأجور خلال جلسة استماع عقدت في أبريل الماضي، قائلة إن هناك تحقيقا أوليا كشف أن شركة التكنولوجيا الشهيرة تعوق النساء في الوصول إلى المناصب العليا بالشركة.

والمعركة الحالية تأتي بسبب الدعوى القضائية التي رفعتها وزارة العمل ضد غوغل في يناير الماضي والتي تتهم فيها الشركة بانتهاك القوانين الاتحادية برفضها تقديم سجل الراتب ومعلومات الاتصال للموظفين لمراجعتها والتحقق منها.

النساء يحصلن على أجور أقل من الرجال في نفس الوظائف في شركات وادي السيليكون

أبرز تغريدات العرب



Dralbader

ابتلي مجتمع بكثرة تداول الفضائح ونشر أسرار الناس والتبلي على أي أحد بالتهم ونشرها بمواقع التواصل الاجتماعي حتى ابتلي المجتمع كله بمن يقذفه من الخارج.

ialmalik

أحترم كثيراً الفنان المثقف.. إذا كنت مُلكاً لجمهور يجب أن نقرأ ونتابع. وتتلف خارج دائرة فنك.

shadounSelmi

عندما ينجح مسلسل مثل حريم السلطان أو باب الحارة ويصبح مواسم وأجزاء، أعرف مع من تعيش والعقليات التي تحبيك والسذاجة التي تغرقنا.

shamsofficial

شمس فنانة كويتية.

ah_moosa

لماذا البعض في رمضان عابس الوجه! لنجعل رمضان شهراً للابتسامه.. فالابتسامه أجزء.

(تيسمك في وجه أخيك صدقة).

AlyaaGad

الإصرار على تحطيم البنات نفسيًا بمحو ثقتهن بشكلهن هو جزء من أساليب البعض لطمس شخصية وثقة المرأة في نفسها وقدراتها.

Ahmed59930619

رامز "رمز" لصناعة ثقافة التسليح.. وهو جزء (وغيره على شاكلته) من الصورة البائسة لشبه الإفلاس في مجالات الإبداع الفكري والفني الانفتاحي.

saudfozan1

قبل 40 عاما عندما جاءتنا الميكروفونات قال بعض إخواننا حرام ان توضع بالمآذن والمساجد واليوم إذا قلت لإمام المسجد قصر الميكرفون قال أنت زنديق.

Azizalqenaei

موروثاتنا الدينية والمذهبية والقبلية والعرقية أصبحت اليوم الطوق الذي أساء إلينا قبل الآخرين، فنحن شبيهة وتاريخنا جناية وواقعا يحضن الإرهاب.

Boukacheche_TN

السياسي، رجل الأعمال.. التونسي، بصفة عامة ثرثار.. ما إن تعطه فرصة للحديث حتى يورط نفسه حتى في قضايا إرهاب وفساد. "تونس.

Q8i_Outsider

يغضبهم السؤال في الدين ولا يرغبهم القتل في الدين.

ziad_alrhbani

كل المحاولات لتصليح هل البلد باع بالفشل، وبأفة الفشل أرخص من باقة البقدونس... لبنان.

#هاشتاغ اليوم

#شكرا لمن طبخت إفطاري أحضر لها هدية

وقال معلق:

@greentime4

#شكرا لمن طبخت فطوري إن كانت أَسًا فقبل قدميها، أو زوجة فقبل يديها، أو أختًا فقبل رأسها وإن لم تستطع فالكلمة الطيبة لأنهن يستحقين أكبر من ذلك بكثير.

وتهكم حساب ساخر على تويتر:

@ra7eeq_ma5toun

#شكرا لمن طبخت فطوري هاشتاغ ليبرالي يهدف إلى إيهام المسلمين بأن الطبخ هبة من النساء وليس واجبا، كان السلف الصالح يعلقون السوط على باب المطبخ!

في سياق آخر اعتبر مغرد:

@mahzh66

#شكرا لمن طبخت فطوري شكرا لا تؤكل خبزا أين تصرفها المسكينة.

وأكد آخر:

@mnosh_7

#شكرا لمن طبخت فطوري "تكذبون.. أنتم تملأون عبر تويتر.. وفي الواقع الواحد منكم لا يهضم إلا قبل المغرب ليملئ شروطه وشهواته".

كان مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر احتفلوا بحلول شهر رمضان عبر عدة هاشتاغات أبرزها هاشتاغ #رمضان-كريم الذي ظهر فيه أكثر من مليون تغريدة. واستخدم المغردون حول العالم هذا الهاشتاغ لتهنئة بعضهم ونشر خططهم للشهر الكريم.

الرياض - مع مرور أول أيام رمضان دشّن المغردون هاشتاغ "شكرا لمن طبخت" إفطاري، الذي تصدر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

ونشر مغردون تغريدات عبروا فيها عن امتنانهم لزوجاتهم أو أمهاتهم أو كل من قام بإعداد إفطار في رمضان.

أما الآخرون فنشروا صوراً للطعام الذي أظفروا عليه، ولم تخل بعض التغريدات من السخرية.

وكتب مغرد:

@3919_

#شكرا ليس فقط لإعداد الإفطار بل شكرا لوجودكم في الحياة، فالبيت الذي يخلو من الأنثى ليس فيه روح. شكرا أيها العظيمة* #شكرا لمن طبخت فطوري.

وقال مغرد:

@hade1396

#أجمل هاشتاغ شاركت فيه. نعم شكرا للامهات والزوجات والأخوات اللواتي يقضين الساعات أمام الأفران #شكرا لمن طبخت فطوري.

ووجه مغردون بعض النصائح. وجاء في إحداها:

@MalhamDC

#انتقادات لوجبة الإفطار قد يجرح أما أو زوجة أو أختا قضت ساعات تعمل لأجلك وهي صائنة. "ما عاب رسول الله (ص.ع) طعاما قط". #شكرا لمن طبخت فطوري.

تحقيق

تجار الزهور ومزارعوها في تونس يكافحون مثل الكثير من عمال باقي القطاعات للإبقاء على تجارتهم صامدة في ذروة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بتونس.

محلات الورود تنشط في أريانة ووسط العاصمة بشكل كبير خلال فصل الصيف، إذ تركز عملها على صناعة الباقات وتزويق السيارات المعدة للأفراح بالورود.



ورد تونس يذبل في عاصمته أريانة

● منتزه بلحسن فضاء الزهور وعشاقها ● المشموم التونسي في غينيس وباريس



الورد والياسمين رمز الفرح والثورة

هذا المشموم المتجذر في التقاليد التونسية. وعادة ما يختص التلاميذ أثناء عطلم الصيفية بتسويق هذه السلع في الشوارع، ويطلق عليهم "الدورون". ويمكن أن تتراوح حصة الفرد في اليوم الواحد من بيع باقة المشموم من 20 ديناراً إلى أكثر من 40 ديناراً. ويعتمد الدخل على الأسعار وعلى أماكن التسويق بين الأحياء الراقية أو الأحياء الشعبية وفي الأعراس والاحتفالات. ويحظى هذا المنتج الحرفي البسيط (المشموم) بشهرة عالمية واسعة، ذلك أنه يعد من الصادرات المميزة للسلع التونسية إلى الخارج بجانب كونه أيضاً إحدى العلامات المميزة للهوية والثقافة التونسية. وقد دخل التونسي فرجاني اليعقوبي في موسوعة غينيس للأرقام القياسية في عام 2007، عندما نجح في إعداد أضخم باقة ياسمين تألفت من أكثر من 23 ألف زهرة فاق وزنها 6 كيلوغرامات. واستطاع المشموم التونسي أن يسجل حضوره في صادرات البلاد التونسية إلى فرنسا، رغم أن حياة المشموم محدودة جداً فهي لا تتجاوز الـ24 ساعة. فبعد عملية صنع المشموم يتم إرسال المنتج بطريقة سريعة إلى أقرب مطار، حيث يتم نقله في الرحلات العادية إلى باريس والتي تستغرق 130 دقيقة لتعطر هذه الزهرة العبقة أمسيات باريس. وفي تونس يفضل الساسة حتى اليوم أن يطلقوا لقب "ثورة الياسمين" على الاحتجاجات التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 2011، قياساً إلى الانتقال السلمي للسلطة في البلاد.

فضلاً عما تتميز به مياه البئر من غذية يعتبرها الكثيرون شفاء لمرض الكلى. ولتتمية ورد أريانة، قامت بلدية المكان بتهيئة مساحة تحتضن أكثر من 3 آلاف مشنلة لورود أريانة، وتبقى سوق النباتات والزينة التي تقام بمناسبة المهرجان الفضاء الذي يستقطب الآلاف من المولعين بالورود. كما دأب المهرجان على اختتام فعالياته باختيار ملكة جمال الورد، وتنظيم ندوة متخصصة، ستبحث هذه المرة فوائد العسل. وقامت إدارة المهرجان في دورة هذه السنة بتنظيم قافلة الورد لتوزيع شتلات الورد مجاناً على المواطنين بالمعتمديات. المعرض لا يقدم للزائرين زهوراً ومشاتل فقط ولكن يمكن للزوار أن يطلعوا أيضاً على التقنيات التي يقدمها المختصون في البستنة من أدوات للسري وتهيئة للحدائق والأماكن الخضراء ومداواة للأعشاب.

المشموم التونسي

يستحوذ "المشموم" التونسي، وهو باقة صغيرة من أزهار الياسمين، على أغلب عمل الباعة المتجولين خلال هذه الفترة من العام وهو يحتاج أيضاً إلى جهد لتسويق السلع في الشوارع والمقاهي وفي المساحات العامة. ويسجل مشموم الياسمين أو الفل (المشموم من الشم) حضوره في ليالي تونس الصيفية، فالتونسي يحتفي بهذه الزهرة العبقة خلال سهراته، إذ أن بياضها وعبرها يستهويان الرجال والنساء على حد سواء. ويتميز باعة المشموم عن غيرهم من الباعة بارتدائهم ملابس تقليدية تماشى وطبيعة

يتميز باعة المشموم عن غيرهم من الباعة بارتدائهم ملابس تقليدية تماشى وطبيعة هذا المشموم المتجذر في التقاليد التونسية

يهتمون أيضاً بزراعة الورد لغايتها الصحية الكثيرة واستخدامها في العلاج التقليدي وصنع الحلويات. ويضيف الباحث "تستخدم مثلاً زهرة النسري في إيقاف الإسهال، واهترأ اللثة، ومداواة العذر، وأمراض الشيوخة، ونزيف الدورة الشهرية، والتخفيض من مستوى السكري في الدم". وفي كل الحالات لا يمكن للمدن التونسية أن تتخلى بسهولة عن عاداتها في زراعة الياسمين بشكل خاص، ليس فقط بسبب طيبة روائحه ولكن لارتباطه أيضاً بتجارة موسمية رابحة في الصيف. وتخصص مدينة صفاقس ثاني أكبر المدن التونسية مثلاً مهرجاناً سنوياً يحتفي بزهرة الياسمين. وكانت البلدية في المدينة قد أطلقت مبادرة لزراعة عشرة آلاف شتلة ياسمين في الشوارع في خطوة لمكافحة التلوث والروائح الكريهة المنبعثة من المصانع المنتشرة في المدينة الاقتصادية. ويعقد الآن العارضون، علي وعماد وأغلب العمال الموسمين، الأمل على فصل الصيف، لأن تجارة الزهور ترتبط بشكل وثيق بالأفراح وأماكن الاستجمام والتزويق في هذا الفصل. وعلى مدى ثلاثة أشهر تنشط محلات الورد في أريانة وفي الشارع الرئيسي "الحبيب بورقيبة" وسط العاصمة بشكل كبير خلال فصل الصيف، إذ تركز عملها على صناعة الباقات وتزويق السيارات المعدة للأفراح بالورود. يقول أحد الباعة المختصين في الشارع "هناك عمل بشكل دائم خلال فصل الصيف. نعمل أنا وأخي كامل الوقت ونضطر لاستقدام صناع آخرين لمساعدتنا". وورث أبناء هذه المنطقة تقليد غراسة الورد ورعايتها عن الأندلسيين الذين توافدوا على شمال أفريقيا منذ القرن الـ15 ميلادي.

منتزه بلحسن

ويقام المهرجان بمنتزه بئر بلحسن الذي أنشئ به منبت منذ 1994، لرعاية ورود أريانة والمحافظة عليها، وهو يعود إلى الحكم الحفصي للبلاد التونسية. يقول الأستاذ والباحث علي حمريت إن تاريخ منتزه بئر بلحسن يعود إلى الفترة الحفصية، عندما جعل منه المستنصر بالله الحفصي متنفساً للحناء التي أقامها سنة 1258 لجلب الماء إلى جنائنه المعروفة بجنان أبي قهر أو مدينة العلوم حالياً. ويشير أيضاً إلى أن بئر بلحسن شكل منذ بداية القرن العشرين مكاناً للاستشفاء لسكان مدينة تونس وأريانة على حد سواء، حيث عرف بمياهه العذبة التي تشفي على داء الكلى مثلما شكلت البساتين المحيطة به فضاء للراحة والاستجمام. وشكل بئر بلحسن والبساتين المحيطة به منذ عقود مكاناً للاستشفاء ليس فقط لسكان هذه المدينة الهادئة المتاخمة للعاصمة، بل وأيضاً لباقي المدن التونسية، حيث كان الأطباء ينصحون الكثير من المرضى بالتوجه إليها كفضاء للراحة والاستجمام

مهرجان الورد الذي يقام في أواخر الربيع بمدينة أريانة يستقطب الكبار والصغار أيضاً من أجل التمتع بروائح الزهور والمشاركة في مهرجان الأطفال البيئي، الذي يقام على هامش المهرجان ويتضمن مسابقات وأنشطة تربية. ويستغل الحرفيون المهرجان السنوي لعرض منتجاتهم من عطورات الزهور وأدوية الأعشاب للباحثين عن العلاج التقليدي.

تونس - في مدخل الفضاء الترفيهي بمدينة أريانة التونسية تخطف روائح الزهور المنعشة الباب الزائرين للمعرض السنوي للزهور، لكن الوضع التجاري للعارضين ليس على نفس القدر من الانتعاش. يكافح تجار الزهور في تونس مثل الكثير من عمال باقي القطاعات للإبقاء على تجارتهم صامدة في ذروة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بتونس. ففي بلد طالما استقبل زائريه من السياح في المطارات والموانئ بالياسمين والفل، ألقت الأزمة التي أعقبت الثورة عام 2011 بظلالها أيضاً على قطاع الزهور واهتمامات الناس به في حياتهم. لكن مع ذلك لا تزال الزهور تمثل قطاعاً مهماً في تونس من حيث عدد العاملين فيها وحجم عائداتها سنوياً. وتفيد بيانات نشرت في 2015 أن تونس تصدر إلى السوق العالمية نحو ألف طن سنوياً من الورد. وتقدر عائدات القطاع سنوياً بما يناهز 700 مليون دينار وحوالي 60 بالمئة من إنتاج المزارعين للورد يوجه إلى السوق الأوروبية. غير أن الوضع بالنسبة إلى بعض المزارعين ليس على حاله دائماً، ففي معرض الزهور السنوي الذي ينظم في الفضاء الترفيهي بمدينة أريانة المعروفة بـ"مدينة الورد" لا يبدو العارض علي الفقيه سعيداً بحجم الإقبال هذا العام ولا بعائداته المالية على عكس السنوات الماضية. يوضح علي قائلاً "يأتي الناس للزيارة لكنهم لا يشترون. الوضع الاقتصادي صعب والزهور لم تعد أولوية للكثير من العائلات التونسية".

وأضاف "في السابق لم يكن المعرض يحتاج إلى التسويق أو الإشهار. يأتي الناس من أغلب المحافظات القريبة بكثافة ويقبلون على اقتناء الزهور والنباتات". وعلى ينتشر الإحباط بين أغلب العارضين في المعرض هذا العام. وتونس منذ القدم. ويقول الباحث منير القصري إن التونسيين عارض زهور، قدم من مدينة بنزرت على بعد 60 كلم من مدينة أريانة، يشارك في المعرض ويعترف بأن النجاح في هذه المهنة يحتاج إلى الصبر والولع بالزهور. وتابع العارض "الناس يقدون ولعهم بالزهور والنباتات إذا لم يحسنوا التعامل عبر قواعد سليمة". ويعكس بالفعل تقلص المساحات المخصصة للورد التراجع الكبير في زراعة الزهور التونسية في البيوت، وهي عادات دأبت عليها العائلات في تونس منذ القدم. ويقول الباحث منير القصري إن التونسيين



يحتوي جوز الهند المجفف على العديد من العناصر الغذائية مثل النحاس والمنغنيز والسيلينيوم، ولذلك يعد من أفضل الأطعمة المجففة التي يجب إدخالها ضمن النظام الغذائي للتمتع بحياة أفضل.



التلفزيون والعادات اليومية من أسباب الخلافات الزوجية في رمضان

● أزواج يتخذون قرارات سريعة وغير متزنة بسبب الصيام ● طبيعة الصائم في نهار رمضان ليست مستقرة



الإفطار الجماعي يعني الصبحة

وأشارت إلى أنه على كل طرف امتصاص غضب الطرف الآخر خاصة إذا كان الزوج من مدمني السجائر والمشروبات المنبهة لأن امتناعه عن تناولها يكون سببا في زيادة غضبه، كما على الزوجة تجنب مناقشة الخلافات مع الأبناء خلال نهار رمضان ومحاولة تهدئة أعضاء الزوج والابتعاد عن كل ما يثير غضبه.

وأكدت الدكتورة عبلة أن الخلافات الزوجية لا تؤثر على الزوجين وتهدد علاقتهما فقط بل إنها تؤثر بشكل سلبي على نفسية الأبناء حتى ولو كانوا في مرحلة الرضاعة، لأن أي خلل أو اضطراب نفسي تتعرض له الأم في حياتها ينتقل إلى الرضيع من خلال الرضاعة الطبيعية، وتظل هذه المشاعر والأحداث في ذاكرته وتؤثر في المستقبل على شخصيته وتكوينه.

وعلى الأسباب التي تؤدي إلى شعورهم بالضيق حتى لا تتراكم وتسبب الخلافات، بالإضافة إلى أن قلة ممارسة العلاقة الزوجية خلال الشهر تسبب حالة من التوتر بين الأزواج، لذلك لا بد من التوفيق بين الصيام والاحتياجات الإنسانية ومحاولة استيعاب كل طرف للآخر، حتى يمر الشهر بصفاء ذهني وعقلي بعيدا عن الخلافات.

ولتجنب الخلافات الزوجية خلال شهر رمضان، تقدم الدكتورة عبلة إبراهيم مستشارة العلاقات الأسرية والزوجية، مجموعة من النصائح تتمثل في ابتعاد الزوجين عن المناقشة في أي خلافات أو أمور خاصة بالأولاد والمنزل خلال نهار رمضان تجنباً لنشوب المشكلات، وتأجيل الحديث لما بعد الإفطار لتكون الحالة النفسية أكثر هدوءاً.

الأخر، فالزوجة عليها أن تفهم طبيعة عمل زوجها والضغوط التي يتعرض لها خلال نهار رمضان، والتي من شأنها أن تؤثر على تركيزه وتثير غضبه، وكذلك الزوج عليه مراعاة المعاناة والتعب اللذين تتعرض لهما الزوجة كالمكوث في المطبخ لساعات طويلة، بالإضافة إلى اهتمامها بالمنزل والأولاد، ويعرف هذا في علم النفس باسم "وضع كل منهما صورة ذهنية لمعاناة الطرف الآخر".

ويشير بكر إلى أن المرأة عادة ما تسعى إلى شراء المزيد من احتياجات المنزل خلال شهر رمضان وهو ما يزيد من المصاريف ويؤدي إلى التداين والسلف، ومن هنا تبدأ الخلافات الزوجية، لذلك على الزوجة مراعاة ظروف زوجها تجنباً للمشاكل.

وأكد أنه على الأزواج التغلب على كل الضغوط التي تواجههم خلال هذا الشهر،

تتفاقم المشكلات بين الزوجين في شهر رمضان وتتعدد الأسباب التي تؤدي إلى نشوب الخلافات، وأكد علماء نفس أن عصبية الأزواج في نهار رمضان سببها الجوع والحرمان من المنبهات والتدخين، مما يصيب البعض بالإحباط ويولد شحنات الغضب لأتفه الأسباب، وقد تؤدي هذه المشاهدات إلى تدمير الحياة الأسرية وتصل في بعض الأحيان إلى الطلاق.

والتي تصل فيه ساعات البث إلى أكثر من 760 ساعة عرض.

وأجرى المحرزي البحث على عينة مكونة من 100 زوج وزوجة، وطلب منهم الإجابة على مجموعة من الأسئلة، والتي تتمحور حول الأسباب التي تؤدي إلى الخلافات في شهر رمضان وأثارها على سلوكيات الفرد اليومية، حيث وجد أن 24 بالمئة من المشاركين في البحث الذين كانوا يشاهدون التلفزيون بشكل متقطع خلال شهر رمضان حدثت بينهم مشادات كلامية خلال الحديث.

وأرجع السبب إلى أن الأزواج يتأثرون بشكل سلبي بما يشاهدونه في التلفزيون مما يؤدي إلى غياب التوافق العائلي، وعدم تقبل كل طرف للآخر خاصة في ظل الامتناع عن المأكول والمشرب، لذلك يسعى كل طرف لفرض رأيه واحتياجاته على الطرف الآخر من الإفطار والسحور وتحضير تجهيزات المنزل، والتي عادة ما تزعج المرأة وتسعى لمشاركة زوجها معها، وتبدأ في ممارسة السلطة الزوجية عليه.

كما بين المحرزي في تصريحات سابقة أن السعادة الزوجية عادة ما ترتبط بنجاح العلاقة الزوجية في وظائفها ومهامها، والتي لها 8 ركائز أساسية يطلق عليها مؤشرات السعادة المنزلية وتتمثل في: تامين العيش المشترك، السكن والاستقرار النفسي، تلبية الرغبات النفسية والعاطفية والجنسية، إنجاب الأطفال وتربيتهم، تلبية متطلبات المنزل والمعيشة، تبادل الأدوار الاجتماعية بين عائلة الزوجين، القدرة على التعامل مع المشكلات والأزمات.

ومن جانبه، قال الدكتور رفعت بكر أستاذ علم النفس بجامعة أسيوط في مصر "تزداد حدة العصبية بين الأزواج خلال شهر رمضان بسبب تعرض الصائم إلى الجوع والعطش، وهو ما يجعل الفرد أشبه بالطفل الذي يمكن إثارة غضبه لأتفه الأسباب، لذلك يجب على الطرفين معرفة ذلك ومحاولة التأقلم مع هذه الحالة التي تنتاب أغلب الزوجين". وأشار إلى أنه على الطرفين أن يتفهما كل منهما

عيد الأم اختلفت التواريخ والغاية واحدة

شهر مايو، بصرف النظر عن حلول يوم الأحد السابع (وايت صنداي)، الذي يتم فيه الاحتفال بنزول الروح القدس على الحواريين بعد مرور خمسين يوما على عيد الفصح، في نفس اليوم، وفي هذه الحالة يتم تأجيله إلى الأحد الأول من يونيو.

ومن جهة أخرى، يتم الاحتفال بعيد الأم في الأحد الأول من مايو في إسبانيا والبرتغال والمجر وجنوب أفريقيا.

وقد نشر نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو صورة له مع والدته، مرفقة بصورة قلب وبعبارة "أحبك". والعديد من الدول الأخرى، بما في ذلك، ألمانيا والنمسا وسويسرا وهولندا وفنلندا وتركيا واليابان وكندا وأستراليا والبرازيل وإيطاليا، تحذو حذو الولايات المتحدة وتحتفل بعيد الأم في

برلين - يختلف تاريخ عيد الأم من دولة إلى أخرى، إذ يصادف هذا الاحتفال في بعض دول الشرق الأوسط يوم 21 مارس من كل عام، وفي الدول المغاربية يوافق هذا الاحتفال آخر أحد من شهر مايو.

واحتفلت ألمانيا بعيد الأم في مطلع هذا الشهر وهناك دول كثيرة تحتفل به في هذا الشهر، لكن دولا أخرى كثيرة تحتفل به في شهور أخرى. ومهما كان شهر الاحتفال فإن الظاهرة العامة هي تدليل الأمهات في يوم الاحتفال في أي شهر من الشهور.

وفي بريطانيا يتم الاحتفال بعيد الأم في شهر مارس من كل عام، وذلك قبل ثلاثة أسابيع من عيد الفصح، في الأحد الرابع خلال فترة الصوم الكبير. ويحتفل الفرنسيون والسويديون بعيد الأم في الأحد الأخير من

جمال

رفقا بشعرك وبشرك بعد الاستحمام



□ قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية إن الشعر يكون أكثر حساسية وتأثرا وهو في حالة مليلة أكثر منه وهو في حالة جافة، لذا فهي توصي المرأة بتجفيف الشعر برفق في حال الاستحمام أو السباحة في المسبح بشكل متكرر خلال فصل الصيف. ويعني هذا تجفيف الشعر بمسحه برفق بالمنشفة، وليس فركه بقوة.

وينطبق هذا على البشرة أيضا؛ حيث ينبغي تجفيفها برفق بواسطة منشفة وليس فركها بقوة، مع تطبيق كريمات ومنتجات عناية خفيفة وغنية بالدهون والفيتامينات لإمدادها بالرطوبة. ومن جهة أخرى ذكرت مجلة "فتال" الألمانية أن الخل يعد مفتاح صحة وجمال الشعر؛ حيث أنه يمنح الشعر مظهرا مفعما بالصحة ويعيد إليه لمعانه وبريقه.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الخل يعمل على تخلص الشعر من بقايا منتجات العناية ويمنع تكون الترسبات الجيرية، كما أنه يحارب القشرة والحكة بفروة الرأس.

السابقة بريطانيا، يتم الاحتفال بعيد الأم في نفس اليوم الذي يحتفل به في الولايات المتحدة.

ويقضي الأطفال الأيام التي تسبق الاحتفال بعيد الأم في صنع بطاقات بايديهم، ويقدم الآباء الزهور لزوجاتهم. وتقدم العديد من المقاهي أيضا "وجبة عيد الأم"، التي تستمتع بها مجموعات من الأمهات غالبا دون أطفالهن، وعادة ما يحصلن على بعض المشروبات.

وفي تايلاند، يُحتفل بعيد الأم في 12 أغسطس، وهو عيد ميلاد الملكة سيريكيت، البالغة من العمر 84 عاما، والتي ما زالت تحتفظ باللقب، على الرغم من وفاة زوجها الملك بوميبول العام الماضي. وأصبح هذا اليوم يوم عطلة عامة منذ عام 1976.

الأحد الثاني من شهر مايو. وفي هذا العام، أوصت صحيفة "لا ريوبليكا" الإيطالية قراءها بأن يمنحوا عن تقديم الزهور المعتادة والشوكولاتة والعطور للأمهات، وأن يقدموا لهن بدلا من ذلك، مستحضرات التجميل المستدامة. ويرجع الفضل للاحتفال بعيد الأم في الولايات المتحدة إلى الناشطة الميثودية والناشطة في مجال حقوق المرأة أنا ماري جارفيش.

قبع وفاة والدتها، دفعت باتجاه تحديد يوم خاص يتم فيه الاهتمام بالأمهات وتكريمهن، وفي عام 1914 أصدر الرئيس وودرو ويلسون إعلانا بهذا الصدد. ومع ذلك، ففي السنوات التالية، سرعان ما اصطبغ بالصبغة التجارية. وفي نيوزيلندا، التي عادة ما تتبع تقاليد القوة الاستعمارية

رمضان.. موسم التسول الشيك

قبل أي شيء، ولكن المتاجرة بهوم بشر لا حول لهم ولا قوة، وأطفال همزمهم المرض ونال من طفولتهم وبراءتهم ما نال، بدلا من متعتهم بهذه الأيام الجميلة واستمتعاهم باللعب مع أقرانهم الصغار، يفترشون أسرة بيضاء عوضا عن لعبهم ولهوهم في هذه الأجواء التي تجمع الأهل والأحبة، مغرورة في لحم أياديهم اللينة حقن ومحاليل، صورة خادشة لطفولة هؤلاء الأبرياء، دون دراية ووعي أصبحت طفولتهم مستباحة ومادة للتجارة في أوجاع قلوب أنفكها المرض.

انتساءل: ماذا لو أنفق أحد هؤلاء الفنانين والكرويين أجر عمل واحد من أعمالهم، أو مباراة على بناء مستشفى أو المشاركة في عمل إنساني خيري دون برويغاند، ودون تعرية لآلام هؤلاء الصغار، عمل واحد فقط قد يمسح دموع طفل ويبذل أحران أسرة بأكملها لأفراح، ولكن في صمت دون صراخ ولا تعالي أصوات تتاجر ولا فساتين راقية بالوان زاهية، وبدلات آخر صيحة للإعلان عن أوجاع أصحاب الملابس البالية والمشاعر المهلهلة، موسم النفاق الإعلامي بلا منازع.

جنة عرضها السماوات والأرض، وأجسادهم التي أنفكها التعب والمرض، أصبح رمضان يرتبط لدى البعض بموسم "التسول الشيك"، عرض مستمر لأوجاع مفروشة على خشبة الحياة.

عكازان خشبيان تحت إبط طفل متعثر في الحركة يلوذ بحائط يمنحه توازنا ضعيفا، ونفس بريئة استيقظت من الحياة على نصف قدم مبتورة ونصف روح مهزومة، لا ينقصها تائق فنان يستعطف دموعا تخون صاحبها لمجرد رؤية طفل، هكذا يخطو خطاوته في الهواء، بلا أرض تسند خطوته، ورأس لفظ شعره، حقن كيماوي بغيض سرق الفرحة وشعر الرأس، سرق الراحة والنوم، أطفال يتغزلون في مستشفى لمجرد مغناطيسية أموال المتصدقين، فهل يعقل يا سادة أن يتغزل طفل بمكان يفقد فيه البعض من طمأنينة روحه، يصحو كل يوم على ابتلاع المرار المخبا في حبوب الدواء خلف غلالة السكر الرقيقة، ووخذ الحقن ينغرن في جسده ليذكره بمعاناته مع المرض. نسي فنانو الإعلانات ولأعيو الكرة أن ما يقدمونه رسالة



رابعة الختام

كاتبة مصرية

□ كل عام وفي نفس هذا الموعد تحديدًا تتجدد إعلانات المستشفيات، والجمعيات الخيرية، والكثير من الفنانين المحبوبين، ونجوم كرة قدم وسله وبعض المشاهير، بغازلون جيوب وقلوب مصريين تحركهم العاطفة قبل العقل، مستغلين مشاعر تتحرك لصور ومشاهد صادمة يعرضونها دون مراعاة ما تخلفه من رعب في القلوب وربما تحرم صغارا من نومهم الهادئ، صور لأطفال مشوهي الوجه والجسد من آثار حروق وجروح كثيرة.

أطفال نهشت الحروق جلودهم ولحومهم، أضاف الحزن لأعمارهم عمرا مجانيا، أطفال معهد السرطان وأجساد نحيلة هزيلة، كحل السهر أعينهم، وضحايا حوادث، صور تدمي القلوب وتدمع لها الأعين، لمجرد إجتذاب أموال المتبرعين هربا من نظرة أطفال في عمر الزهور يلاحقوننا بنظراتهم البريئة، وطمعا في



«الفترة قصيرة جداً ولم تسمح لنا بإضافة أسماء جديدة، باستثناء أيمن حسين وفهد طالب وأحمد عبدالرضا، وأكد أن القائمة ستشهد إضافات أخرى قبل مباراة الإمارات».

باسم قاسم

مدرب المنتخب العراقي الأول لكرة القدم

«انتظر إدارة النادي حيال تجديد عقدي أو البحث عن ناد آخر، الأمر سابق لأوانه، نحن في زمن الاحتراف وكل شيء جائز، لكن الأولوية ستكون للفتح».

حمدان الحمدان

مهاجم فريق الفتح السعودي



رياضة

الأهلي الإماراتي يتحدى الأهلي السعودي في أبطال آسيا

● حظوظ متساوية للزوراء والجوية العراقيين في سباق كأس الاتحاد



سباق عربي على المضمار القاري

تحيط به إثر تعيينه مدرباً مؤقتاً لمنتخب بلاده وبات مطالبا بإثبات جدارة اختياره من قبل الاتحاد العراقي للقيام بهذه المهمة. ويستعيد القوة الجوية في هذه المواجهة خدمات أبرز لاعبيه بشار رسن الذي غاب عن الذهاب بسبب الإصابة بينما سيفتقد الزوراء خدمات الدولي علاء مهاوي صاحب هدف الذهاب، كما يامل أيضاً في أن تكتمل جاهزية السوري نديم صباغ الذي يعاني من إصابة سابقة. وقال مدرب الزوراء ومدافعه السابق عصام حمد الذي أبدى رضاه عن نتيجة الذهاب، "فريقنا يمتلك أسباب النجاح والتفوق وسنحاول أن نستثمر هذه العوامل فضلاً عن رغبة لاعبي الفريق في تحقيق الانتصار والاقتراب من إنجاز قاري. في لقاء الذهاب، خرجنا بتعادل مع أداء جيد، أما الآن فنبحث عن فوز منتظر".

إبراهيمي بعد شفائه من الإصابة ومشاركته في تدريبات فريقه الأخيرة، وعلي قرباني الذي غاب في لقاء طهران للإيقاف. من جهة ثانية تندو حظوظ الفريقين العراقيين الزوراء والقوة الجوية حامل اللقب متساوية لحسم مواجهة إياب نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لمنطقة غرب آسيا في الدوحة على ملعب حمد في النادي العربي. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل 1-1 في 22 مايو على ملعب فرانسوا حريري في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان التي اختارها الجوية لمعابا مقترضا، بينما اختار الزوراء الدوحة مكانا لاستحقاقه.

ويدرك مدرب القوة الجوية باسم قاسم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه في حملة الدفاع عن اللقب وسط ضغوط أخرى باتت

من فلامنغو البرازيلي للانتقال إلى صفوفه. ويتطلع العين الإماراتي إلى تعويض خسارته ذهاباً أمام استقلال طهران الإيراني 0-1 عندما يستضيفه الاثنين أيضاً على ملعب هزاع بن زايد. وعلى العين أن يتخلّى عن سجله السلبي أمام الاستقلال في حال أراد التأهل لربع النهائي حيث التقى الفريقان في البطولة خمس مرات، فاز خلالها الفريق الإيراني في أربع مباريات مقابل واحدة للإماراتي. وكانت المباراة الأولى بين الفريقين في عام 1999، وفاز الاستقلال 1-0 في أبوظبي قبل أن يثار العين في 2003 بفوزه 3-1 في طريقه لإحراز اللقب الوحيد في سجله. وفاز الفريق الإيراني في آخر ثلاث مباريات بينها مواجهتان في نسخة 2013. ويفقد الاستقلال لاعبه فارشيد إسماعيلي بعد طرده في الذهاب، لكنه في المقابل سيستعيد خدمات

ستكون الفرصة سانحة أمام 5 فرق عربية للظهور في دور الثمانية بدوري أبطال آسيا لكرة القدم مع إقامة مباريات إياب دور الـ16 في اليومين المقبلين. وإضافة إلى إقامة قمة عربية بين الأهلي الإماراتي والأهلي السعودي فإن باقي الأندية العربية العين الإماراتي والهلال السعودي ولخويا القطري حققت في الذهاب نتائج مقبولة.

❏ دبي - يامل الأهلي الإماراتي في أن يستفيد من نتيجة مباراة الذهاب عندما يستضيف الأهلي السعودي الاثنين في دبي في إياب ثمن نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم، في حين يتطلع مواظنه العين إلى تعويض خسارته ذهاباً أمام استقلال طهران الإيراني 0-1. وعاد الفريق الإماراتي بالتعادل 1-1 من جدة ذهاباً، وهو يحتاج الآن إلى الفوز أو التعادل السلبي ليضمن تأهله لربع النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد 2015. في المقابل، تتلخص حظوظ الفريق السعودي للتأهل لربع النهائي للمرة الأولى منذ 2013، في الفوز أو التعادل بنتيجة أكثر من 1-1 لتحقيق طموحه ومواصلة مشواره في البطولة.

وتبدو كفتا الفريقين متساويتين مقارنة بتاريخ لقاءتهما في البطولة حيث تبادلوا الفوز (3-2 للإماراتي في الدور التمهيدي عام 2003، و2-1 للسعودي في 2015)، وتعادلا في ثلاث مباريات كان آخرها في مباراة الذهاب. ويتوقع أن يلعب الروماني كوزمين أولاريو مدرب أصحاب الأرض بطريقة أكثر هجومية عبر الدفع بمهاجم ثان إلى جانب السنغالي ماكيتي ديوب بعدما لعب الأخير وحيداً في الذهاب، لعدم جاهزية البدنية لأحمد خليل والغاني أسامواه جيان.

وتكمن قوة الأهلي إضافة إلى هجومه الفعال الذي سجل 11 هدفاً في 7 مباريات، في الوسط بوجود خميس إسماعيل وحبيب الفردان وإسماعيل الحمادي والبرازيلي إيفرتون ريبيري الذي قد تكون المباراة الأخيرة له مع الفريق الإماراتي بعد أن تلقى عرضاً

العين الإماراتي يتطلع إلى تعويض

خسارته ذهاباً أمام استقلال

طهران عندما يستضيفه على

ملعب هزاع بن زايد

باختصار

تعددت الأمور كثيراً داخل نادي الرجاء البيضاوي، بعد الإعلان عن إقالة المدرب محمد فاخر، ورفض فئة من أعضاء النادي الإعلان عن بديله قبل إتمام الجلسة العمومية الاستثنائية لانتخاب رئيس جديد.

مدد نادي الفتح الرباطي، لحارسه الناشئ أيمن مجيد لـ3 مواسم مقبلة، ليصبح عقده الجديد سارياً حتى 2021. جاء التمديد للحارس، بعدما نال ثقة مدرب الفريق وليد الركراكي، وأعطاه الفرصة على حساب الحارس عبدالرحمن الحواصلي.

أكد محمد أبو الوفاء، عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري، أنه لم يتم الاستقرار على موعد مباراة السوبر المحلي بشكل نهائي حتى الآن. وأشار إلى أن هناك اجتماع للمجلس خلال الأيام القليلة المقبلة، سيتم خلاله الاستقرار على الموعد النهائي.

تجدد الخلاف بين الأرجنتيني، هيكثور كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري، وبين هاني رمزي المدير الفني لمنتخب المحليين، بسبب اختبارات اللاعبين لمعسكر شهر يونيو المقبل.

استعاد مولودية الجرائر وصافة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، إثر تغلبه على ضيفه وجاره شباب بلوزداد بهدف وحيد في المباراة التي جمعتهما ضمن المرحلة السابعة والعشرين من المسابقة.

دخل التعاون والقادسية، في تنافس كبير لكسب خدمات لاعب فريق الاتحاد معتز تمبكتي، حيث قدم كلاهما عرضه للاعب، مع تفوق التعاون مالياً. ويأمل الطرفان في كسب خدمات تمبكتي، لتدعيم مركز المحور.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❏ حسم العداء البريطاني محمد فرح سباق 5 آلاف متر بأفضل توقيت للموسم (13.00.70 دقيقة)، واكتفى البحريني البرت روب بالمركز الخامس بفارق كبير عنه (13.04.82 د.). وأكد فرح أنه سيكرس نفسه لسباق الماراتون بعد انتهاء موسم 2017، وأنه لن يشارك في أولمبياد 2020 في طوكيو. وأوضح فرح، أول عداء يحقق الثنائية (5 آلاف و10 آلاف متر) مرتين متتاليتين في أولمبيادي لندن 2012 وريو 2016، "لدي شعور بأنني لم أحقق بعد ما أردته على الطريق، وسأستمر في المحاولة.."



❏ يقول جورج جوفن المدرب السابق لكريستينا ملادينوفيتش إن التحسن الذي طرأ على تحركات لاعبة في الملعب يمنحها فرصة لأن تصبح أول فرنسية تحصل لقب فردي السيدات في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس خلال 17 عاماً. وتاهلت ملادينوفيتش

لنهائي بطولتين كبيرتين على الملاعب الرملية خلال الموسم الحالي في مدريد وشتوتغارت ويعتقد مدربها السابق جوفن أنها من أبرز المرشحات للتتويج بلقب البطولة التي انطلقت الأحد في ملاعب رولان غاروس الرملية في باريس.

منتخب السعودية يدرك دور الـ16 لمونديال الشباب

منتخبات كوستاريكا واليابان

وألمانيا تأهلت إلى جانب الأخضر،

لتكمل عقد المتأهلين لدور

الستة عشر في البطولة

وتغلب على نيوزيلندا 2-0 في الجولة الأخيرة من دور المجموعات. وواصل المنتخب الفرنسي تفوّقه في البطولة بتحقيقه العلامة الكاملة حيث رفع رصيده إلى تسع نقاط بينما أنهى منتخب نيوزلندا مباريات المجموعة في المركز الثاني بأربع نقاط ليرافق المنتخب الفرنسي إلى دور الستة عشر.

وتقدم لأن سانت ماكسيمين بهدف للدويك الفرنسية في الدقيقة 22 بعدما راوغ عددا من المدافعين قبل أن يسدد كرة قوية من مسافة 25 ياردة في الشباك.

وأضاف ماكسيمين الهدف الثاني له ومنتخب فرنسا في الدقيقة 37 بعدما راوغ أحد المدافعين ثم سدّد كرة رائعة من فوق الحارس النيوزيلندي المتقدم مايكل وود إلى داخل الشباك.

من ناحيته أحبط منتخب الهندوراس آمال نظيره الفيتنامي في التأهل لدور الستة عشر لكأس العالم للشباب وتغلب عليه بنتيجة 2-0 في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة للبطولة.

وحقق منتخب هندوراس فوزه الأول في البطولة ليحصد أول ثلاث نقاط في رصيده ويحتل المركز الثالث لكنه ودع البطولة رفقة المنتخب الفيتنامي الذي احتل المركز الأخير بنقطة واحدة.

وتقدم البديل سينديل كروز بهدف لمنتخب هندوراس في الدقيقة 59 بعدما تلقى تمريرة ذكية داخل منطقة الجزاء. وقبل خمس دقائق من النهاية سجل خورخي ألفاريز الهدف الثاني لهندوراس بعدما توغّل بالكرة في منطقة جزاء الخصم قبل أن يسدد كرة قوية عرفت طريقها إلى الشباك.

وتعد الأرجنتين أكثر المنتخبات فوزاً بمونديال الشباب بإجمالي 6 ألقاب، وتحمل صربيا لقب النسخة الأخيرة، وتقام البطولة مرة كل عامين.

وهندوراس في ثوالث المجموعات، حيث حصد المنتخبان نقطة أقل من المنتخب السعودي.

ولحق المنتخب السنغالي ركوب الفرق المتأهلة لدور الستة عشر. وبدأ منتخب الإكوادور المباراة بضغط هجومي بحثاً عن تسجيل هدف مبكر يقربه من تحقيق الفوز وحجز بطاقة التأهل لدور الستة عشر. وكان بمقدور جواو روخاس أن يتقدم بهدف مباغت للإكوادور بعدما انقرد بالمرمى تماماً لكنه تسرع في التسديد ليتدخل الحارس محمد مباي في الوقت المناسب ويبعد الخطر عن مرماه.

وسجل المنتخب السنغالي هدفاً عن طريق أليو بادجي من متابعة لتسديدة زميله إبراهيم نيايني التي أبعدھا الحارس خوسيه كيفالوس، ولكن تم إلغاء الهدف بداعي ارتكاب مخالفة ضد حارس الفريق المنافس. ونجح أليو بادجي في تهديد مرمى الإكوادور مجدداً لولا تالق الحارس الذي لاذ عن مرماه ببسالة.

وتاهلت منتخبات كوستاريكا واليابان وألمانيا إلى جانب الأخضر، ليكملوا عقد المنتخبات المتأهلة لدور الستة عشر في البطولة. وحقق المنتخب الفرنسي انتصاره الثالث على التوالي في المجموعة الخامسة



إنجاز تاريخي



«رغم الفوز بالكأس، الموسم كان سيئاً لأننا لم نحقق واحدة من البطولات الكبرى وهما الدوري أو دوري أبطال أوروبا، وسنحاول جاهدين إصلاح الأمر في الموسم المقبل».

أندريس إنيستينا

قائد فريق برشلونة الإسباني



«من الجيد دائماً أن تلعب لفريق تحبه، وأنا أحب باريس سان جرمان وأمتلك ذكريات عظيمة معه، لذلك حتى لو رحلت عن الفريق في الصيف المقبل، سأظل دائماً محباً وعاشقاً له».

بيليز مانويدي

لاعب باريس سان جرمان

فينغر ينقذ موسم أرسنال بإنجاز تاريخي في كأس إنكلترا

● عقدة الكأس والغياب الأوروبي يطاردان مدرب تشيلسي كونتي ● أرسنال يصعد إلى قمة أكثر الأندية المحلية فوزا بالكأس



صامد في وجه العاصفة

خلال السنوات الماضية ستنعكس على موسم إيجابي للبلوز؛ وانتقد كونتي، المدير حكم المباراة بعد احتسابه الهدف الأول لأرسنال الذي سجله التشيلي اليكسيس سانتشيز، مؤكداً أن الهدف «كان يجب أن يلغى» بسبب لapse يد. وأضاف بنبرة استياء «هناك لapse يد واضحة في هدف اليكسيس، ولا أفهم لماذا لم يحاسبها الحكم، ولكنها أشياء تحدث في كرة القدم، لاعب يمكن أن يرتكب خطأ، على الرغم من أنني رأيت العديد من الحالات التحكيمية ضد تشيلسي في الأسابيع الأخيرة».

وعلى الرغم من أداء «البلوز» الرائع في الريميير ليغ، الذي كلفه بالفوز به، وفي بطولة الكأس، إلا أن المدرب الإيطالي أكد على ضرورة تدعيم صفوف الفريق في الصيف، حيث أنه سيكون من «الصعب للغاية» تكرار ما تحقق في الموسم الحالي.

منتصرا على نابولي بنتيجة 4-2، كما قاد فريقه لربح نهائي دوري أبطال أوروبا قبل أن يودع أسام بايرن ميونيخ الألماني، وتكرر معاناته مع لقب الكأس بالخروج من نصف النهائي على يد لاتسيو بمجموع المبارتين 3-2.

وقبل توديع البيانكونيري، فاز اليوفي بالدوري للمرة الثالثة على التوالي واكتسح لاتسيو رباعية نظيفة في السوبر الإيطالي، لكنه ودع الكأس في ربع النهائي هذه المرة على يد روما، وأوروبا احتل المركز الثالث في المجموعة الثانية بدوري الأبطال لهبط لليوروبا ليغ ويغادر من نصف النهائي على حساب بنفيكا. فهل تستمر عقدة الكأس والبطولات الأوروبية في مطاردة كونتي بقلعة «ستامفورد بريدج» خاصة مع تاهل الفريق لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل أم أن خبرته

يشبه موسمه الأول في تشيلسي بدايته مع يوفنتوس، إذ حصد لقب الدوري وخسر النهائي أيضاً، كما أن الفائز بلقب الكأس كان صاحب المركز الخامس في المناسبتين، فجاء نابولي موسم 2012-2011 خامساً في الكالتشيو برصيد 61 نقطة، فيما خسر اللقب لصالح الغارزن، الذي احتل المركز الخامس برصيد 75 نقطة، الموسم الحالي أيضاً.

نقاط التشابه

من أبرز نقاط التشابه أيضاً، غياب تشيلسي هذا الموسم عن البطولات الأوروبية بعد احتلاله للمركز العاشر الموسم الماضي. أما في الموسم التالي للمدرب الإيطالي في قلعة «يوفنتوس أرينا»، نجح في الحفاظ على لقب الدوري والفوز بالسوبر الإيطالي

التاهل للتشامبيونزليغ، وسيلعب في بطولة اليوربا ليغ. وقال كوكلين «نحسب إهداء هذا اللقب لفينغر، لأنه قد يكون سبباً في بقاءه مع الفريق، ولذلك شعرنا بالسعادة لحصد البطولة ونحن فخورون بالعمل تحت قيادته». وتابع «أتمنى لو استمر مع الفريق، أعلم أن القرار ليس بأيدينا ولكننا نرغب حقاً لو رضخت الإدارة وجددت عقده ليستمر معنا أعواماً أخرى». وأضاف «قلتها من قبل، حينما أسمع كلمة «أرسنال» أول شيء أفكر فيه هو «أرسين فينغر»، لقد قام بالكثير لأجل الفريق وحتى لو واجهنا صعوبات في الفترة الأخيرة، فإن المدير الفني يمتلك عقلية الفوز ويساعدنا على تحقيق البطولات».

في سياق متصل دخل لاعب وسط نادي أرسنال محمد النني تاريخ الإنكليزي، بعد فوز فريقه بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي، حيث بات أول لاعب مصري، يتوج بلقب هذه البطولة. وشارك النني كبديل في الوقت بدل الضائع من المباراة بدلاً من التشيلي اليكسيس سانتشيز ليكتب اسمه بحروف من ذهب. يذكر أن النني انتقل إلى صفوف أرسنال مطلع عام 2016 قادماً من صفوف بازل السويسري.

عجز نادي تشيلسي الإنكليزي على الجمع بين الثنائية المحلية. ورغم تفوق البلوز في الدوري المحلي وحصد اللقب قبل مباراتين من نهاية البطولة، إلا أن الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني لتشيلسي، فشل للمرة الرابعة على التوالي في الفوز بلقب كأس، 3 مرات مع يوفنتوس الإيطالي، ومرة رفقة البلوز.

ولم ينجح كونتي خلال مسيرته التدريبية سوى في الوصول إلى نهائيين فقط، الأول موسم 2012-2011 مع يوفنتوس لمواجهة نابولي بعد إقصائه بولونيا وروما وميلان، إلا أنه خسر اللقاء بهدفين نظيفين من توقيع كافاني وهامسيك. وخُرج البيانكونيري هذا الموسم بالدوري فقط في ظل غيابه عن البطولات الأوروبية بسبب حصول الفريق على المركز السابع في الموسم السابق له وحصول باليرمو على وصافة الكأس مما أهله على حساب السيدة العجوز للمشاركة أوروبياً.

لندن - أبدى الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال فخره بالإنجاز التاريخي الذي حققه فريقه أرسنال، بعد تتويجه بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم للمرة الـ13 في تاريخه، أفر تغلبه على نظيره تشيلسي بهدفين لهدف في نهائي البطولة الذي أقيم على ملعب «ويمبلي» بالعاصمة البريطانية لندن. وبذلك، نجح أرسنال تحت قيادة مدربه أرسين فينغر في إنهاء الموسم الحالي بالتتويج ببطولة بعدما ضاعت منه كل البطولات والألقاب. وتمكن أرسنال من التتويج باللقب للمرة الـ13 في تاريخه وتمكن من تحطيم رقم مانشستر يونايتد والإنفراد على قمة أكثر الأندية المحلية فوزاً بالكأس.

وقال فينغر «الموسم في مجمله كان صعباً بالنسبة إلينا، فالبدائية كانت جيدة لنا والأداء رائع في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي». وأضاف «حققتنا التوازن المطلوب أمام تشيلسي فقد كنا أقوياء جدا رغم أننا مررنا بفترة عصيبة في بعض فترات اللقاء». وأوضح فينغر «أن تحقيق الفوز على تشيلسي الفائز بلقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم هو إنجاز بالنسبة إلينا، فقد أردنا أن نضع الضغط على تشيلسي منذ البداية وهو ما تحقق بالفعل». واختتم المدرب الفرنسي تصريحاته بالقول «سنكون أقوياء في الموسم القادم، وسوف نرى العجب والكثير من أرسنال في الموسم القادم».

رغبته البقاء

من ناحية أخرى أكد الفرنسي فرانسيس كوكلين، لاعب أرسنال، رغبته في بقاء مواطنه، أرسين فينغر، مديراً فنياً للفريق، مطالبا الإدارة بتجديد عقده الذي ينتهي في يونيو المقبل. وقاد فينغر أرسنال لمدة 21 عاماً لم يرغب فيها عن بطولة دوري أبطال أوروبا ولا مرة، إلا أنه فشل الموسم الحالي في

▶ أنطونيو كونتي فشل للمرة الرابعة على التوالي في الفوز بلقب كأس، 3 مرات مع يوفنتوس الإيطالي، ومرة رفقة البلوز

مانشستر يونايتد يجدد الثقة في كاريك

لندن - أعلن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي أن لاعب وسطه مايكل كاريك سيبقى مع الفريق حتى يونيو 2018 على الأقل بعد تمديد عقده لعام واحد. ويحتل كاريك (35 عاماً) بشعبية كبيرة في مانشستر منذ انضمامه للفريق في 2006 قادماً من توتنهام. وسجل كاريك 38 مشاركة مع مانشستر هذا الموسم من بينها 18 مشاركة في الدوري الإنكليزي الممتاز. وكان العقد الأصلي لكاريك ينتهي هذا الشهر، لكن قرر التمديد لعام آخر مع مانشستر. ويستعد مانشستر للاحتفال وسط جماهيره بلقب الدوري الأوروبي، وقال كاريك في هذا الصدد «يألها من نهاية رائعة للموسم، من خلال وضع لقب جديد في خزينتنا». وأضاف «سعيد لأن رحلتي مع هذا النادي الرائع ستواصل».

ماروتا: يوفنتوس قادر على الإطاحة بريال مدريد

روما - أوضح جوسيب ماروتا، المدير العام لنادي يوفنتوس الإيطالي، أن فريقه لا يخشى مواجهة ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا، مؤكداً ثقته في فوز فريقه بالبطولة. ويحتضن ملعب «الأمفي» في مدينة كارديف الويلزية نهائي دوري أبطال أوروبا بين ريال مدريد ويوفنتوس السبت 3 يونيو المقبل. ويسعى الملكي إلى دخول التاريخ بالفوز بدوري أبطال أوروبا لعامين على التوالي، فيما يبحث البيانكونيري عن اللقب الغائب منذ 1996.

وقال ماروتا في تصريحات نقلتها صحيفة «اس الإسبانية» (الدوري بطولة تُعبر عن الأفضل وكل مباراة تؤثر على غيرها، أما دوري الأبطال فكل مرحلة لا علاقة لها بسابقتها».

وأضاف «ذلك نعرف أن النهائي لن يتأثر بمسيرة الفريقين، ولكنني متفائل بقدرةنا على تحقيق اللقب لأننا الأحق به وفقاً لما قدمناه طوال الموسم».

وتابع «لسنا خائفين من المباراة. نحن مستعدون لها بصورة أفضل مما كنا عليه عام 2015 حينما واجهنا برشلونة في النهائي، ونبذل حالياً فريقاً من الأبطال».

إنريكي: ميسي سيبقى مع برشلونة لسنوات طويلة

هدفاً وصنع آخر خلال فوز برشلونة على ديبورتيفو الأفيس بنتيجة 3-1.

ولدى سؤاله حول ما إذا كان فوزه بلقب جديد يجعله ينضم على قرار الرحيل عن برشلونة، رد بالقول «لا، أحتاج إلى ذلك والفريق أيضاً، هذه الدوافع القوية لثلاثة أو أربعة أعوام أمر مثالي». وأشار «الرحيل بهذه الطريقة يجعلني سعيداً، بالتأكيد لا أشعر بالحزن عندما أفكر في الألقاب التسعة التي فزت بها من أصل 13 لقباً على مدار ثلاثة أعوام».

شعور بالجميل

عبر لويس إنريكي عن شعوره بالجميل نحو لاعبه ليونيل ميسي «القادم من كوكب آخر» بعدما قدم مجموعة من أفضل مستوياته على مدار ثلاث سنوات في تدريب برشلونة. وأصبح ميسي الهداف التاريخي للدوري الإسباني في أول موسم تحت قيادة لويس إنريكي والذي انتهى بالفوز بثلاثة من الألقاب للمرة الثانية في تاريخ النادي. كما تصدر اللاعب الأرجنتيني قائمة الهدافين في أكبر خمس مسابقات للدوري في أوروبا هذا الموسم بعدما سجل 37 هدفاً.



دخول التاريخ من أوسع أبوابه

باختصار

▶ يتوقع الدولي الإيطالي ماركو فيراتي متوسط ميدان باريس سان جرمان استمراره مع الفريق الباريسي الموسم المقبل، نافيا كل الأخبار التي تحدثت عن انتقاله إلى برشلونة.

▶ يخوض هادرسفيلد وريدنغ الاثنتين على ملعب ويمبلي أهم مباراة في العالم ألقها على الصعيد المادي في نهائي الملحق المؤهل إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ليكون الفائز منهما الفريق الثالث بعد نيوكاسل وبريتون.

▶ كشف رئيس نادي أتلتيكو مدريد، إنريكي سيريزو أن مهاجم الروخيبلانكوس، أنطوان غريزمان، سيستمر مع الفريق الموسم المقبل، مؤكداً أن اللاعب الفرنسي سيكون في الملعب الجديد «وإذا متروبوليتانو».

▶ هنا ماتس هوميلز، مدافع بايرن ميونيخ، فريقه السابق بوروسيا دورتموند على فوزه بكأس ألمانيا على حساب منافسه أينتراخت فرانكفورت. وقضى هوميلز 7 سنوات ونصف السنة في صفوف دورتموند، قبل أن يعود إلى بايرن ميونيخ.

▶ أصبح خافيير هرنانديز الهداف التاريخي لمنتخب المكسيك بعدما سجل هدفاً في الخسارة 2-1 أمام كرواتيا ليصبح رصيده 47 هدفاً ويحتاز مواطنه خاريد بورجيتي.

▶ أهدر فريق بوكا جونيورز نقطتين ثمينتين في صدارة الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم وتعادل مع مصيفه هوراكان في المرحلة 26 من المسابقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رمضان في لبنان يفتقد المسرحاتي ومدفع الإفطار



حنين إلى عادات منقرضة

ويضيف "سبباً" كانت في الأصل عملية استطلاع لالهلال شهر رمضان، وكانت تسمى استبانة، إلا أن الأهالي حذفوا الكلمة إلى "سبباً" تسهلاً للنطق، وأصبحت عادة للتزّه في آخر يوم من شعبان.

"سبباً رمضان"، وهي عادة قديمة تتمثل في القيام بنزهة على شاطئ العاصمة تخصص لتناول المأكولات والمشروبات والحلويات في اليوم الأخير من شهر شعبان قبل انقطاع الصائمين عن الطعام في رمضان.

سريع والتفرغ لمشاهدة الأعمال الدرامية، حتى حلقات الذكر والموائد التي كانت تعقد في بيروت القديمة تم استبدالها بتدخين التراجيل ومشاهدة التلفاز. وبقيت العادة الرمضانية التي تحافظ عليها بيروت هي

يشعر اللبنانيون من كبار السن بالحنين إلى عادات وتقاليد رمضانبة اندثرت على وقع التكنولوجيا الحديثة، فباتت مجرد ذكريات. فالطابع الذي كان يهيمن على العاصمة بيروت ومناطق أخرى بالبلاذ خلال حقبة الثمانينات وما قبلها لم يعد موجودا اليوم إلا قليلا منه.

ويوضح أبو شالة أن السكان كانوا يطلقون على أولادهم الذكور أسماء الشهور الكريمة: رجب، شعبان، رمضان، محرم، ربيع، لاسميا إذا ولدوا في هذه الأشهر، بالإضافة إلى تسمية أولادهم باسم هلال. ومن أبرز المأكولات الرمضانية التي كانت سائدة منذ العهد العثماني حتى منتصف الثمانينات "الزغولية" (البقلاوة)، التي كان يتهكم اللبنانيون في صفها من اليوم الأول لشهر الصيام.

أما اليوم فأصبحت متوافرة بشكل دائم، ولم يعد الناس يذبلون جهدا لصفها في المنازل، كما بدأت الحلويات الأجنبية تأخذ حيزاً مهما لدى جيل اليوم. الأمر نفسه ينسحب على المعمول المخصص لعبد الفطر، إذ كانت للبنانيات يقضين ليالي طويلة لصنعه وصفه، وقبل العيد بيومين تلقي نساء الحي في منزل إحداهن ويتحضرن لصناعته.

لكن اليوم هذه العادة انقرضت حتى في القرى والجبال، واستعيض عنها بشراء الحلويات جاهزة من الأسواق. غير أن أبو شالة يرى أن أبرز عادة رمضانبة لم تعد موجودة في لبنان وهي "الرباط الأسري"، فمنذ الأمس القريب لم يعد لقاء العائلة والجيران على مائدة الإفطار أمراً مهما للكثير من اللبنانيين في رمضان. وبحسب المؤرخ اللبناني، أصبح كل فرد يهتم بنفسه فقط، وهناك من أصبح يقصد المطاعم مع عائلته لتناول الطعام بشكل

بيروت - تبدل المشهد الرمضاني بعدما كان يتميز سابقا بعبادات وتقاليد دينية واجتماعية وثقافية تكاد تكون موحدة بين مختلف المناطق اللبنانية.

ووسط هذه الوحدة كانت كل منطقة سواء في الجنوب أو الشمال أو البقاع أو بيروت أو الجبل تحتفظ بخصوصيتها. ومن أبرز مظاهر الشهر الكريم التي باتت محدودة جدا اليوم وشبه منقرضة هي "المسحراتي"، فقد كان أبرز ما يميز ليالي رمضان، بحسب المؤرخ البيروتي ديب أبو شالة.

ويضيف أن "المسحراتي" عادة ما يكون من أبناء الحي، فيبدأ قبل الفجر بإيقاظ الصائمين ليتناولوا الطعام قبل الإمساك. وكان "المسحراتي" يتميز بعضا وطيلة خاصة، ويرتدي الجلباب المعتاد أو القنبان، والطربوش.

وفي أول أيام عيد الفطر يقوم أهالي الحي بتكريمه فيقدمون له العيديّة، هذه العادة انقرضت اليوم وتم استبدال "المسحراتي" بمنبات الهواتف. أما "مدفع رمضان" فصمت منذ 10 سنوات، ولم يعد يطلق قذائفه إيذانا بموعد الإفطار، كما جرت العادة. واعتاد اللبنانيون مشاهدة عناصر الجيش يتولون هذه المهمة من خلال وضع مدفع عسكري في الحديقة العامة لبيروت. ومن أبرز العادات البيروتية المنقرضة، نوعية الأسماء للمواليد، والتي تراجعت بشدة اليوم.

«شعر رمضان» عادة أصيلة تطيل العمر في موريتانيا

ولد بيباه. ويقول ولد بيباه إن "الشعب الموريتاني بطبعه شعب محافظ، فهو من أكثر الشعوب محافظة على العادات والتقاليد، ولذلك لا تزال الآلاف من الأسر تتمسك بالكثير من العادات بقوة".

ومع بداية رمضان، تكتظ محلات الحلاقة في المدن الرئيسية بالراغبين في "شعر رمضان"، أما في الأرياف والمناطق غير الحضرية، فإن المرأة تتولى بنفسها حلاقة شعر رؤوس أطفالها.

ويؤكد محمد يحيى، وهو مالك محل للحلاقة في نواكشوط، "اعتدنا أن يتوافد الكثيرون على المحل مع بداية رمضان، ثم يتوقف الإقبال حتى ليلة العيد".

ويضيف "مع بداية الشهر تأتي العائلات بالأطفال إلى هنا لحلاقة شعر رؤوسهم، تبركا بالشهر المبارك، فالكثير يدعى شعر رمضان".

وأضافت "ورثنا عادة حلق شعر رؤوس الأطفال في رمضان عن أجدادنا، نقوم بذلك من أجل التبرك بهذا الشهر، حيث تنمو للأطفال شعر جديدة في الشهر المبارك".

وأوضحت أنه "كلما اقترب رمضان تتوقف العائلات عن حلاقة شعر رؤوس الأطفال في انتظار قدوم الشهر، حيث تبادر جميع العائلات بحلق شعر رؤوسهم". وحسب "بنت أحمد" فإن "عادة حلق شعر رؤوس الأطفال تستمر مع الأطفال كل سنة، حتى بلوغ سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة". ورغم أن العائلات تحرص على حلاقة شعر الأطفال، فإن بعض الكبار يحلقون شعر رؤوسهم أيضا تبركا بالشهر الكريم.

و"إذا كانت عادة حلق شعر الرأس في رمضان بدأت في التراجع شيئا فشيئا في المدن الكبيرة، إلا أن الآلاف من الأسر في هذه المدن، وبينها العاصمة نواكشوط، لا تزال تتمسك بها"، وفق الخبير الاجتماعي سيدي

نواكشوط - يستقبل الموريتانيون شهر رمضان المبارك بعبادات وطقوس تختلف من منطقة إلى أخرى، ولا تزال العائلات تتمسك بها إحياء وتباركا بالشهر الفضيل.

من بين تلك العادات والطقوس حلق شعر رؤوس الأطفال خلال الأيام الأولى من رمضان ليتزامن نمو شعر رأس الطفل من جديد مع نهاية الشهر، ويسمونه "شعر رمضان". ويعتبر حلق شعر رؤوس الأطفال في رمضان من أقدم وأعرق العادات التي لا يزال الكثير من الموريتانيين يحافظون عليها، خاصة في الأرياف والمناطق غير الحضرية. وتعتقد شرائح واسعة من الموريتانيين أن حلق شعر رؤوس الأطفال هدفه التبرك بالشعر الذي ينبت في الشهر المبارك، فهو يطيل العمر، على حد اعتقادها.

وقالت أمينة بنت أحمد (65 سنة) "أحرص منذ زمن بعيد على حلق شعر رؤوس أطفالي كل سنة مع بداية رمضان".

ميرندا كير تتزوج مؤسس سناب شات

هذا يعد ثاني زواج لميرندا، حيث أنها تزوجت في السابق من الممثل أورلاندو بلوم لمدة ثلاثة أعوام.

فقد تزوجا عام 2010 وانفصلا في أكتوبر 2013، ولديهما ابن يدعى فلاين.

منزلهما. وقال مصدر "لقد كانت مراسم زفاف صغيرة". وأضاف أن قائمة المدعوين كانت تضم عددا من المشاهير وبعض عارضات الأزياء.

وكانت ميرندا قد أعلنت في يونيو الماضي خطوبتها من إيفان بعد عام من بدء علاقتهما.

لوس أنجلوس - تزوج مؤسس تطبيق سناب شات الإلكتروني إيفان شبيغل من عارضة الأزياء الأسترالية الشهيرة ميرندا كير.

وأفاد موقع إي نيوز الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير بأن الحبيين تزوجا أمام مجموعة من أفراد أسرتهما وأصدقائهما في

صباح العرب



كرم نعمة

ثور هائج في متحف خزف

هل الأمر عصي على الفهم إلى هذه الدرجة، وهل حقيقة أن العراقيين وجدوا مختلفين؟ إذا كان هذا صحيحا، ماذا عن التاريخ القريب؟ عن أي عراقي نتحدث اليوم، إذا كان مفهوم العراقي الوطني متراجعا بمسافات شاسعة عن الديني والعشائري والطائفي...؟ هل ثمة تعريف وطني واجتماعي للعراقي اليوم؟

سنختلف حقا في إيجاد مثل هذا التعريف، وسيكون تشبثنا بالتاريخ وسيلة مكررة لتبرير عجزنا المعاصر، لأن استعادة التاريخ في حالة العراقي اليوم ليست من أجل صناعة المستقبل.

لم تعد ثمة حواجز في كشف التراث الاجتماعي التي هي نتاج للثقافة السياسية والدينية، فكل ما ينشر الآن من مقاطع مصورة ونصوص مكتوبة يكشف العمق الأسنى والخيف للواقع العراقي المخزي، العشرية بوصفها نظاما لصناعة التخلف الاجتماعي والاستعراض الزائف كسرت قيود الكياسة والاحترام وطغت على النظام الإنساني المتحضر.

التخلف العشائري نتاج متصاعد للتخلف الديني بعد أن ساد الترف على المدنية، ودمر ثور العشيرة والطائفة الهائج متحف الخزف المدني، حتى بغداد أضحت مترفة في سلوكها الاجتماعي القائم، ولهذا تصبح قيادة فتاة لدراجة هوائية قضية رأي عام. هل دورة الزمن في العراق تشذ عن ساعة الكون؟

من البساطة بمكان أرشفة آلاف الساعات الفيديوية المصورة والدونات للواقع العراقي الرث، فكلها تعبير عن واقع قائم لا يقبل اللبس، نكتشف من خلالها الانعدام المريع للوطنية بوصفها شعرا مخلصا يتعالى على غيره من التقسيمات في طريقة تفكير أجيال من العراقيين. الأمر فوق التعبير عن الخيبة، بل، وبلا لاسف، يقتل الأمل في استعادة العراق وطننا جامعا.

الطائفي معادل للعشائري وحتى عندما يختلفان يسوغان خلافهما بطريقة متفقة على طبيعة التخلف نفسه بأي وجه كان! من بين ذلك الفيديو الذي شاع لرجل دين يكيل أقذع الأوصاف للعشائر على ثقافتها من أجل لا شيء، زاعما أن تلك العشائر مصدر للواقع الرث الذي تعيشه البلاد؛ ولنا أن ندرك أن الداعية الطائفي نفسه ينطلق من تكوينه الرث في انتقاد رثائه معادله في التخلف.

مثال آخر ممن يتباهون بالإشراف على تدمير التماثيل في ساحات بغداد وتجميع القطيع في زيارة المراكب الدينية بوصفها تعبيرا عن روح العقيدة التي يجب أن تسود في العراق اليوم استعدادا لظهور المخلص المنتقذ؛ وعندما يتحدث عن ابنه في المجلس الخاصة فإنه يفتخر بكونه فنانا تشكيليا بارعا وشيوعيا محبا للحرية!

أي وجه يمكن قراءته في مثل هذا العراقي؟ ليس الأمر محيرا فعلا في إيجاد تعريف نتفق عليه للعراقيين اليوم؟

سيدة أميركية

ترتبط بمحطة قطار

كاليفورنيا - قرّرت سيدة أميركية تدعى كارول الزواج من محطة قطار "سانتا في" في ولاية كاليفورنيا إذ وقعت في غرامها منذ 36 عاما. وتستقل كارول (45 عاما) الباص يوميا لمدة 45 دقيقة وذلك لتتسنى لها الفرصة لقضاء الوقت في المحطة الأحب إلى قلبها.

ومضى عامان على زواج كارول من هذه المحطة ونصف يوم زواجها بأجل يوم في حياتها بالرغم من أن هذا الارتباط ليس ملزما قانونيا.

وأعلنت كارول في مقابلة لها أنها تنجذب إلى الأشياء وليس إلى الأشخاص بالرغم من أنها لا يمكن أن تترجم هذا الانجذاب إلى رابط جسدي.

وذكرت كارول أنها ارتبطت مسبقا برجل لمدة 18 عاما إلا أنها حاليا تنجذب إلى المحطة وتحب الوقوف ملتصقة على جدرانها، وأضافت أنها تتكلم مع الجدران مثل أي إنسان فتخبرها عن تفاصيل يومياتها وتبوح لها بأفكارها.

ولم تتأكد كارول من حالتها إلا حتى عام 2011 بعدما أجرت بحثا عن الانجذاب إلى الأبنية ووجدت أن حالتها موجودة وقد نمت مناقشتها بين عدد كبير من الخبراء. وكان قد انتشر في وقت سابق خبر عن شابة مغرمة ببرج إيفل الواقع في العاصمة الفرنسية باريس إلا أن السلطات قد منعتها من الاقتراب منه.

